نموذج ترخيص

أنا الطالبة : رانية هاشم رمضان ابو خلف أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

الإسناد في الجملة العربية دراسة تحليلية وتطبيقية لمناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: رانية هاشم رمضان ابو خلف

التوقيع:

التاريخ: ١٤/٥/٢٠١٥م

الإسناد في الجملة العربية

دراسة تحليلية تطبيقية لمناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

إعداد

رانيا هاشم أبو خلف

المشرف

الدكتورة فاطمة "محمد أمين" العمري

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

نيسان، ٢٠١٥

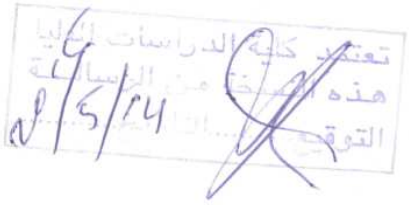

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (الإسناد في الجملة العربية : دراسة تحليلية تطبيقية لمناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها) وأجيزت بتاريخ ٢٠ / ٤ / ٢٠١٤

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتورة فاطمة "محمد أمين" العمري ،مشرفاً أستاذ مشارك – النحو واللسانيات	.....
الأستاذ الدكتور محمد حسن عواد ،عضواً أستاذ –النحو والصرف	.....
الأستاذ الدكتور محمد القضاة ، عضواً أستاذ – الأدب الحديث	.....
الدكتور مصلح عبد الفتاح النجار ، عضواً أستاذ مشارك – الأدب الحديث (الجامعة الهاشمية)	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ 20/5/14

الإهداء

إلى من تَكَبّد عَنَاء البُعد والغياب وصبر عليّ في حالاتي جميعها، في قلقي، وسهري، وانشغالي ، إلى سرّ إصراري على إتمام رحلتي في البحث والكتابة: زوجي الحبيب.

إلى سيّدة هذا الكون مثلي الأعلى: أمي الحبيبة

إلى عزوتي وقدوتي: أبي العزيز

إلى سندي في حياتي: راتب و محمد ومحمود و رجائي و إبراهيم و فؤاد.

إلى شموع حياتي: منى و منال و دعاء و ندى و منال وضحى و رولا.

وإلى كثيرين حاضرين في قلبي: آلاء، خالتي الغالية هنا ، رجا، وإلى روح صديقتي الطاهرة هنادي رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه.

إلى من لا تحلو حياتي سوى بوجودهم أبنائي وبناتي صغاري آل أبو خلف وآل حمودة وآل أبو ليلى.

إلى من دعمتني ووجهتني حرفاً بحرف كي نخرج هذا العمل من طور النشوء إلى البناء والإنتاج وكان لها الفضل في اختيار موضوع رسالتي، بعد أن تداركتني الحيرة، وبلغني اليأس، الأستاذة الدكتورة: فاطمة محمد أمين العمري.

الشكر والتقدير

بعد أن وفقني الله بفضله ومدّني بالعون والأسباب لتمام هذه الرسالة، أتقدم ومن صميم قلبي بكامل الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذتي الفاضلة التي دعمتني ووجهتني حرفاً بحرف كي نخرج هذه الرسالة من طور النشوء إلى البناء والإنتاج وكان لها الفضل في اختيار موضوع رسالتي ، بعد أن تداركتني الحيرة وبلغني اليأس.

الأستاذة الدكتورة: فاطمة محمد أمين العمري.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام:

- الأستاذ الدكتور: محمد حسن عواد.
- الأستاذ الدكتور: محمد القضاة.
- الأستاذ الدكتور: مصلح النجار.

على تفضلهم بمناقشتي، وتحمل عناء قراءة الرسالة وتصويبها، وإسداء الملاحظات والتصويبات القيمة؛ ليكون معها بحثي شبه مكتملٍ؛ لأن الكمال لله وحده.

والله ولي التوفيق،،،

المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
المحتويات	هـ
قائمة الجداول	و
قائمة الأشكال والصور	ز
قائمة الملاحق	ح
الملخص باللغة العربية	ط
المقدمة	1
التمهيد	6
الفصل الأول: الإسناد في الجملة العربية	7
المبحث الأول: الجملة	8
المبحث الثاني: الإسناد	18
المبحث الثالث: الإسناد في ضوء مفهوم الرتبة	24
الفصل الثاني: تحليل المناهج العربية للناطقين بغيرها	45
المبحث الأول: أسس إعداد المناهج لتعليم العربية للناطقين بغيرها	46
الفصل الثالث: الأنموذج المقترح	73
المبحث الأول: الوحدة الدراسية المقترحة	74
الخاتمة	100
الملاحق	102
الملخص باللغة الإنجليزية	104
المصادر والمراجع	106

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	أنماط الجملة الاسمية	**32**
2	النمط الأول	**32**
3	النمط الثاني: المسند المفرد	**35**
4	أنماط المسند	**35**
5	وجوب تقدم المسند إليه على المسند	**36**
6	النمط الأول	**36**
7	وجوب تقدم المسند على المسند إليه	**37**
8	تعدد صور المسند إليه في الجملة بوجود ضمير	**37**
9	تكرار المسند إليه باللفظ	**37**
10	تعدد صور المسند في الجملة	**37**
11	أنماط الجملة الفعلية من حيث الزمن	**40**

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	الشكل (1) العربية للناطقين بغيرها، الكتاب الثالث، الجامعة الأردنية.	60
2	الشكل (2) العربية للناطقين بغيرها، الكتاب الرابع، الجامعة الأردنية.	61
3	الشكل (3) كتاب أهلاً وسهلاً.	62
4	الشكل (4) كتاب الأساس.	63
5	الشكل (5) كتاب العربية الوظيفية، سلسلة آل البيت.	64
6	الشكل (6) عدد الجمل في عينة الدراسة في جميع الكتب.	65
7	الشكل (7) صور المبتدأ في جمل عينة الدراسة.	66
8	الشكل (8) صور الخبر في جمل عينة الدراسة.	67
9	الشكل (9) صور الأفعال في جمل عينة الدراسة.	68
10	الشكل (10) الفعل اللازم والمتعدي في جمل عينة الدراسة.	69
11	الشكل (11) أشكال الفاعل في جمل عينة الدراسة.	70
12	الشكل (12) أنماط الجمل في عينة الدراسة.	71
13	الشكل (13) صور أنماط الجمل في عينة الدراسة.	72

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	نموذج من تحليل كتاب العربية للناطقين بغيرها على الجملة الاسمية، كتاب الجامعة الأردنية، الكتاب الثالث الدرس الأول (عودة إلى الصف).	**102**
2	نموذج من تحليل كتاب أهلاً وسهلاً على الجملة الفعلية، الوحدة الثانية (مع الناس).	**103**

الإسناد في الجملة العربية: دراسة تحليلية تطبيقية لمناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

إعداد

رانيا هاشم أبو خلف

إشراف

الدكتورة فاطمة "محمد أمين" العمري

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على مفهوم الإسناد في بناء الجملتين الاسمية والفعلية، وحصر أنماطهما في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها للمستوى المتوسط، وإظهار الكيفية التي قُدّمت من خلالها أنماط الجملة بتحليل عينة دراسية للمناهج، تقوم على تحليل النصوص، وتصنيف الجمل فيها؛ وعلى الرغم من اختلاف النسب وتفاوتها في عدد الجمل إلا أنها تشابهت في النمط الجملي في نصوصها، وقد اعتمدت هذه المناهج توجيه النصوص من مبدأ وظيفي يلبي حاجة الطالب، ويرفع مستوى الذخيرة اللغوية لديه، ومن خلال دراسة الباحثة وتحليلها للنصوص وجدت أن هذه المناهج يجب أن تعطي الوظيفية مزيداً من الأولوية والمدارسة في محتواها ونصوصها وعدم التعرض إلى تكثيفها وكأنها موجهة إلى أبناء العربية؛ فبعض الكتب بحاجة إلى أن تأخذ بعين الاعتبار هذا الجانب لاسيّما أن المادة النحوية توجه من خلال النصوص، الأمر الذي يؤدي إلى تكثيف القواعد، بالتالي سيقع الطالب في هوة الارتباك والتشويش الذهني، وهذا الأمر إما سيجعله يلجأ إلى الترجمة من لغته الأم وإليها، ليستدرك الصعب ويفهم ما يعرض عليه، أو قد يقوده إلى التحجر اللغوي والنفور من اللغة.

و أظهرت النتائج أن هذه الكتب عرضت نمطي الجملة العربية بشقيها الاسمي والفعلي من خلال النصوص، قد وفقت في هذا الجانب حيث كان عرضاً متنامياً مع إعطاء الجملة الفعلية الأولوية في التقديم والتكثيف والتركيز في عرض أنماطها المتراوحة بين البسيط والمركب غير أن بعضها أخفق في تكثيف المادة النحوية واعتماد النصوص الأصلية التي لم تراع هذه الفئة أو المستوى الذي تقدم له هذه النصوص.

وفي ضوء النتائج أوصت هذه الدراسة بضرورة اهتمام هذه المناهج بمحتواها ومراعاة مبدأ الوظيفية مع التدرج والتسلسل والتنظيم والبعد عن العشوائية في المادة النحوية، وأن يتناسب المحتوى مع مستوى الطالب وهدفه وحاجته لدراسة اللغة الهدف، وانتخاب المعلمين المتخصصين لتدريس هذه الفئة من الطلاب.

وقد قدمت الرسالة ذلك من خلال مقدمة، تمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة.

قدم الفصل الأول منها: الإسناد في الجمل الاسمية والفعلية.

أما الفصل الثاني: فقد تخصصَ في تحليل مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها ضمن مفهوم الإسناد.

وانماز الفصل الثالث بتصميم أنموذج مقترح لتقديم مفهوم الإسناد في الجملة العربية للناطقين بغيرها .

ثم ذيلت الرسالة بخاتمة بيّنت أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات.

مقدمة:

تُعنى هذه الدراسة بقضية مهمة من قضايا الدرس النحوي،حيث تعرض لنسق البناء التركيبي للجُمْل بضم الكلمات ضمن ترتيب منظم لتترابط فيما بينهما بفعل خاصية قوية لا يمكن فصل عناصرها، وهذه الخاصية يكمن استقراءها من خلال ملازمتها للبنية التركيبية للجملة العربية التي لا تنفصل في حدود تعريفها عن المفهوم الحدي للجُمْل، ونعبر عن هذه الخاصية بمفهوم الإسناد الذي ينشأ بنيانه على علاقة غير مصرح بها وتفهم ضمنياً من السياق والتراكيب، والأمر الذي ألح على الخاطر في هذه الدراسة هو كيفية تقديم هذا المفهوم وتوظيفه من خلال النصوص في مناهج العربية للناطقين بغيرها من خلال تحليل عينة من النصوص من هذه المناهج لنرى مدى اهتمام هذه المناهج بتقديم أنماط الجملة العربية وبما أن هذا المفهوم وهذه العلاقة لا ينفصلان شكلاً و معنى وجدنا أن إمكانية توظيف الإسناد في تعليم الجمل أمرٌ ليس بالعسير ولا العصي خصوصاً إن كان هذا التقديم يتسق مع وظيفية المحتوى و وظيفية التقديم التي توجه من خلال النصوص والطريقة الأنسب لهذا التوظيف تكون من خلال تعريض الطالب لأنماط الجمل البسيطة والمركبة التي تحمل بين طياتها ضمنياً لمفهوم هذه العلاقة.

مشكلة الدراسة:

الشكوى من النحو متشعبة، ولها جوانب مختلفة منها ما يتعلق بالمادة ومنها ما يتعلق بالمنهج وازدحامه بموضوعات غير وظيفية، ومنها الشكوى من طرق تدريس النحو، ومنها الاضطراب في تقديم المباحث النحوية في المنهج، وعدم مراعاة حاجات الدارسين من الناطقين بغيرها.

هذا علاوة على قصور – عند بعضهم- في فهم النحو نفسه ونأيهم عن نظام تأليف الجمل، وحصره في الإعراب فقط. وقد تحدّث القدماء في ذلك وأسهبوا، ولعلّ الكثيرين من قدماء ومحدثين اشتركوا في الشكوى من صعوبة النحو واستغلاقه - أحياناً - على الدارسين بسبب فروعه، وتشعباته، وكثرة التخاريج والعلل.

ومن هنا انطلقت مسيرة التسهيل، والتوضيح، والتيسير، والتقريب، أملاً في إيجاد سُبلٍ مُيسرَة في تعليم اللغة العربية للطلبة من أبناء العربية، أو الناطقين بغيرها الراغبين في تعلّمها؛ ولأن إتقان بناء الجمل هو المرحلة الأهم والطريق نحو إنتاج النصوص ستسعى هذه الدراسة إلى تقديم الجُمْلة العربية بنوعيها: الاسمية والفعلية.

ولمّا كان مفهوم الإسناد (المسند والمسند إليه) في الجملتين: الاسمية والفعلية اللتين هما أساس انطلاق الناطق لإنتاج اللغة وفهمها، تأتي هذه الدراسة لتساهم في إعادة تقديم مفهوم الإسناد للطلبة الناطقين بغير العربية في محاولة لتقريب هذا المفهوم الذي هو عماد إنتاج الجُمَل للطلبة.

وتأتي أهمية الدراسة من أهمية فكرة الإسناد ودورها في توضيح بناء الجُمْلتين: الاسمية والفعلية في اللغة العربية، ذلك أن بناء الجُمْلة وإنتاجها على النحو الصحيح يعدّ من أهم الصعوبات والمشكلات التي تواجه دارسي العربية من الناطقين بغيرها - كما تواجه الطلبة العرب - ذلك أنّ الجملة الاسمية لها قوانينها الخاصّة، كما للجملة الفعلية قوانينها الخاصّة أيضاً وهذه القوانين التي يعتورها التغيير في نظام الجملة العربية الحرّ قد يكون شائكاً وعصياً على الفهم عند بعض الطلبة.

هذه الإشكالية هي التي استدعت أن تقدم هذه الرسالة محاولة في تقديم " الإسناد" لتوضيح أساس بناء الجُمَل في محاولة للتيسير على المتعلمين، ولم يسبق أن قدمت دراسة سابقة فكرة "الإسناد" للناطقين بغيرها.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة بحيث تجيب عن السؤال الآتي:

ما إمكانية تعليم مفهوم الإسناد وظيفياً بحيث يكون هذا المفهوم هو أحد الخيارات المهمة عند تدريس النحو للطلبة الناطقين بغير العربية؟

وتهدف هذه الدراسة إلى :

1. بيان أهمية مفهوم الإسناد في تعليم الجملة الاسمية، والجملة الفعلية في اللغة العربية للناطقين بغيرها.
2. حَصْر أنماط الجملة الاسمية لتعليمها للناطقين بغيرها.
3. حَصْر أنماط الجملة الفعلية لتعليمها للناطقين بغيرها.
4. تقديم الإسناد في ضوء مفهوم الرتبة من حيث مرونة نظام الجملة العربية.
5. أثر "الإسناد" في طول الجملة وقصرها.
6. الوقوف على كيفية توظيف مفهوم الإسناد - إن وجد - في بعض مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها.
7. نقد طريقة توظيف مفهوم الإسناد في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها.
8. تقديم أنموذج مقترح لتقديم الجملة في ضوء مفهوم الإسناد (المسند والمسند إليه).

الدراسات السابقة:

وقد سبقت هذه الدراسة بدراسات تناولت الموضوع العام منها :

أولاً : إسناد الفعل دراسة في النحو العربي، رسمية محمد المياح، رسالة ماجستير، إشراف مصطفى الجواد، جامعة بغداد، 1965م.

جاءت الرسالة: في مقدمة واثني عشر فصلاً وخاتمة.

- تناول الفصل الأول: معنى الإسناد.
- الفصل الثاني: تناول الفعل.
- الفصل الثالث: أيهما الأصل في الاشتقاق المصدر أم الفعل.
- الفصل الرابع: تناول إعراب الفعل وبناءه.
- الفصل الخامس: تناول صوراً من إسناد الفعل إلى الظاهر والمضمر والمفرد والمثنى والجمع والتذكير والتأنيث.
- الفصل السادس: تناول تقديم المسند وأثره في الإسناد.
- الفصل السابع: تناول الفرق بين الإسناد الفعلي والإسناد الاسمي.
- الفصل الثامن: تناول المجاز العقلي.
- الفصل التاسع: تناول الفعل المبني للمجهول وأثره في الإسناد.
- الفصل العاشر: تناول تقييد الفعل بالشرط.
- الفصل الحادي عشر: تناول أحوال المتعلقات بالفعل.
- الفصل الثاني عشر: تناول حروف الجر أو حروف الخفض وأثرها في الإسناد.

وهذه الرسالة تختلف عن موضوع هذا البحث في أنها ركزت على:

أثر الإسناد في الأفعال تبعاً لاختلاف هيئاتها، وصيغها، وفرقت بين معاني الإسناد ومتى يكون الإسناد حقيقياً ومتى يكون مجازياً، وعرضت الباحثة لمسائل الخلاف القديم بين النحاة في مسألة الإعراب، وإثبات ما للعامل من أثر في إثباته أو نفيه .

ثانياً: أثر الإسناد في تشكيل القاعدة النحوية، عماد الدين نايف محمد الشمري، رسالة ماجستير، إشراف: يحيى عبابنة، جامعة مؤتة، 2001.

جعل الباحث رسالته في: تمهيد وأربعة فصول وخاتمة.

- تناول الفصل الأول: الإسناد في الجملة الاسمية وقسّمه قسمين: المبتدأ والخبر والنواسخ (الفعلية والاسمية).

- الفصل الثاني: تناول فيه الإسناد في الجملة الفعلية وقسّمه إلى قسمين: الفعل والفاعل، ونائب الفاعل.
- أما الفصلان الثالث والرابع: فقد أفردهما لدراسة ما خرج من أبواب نحوية على طرفي الإسناد.
- الخاتمة: أورد فيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

وهذه الرسالة تختلف عن موضوع هذا البحث في أنها ركزت على الكشف عن أثر الإسناد في تحديد كثير من أبواب النحو العربي وبيان أن تقسيم تلك الأبواب النحوية استند على مفهوم الإسناد وبيان القيمة الدلالية لحركتي : الضم والفتح كما تصوره النحاة القدماء والمحدثون وقد فسر الباحث بعض الأنماط اللغوية التي ظهرت فيها قسرية الإسناد تفسيراً آخر ينأى بها عن قسرية القاعدة، وأظهر أن الجمل ليست متساوية فلكل نمط أسلوب وخاصية.

ثالثاً: الإسناد بين النحو والبلاغة دراسة في ضوء النظرية الوظيفية، عماد الدين نايف محمد الشمري، رسالة دكتوراه، إشراف: جعفر عبابنة، الجامعة الأردنية، 2008.

جاءت هذه الرسالة في: مقدمة وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، وملحق لأهم الرموز المستخدمة في النظرية الوظيفية.

- تناول الفصل الأول: الإسناد من الناحية البلاغية وأقسامه وما يطرأ على عنصريه من حذف، وذِكْرٍ، وتقديم، وتأخير، وإطلاق، وتقييد، وأثر الإسناد في علم المعاني.
- تناول الفصل الثاني: الإسناد من الناحية النحوية وأثره في بنائية الجمل، وأقسامه وأثره في علم النحو، وعلاقته بالحركة الإعرابية، وصلته بنظرية العامل والمعمولات والعمد والفضلات، وكذلك النواسخ بأنواعها.
- تناول الفصل الثالث: الدراسة الأسلوبية التي تناولت الفرق بين الإسناد الفعلي والإسناد الاسمي، وما يطرأ على الإسناد من حذف وذكر وتقديم وتأخير... الخ، والتنوع في الأساليب الانفعالية من نهي ودعاء وترحم وغيرها، وموضوع التلازم أو التضام أو ما يعرف بالفصل والوصل.
- أما الخاتمة: فقد تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

وهذه الرسالة تختلف عن موضوع البحث بأن ركزت على بيان أثر الإسناد في علمي النحو والبلاغة، وكيفية تناول الإسناد معتمداً على النظرية الوظيفية، التي تدرس الجملة العربية

في المقام الذي قيلت فيه من منطلق لكل مقام مقال مراعية الظروف السياقية لكل من المخاطب والمتكلم.

هذه الدراسات وغيرها تشترك مع الدراسة في الإطار العام.

ومما لا شك فيه أن كلاً من هذه الدراسات تشكل مرجعاً في الدراسات النحوية، إلا أنها لم تكن في سياق تعليم العربية للناطقين بغيرها، وما يَسِمُ هذه الدراسة أنها ستعالج قضية الإسناد من حيث الأثر الذي ترتبه (الرتبة وحريتها) وما ينتج عنها من مرونة الجملة العربية بفضل نظام الإعراب، وهو ما يؤدي إلى تعدد أنماط الجمل، وتفاوت تركيبها، وهذا ما تفارق فيه هذه الدراسة سابقاتها.

كما أن هذه الدراسة ستتماز بأنها ستنقد طريقة توظيف "الإسناد" في بعض مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وستقدم رؤية وأنموذجاً مقترحاً يفيد من فكرة الإسناد في تعليم الجملتين: الاسمية والفعلية للطلبة الناطقين بغير العربية.

منهج البحث:

يُعدّ الإسناد من المفهومات الرائجة في الدراسات البلاغية والنحوية التقليدية، في الفكر اللغوي عند القدماء والمحدثين.

ولعل الدراسات البلاغية هي الأكثر احتفالاً بمعالجة هذا المفهوم في إطار بناء الجملة العربية في شقيها: الاسمية والفعلية.

أما دراستي فتنصب على معالجة ظاهرة الإسناد في الجملة العربية في إطار تطبيقي على مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، منطلقة من منهج وصفي تحليلي في عرض هذه الظاهرة.

الأدوات:

الكتب التعليمية عينة الدراسة وهي:

1. كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها في المعهد الدولي لتعليم العربية للناطقين بغيرها، الجامعة الأردنية للعام الدراسي 2008/ 2009، الكتابين: الثالث والرابع.
2. كتاب الأساس في تعليم العربية للناطقين بغيرها، للعام الدراسي 2010، الجزء الثالث.
3. أهلاً وسهلاً، جامعة أوهايو الأمريكية، للعام الدراسي1996.
4. سلسلة جامعة آل البيت لتعليم العربية لغير الناطقين بها العربية الوظيفية 1998.

التمهيد:

إن قضية الجملة وتعدد تعاريفها قضية جدلية حتى هذا العقد من الزمان، غير أن هذا الجدل كان اختلافاً شكليّاً ولم يكن خلافاً على المضمون والتركيب ، ولا نغفل ذكر أن جميع هذه

التشابكات والإشكاليات انضوت تحت مفهوم الإسناد ولم تنفصل عنه، وهذا المفهوم الذي ترجح تفصيله على أنه علاقة ذهنية ورابطة معنوية تربط بين عناصر التركيب اللغوي دون التصريح بها لفظاً.

وبما أنّ الجملة والإسناد تركيب منسجم بنية ودلالة ، كان من الحري بنا توضيحهما والتصريح بماهية العلاقة بينهما ومدى احتياج بعضهما للآخر ، فمصطلح الإسناد واكب نشأة النحو وتصنيف الجمل الذي قام على بنيان الإسناد واتكأ عليه، غير أننا لا نتوصل إلى الإسناد بدون تركيب الجمل وبهذا نلحظ ملحظاً مهماً أن هناك عنصر آخر قائم بحد ذاته لإتمام بناء هذا النسيج ألا وهو المعنى فبين الكلمات علاقة تتابع هذا التتابع يشكل نمطاً هذا النمط يبني جملة بين عناصرها تتحد علاقة تتوزع على مركزين أحدهما نواة رئيسية تحدد هيئة الجملة ومسماها، والآخر مستقبل لهذه العلاقة ومتمم لها ،وتتسق هذه العملية مع المعنى الذي يشكل التركيب الذي يمكن قبوله واعتباره جملة شريطة الصحة من حيث التركيب النحوي فتصنف جملة وهذا ما سنقوم على إيضاحه مع بيان المؤثرات العاملة والمقيدة لهذه العملية التركيبية التي أحياناً تفرضها الجملة على نفسها وهي تفرض حكمها على الجملة وبعضها يفرضه السياق ودلالته وهو ما يسمى بالتقديم والتأخير الذي يدخل في نطاق الرتبة.

الفصل الأول

الإسناد في الجملة العربية

المبحث الأول

الجُمْلَة

عرفت اللغة العربية في بنائها تراكيب جُمْلِيَة في سياق نصوصها، غير أن لهذه التراكيب مركزين أساسيين وعنصرين رئيسيين تعرف من خلالهما وتصنف على أساسهما، وهما: الجُمْلة الاسمية، والجُمْلة الفعلية.

وما نحن بصدد دراسته في هذا الفصل هو هاتان الجُمْلتَان؛ إذ نسعى إلى حصر أنماطهما بُغية إيضاح عناصر تركيب الجُمْلة وما يطرأ عليها من تغيُّرات في المبنى والمعنى في ضوء أحكام المسند والمسند إليه.

لقد تعددت تعريفات الجُمْلة واقترنت بمفهوم الكلام؛ إذ قرنهما بعض العلماء معاً فجعلا شيئاً واحداً، فلم يُفصَل بينهما ، ويدلُّ على ذلك قول ابن جنّي : [1] " الكلام هو الجمل المستقلة بأنفسها الغانية عن غيرها " . فنظرته للجُمْلة كانت من مبدأ استقلالها بنفسها وعدم احتياجها لغيرها لتمام معناها فهذا هو التركيب التام وذلك لاستيفاء الجُمْلة معناها التام فهما متلازمان شرط حصول الفائدة.

وقد عدّ بعض العلماء الكلام مستقلاً عن الجُمْلة مفصولاً عنها. فكلٌ منهما له معنى خاص ودلالة مستقلة. وبما أن اللغة " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2] فهي كلام والكلام عنصره المفردة، والمفردة هي الكلمة التي تحمل في طياتها اللفظ والمعنى، وهي تتضافر مع غيرها من الكلمات لتشكّل الجُمْلةُ التي يمكن السكوت عندها لحصول الفائدة وتمام المعنى المراد. وقد رُبطت الجملة بالنص – فيما بعد – فصار النص[3] " وحدة بنيوية من وحدات الخطاب باعتبارها مجموعة جُمل" . فيُعدُّ النص - من خلال وحداته البنائية - جُمْلاً شرط أن تكون هذه الجُمْلَ تامة المعنى متسقةً مع الموقع المناسب لها أو ضمن الترتيب المخصص لها في النص كي تساهم في بناء النّصّ ونمائه.

و الجُمْلةُ لغةً [4] " واحدة الجُمَل، والجُمْلة جماعة الشيء؛ وأجمل الشيء جمعه عن تفرقه".

---

[1] الخصائص، أبي الفتح عثمان بن جني، ت392، تحقيق محمد علي النجار، ج1، المكتبة العلمية، 1999، ط4، ص19.

[2] السابق، نفسه، ص 33.

[3] قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، أحمد المتوكل، دار الأمان للنشر والتوزيع، 2001 ، الرباط، ص 81.

[4] لسان العرب، للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور الإفريقي، المجلد الحادي عشر، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت 1968م، باب جمل.

وقد ورد لفظ الجُمْلة في القرآن الكريم بمعنى الشيء بعد الشيء في قوله تعالى: **(لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً)** [الفرقان: 32]. أي: هلا أنزل عليه هذا الكتاب الذي أوحي إليه جُمْلة واحدة، كما نزلت الكتب قبله، كالتوراة والإنجيل والزبور، وغيرها من الكتب الإلهية. فأجابهم الله عن ذلك بأنه إنما أنزل منجما في ثلاث وعشرين سنة بحسب الوقائع والحوادث.

فلعلّ الجُمْلة هي جماعة الكلمات، وهي جمع الكلمات المتفرقة ضمن قواعد وضوابط محددة مخصوصة لتؤدي معنى مفيداً.

والباحث المستقصي لمعنى الجُمْلة في كتب النحاة يجد أن دراستهم انصبت من حيث ارتباطها بالمفرد والعناصر التي تخدمه، أكثر من التركيب إلى أن جاء ابن هشام فأحس بتلك الهوة وحاول تدارك من سبقه من النحاة، فعقد باباً للجُمْلة في مصنفاته ملماً فيه بكل ما يتعلق بالجملة العربية وتقسيماتها. أما من سبق من النحاة فقد كان الحديث عندهم حول الكلام بنوعيه المفيد وغير المفيد. وقد أفرد سيبويه باباً مستقلاً أسماه باب المسند والمسند إليه، وفيه يقول:[1]" وهما ما لا يغنى واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بداً، وسيبويه في هذا وإن ولم يتطرق للجُمْلة باسمها الصريح، إلا أنه تحدث عنها بوضوح تام؛ وبين أن العربية تقوم على جملتين أساسيتين تترابط عناصر كل منهما بالأخرى بحكم علاقة الإسناد (المسند والمسند إليه) فإسناد كلمة إلى أخرى عنده يعني الكلام والغاية منه الإفادة .

إذا بحثنا في مفهوم الجُمْلة من حيث المصطلح نجد أنّ الحديث فيها قد كثر، وأن تعريفاتها قد تعددت وتنوعت حتى ضاعت الحدود فيها بين الجُمْلة والكلام، وممن استبدل مصطلح الكلام بمصطلح الجملة ابن يعيش[2] في شرح المفصل وبهذا يكون قد اتفق مع ابن جني في النظرة الكلية للجُمْلة وارتباطها بالكلام الذي يشكل الوحدة البنيوية للغة.

غير أن المحدثين ابتعدوا قليلا عن اقتران مصطلح الكلام بالجُمْلة فعرفها بعضهم بقوله[3] " مجموعة مكونات مباشرة تنعقد حسب سمات تركيبية متماثلة متكاملة محكمة تقع في صورة متواليات من الوحدات البنيوية والعلاقات النحوية ".

وبهذا القول تكون الجُمْلة قد أخذت منحنى آخر في حدها تبعاً للسمات التي تحملها وخصائص تركيبها والعناصر التي تحكم سياقها شرط أن يكون المبنى النحوي والمعنى الدلالي

---

(1) الكتاب، سيبويه، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، (ت 180هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ج1، الطبعة الثالثة، 1988، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص23.

(2) شرح المفصل، ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء يعيش، علي بن يعيش، ت 643 ، تحقيق: إميل بديع يعقوب، ج1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001، ط1، ص70.

(3) بنية الجملة العربية بين التحليل والنظرية، المنصف عاشور، 1991، منشورات كلية الآداب بمنوبة، تونس، ص 13.

على وفاق كي تعد جُمْلة. وهو ما ذهب إليه عباس حسن[1] حيث كانت نظرته من حيث اتساقها مع العلاقات السياقية في تراكيبها إلا أنه زاد على ذلك الفائدة المستقلة وتمام المعنى .

أما إبراهيم أنيس فقد كان له رأي محايد بعض الشيء حين رأى أن الجُملة قد " تنعقد من كلمة واحدة"[2]. وبهذا فالجملة لديه أبعد ما تكون عن مفهوم الإسناد فهي تقوم على أساس اللفظ. بل إنه استثنى الفائدة حين نظر إلى الجُمْلة من حيث التركيب الشكلي الدلالي، وليس التركيب النحوي وإلا لما كانت اللفظة لديه تشكل جُمْلة. ولكن اعتبار الجُمْلة على هذه الهيئة، يشكل غموضاً في فهم المعنى.

وهذا ما أكده غيره[3] " نرى أن الجُمْلة هي الحد الأدنى من الكلمات التي تحمل معنى يحسن السكوت عليه". فهو لم يصرّح باعتباره الكلمة جُمْلة لكنه اكتفى بتعبير الحد الأدنى، ولربما قصد إلى أن التركيب الإسنادي في أبسط تراكيبه يكون جُمْلة ويحسن السكوت عليها.

أما عبده الراجحي فنظر إلى الجُمْلة نظرة أخرى وعبر عنها بدلالة أخرى بقوله[4] "الجُمْلة ميدان علم النحو ". وقد علل ذلك بأن علم النحو هو الذي يدرس الكلمة وعلاقتها مع الكلمات الأخرى في إنتاج الجمل، وقد تكون نظرته محقةً بعض الشيء فقد أحاط الجملة بنظرة شموليه فهي أساس التصنيف النحوي متجاهلاً بهذا إشكاليات الخوض بين ازدواج مصطلح الكلام والجُمْلة وربطهما بالتركيب الدلالي .

ولما كان للعربية نظامها الخاص الذي يحكم تضام العناصر اللغوية معاً لتشكل التراكيب والمكونات، ولما كانت الإفادة حاصلة من جراء ترابط المفردات وفق قوانين ثابتة تتشكل تلقائياً من اتصال المفردات اتصالاً وثيقاً يقبله العقل فالجُمْلة " كالعقد الذي يجمع بين حباته سلك وثيق ولا بد أن يبقى ذلك السلك متصلاً "[5]. وهذا تماماً ما يسمى برابطة الإسناد في الجُمْلة فهو الوحدة العميقة التي تعمل على ترابط الجملة وتماسك أجزائها .

وبما أن المحور الرئيسي، في تعريف الجُمْلة لدى القدماء وأغلب المحدثين هو الفائدة المرجوّة من هذا التركيب فطبيعي أن ينقسم الكلام لديهم إلى قسمين: مفيد، وغير مفيد. والمفيد هو أحسن نظمٍ لتعريف الجُمْلة لأن الفائدة تحصلت جراء ترابط المفردات، وغير المفيد ما اختل تركيبه ولم تترابط مفرداته، فالعلاقة بين الجملة والكلام تدور حول الخصوص والعموم، ذلك أن

---

[1] النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، عباس حسن، ج1، الطبعة الثالثة، دار المعارف للنشر، مصر، ص15.

[2] من أسرار اللغة،إبراهيم أنيس، 1996، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص260-261.

[3] المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، بحوث في التفكير النحوي والتحليل اللغوي، خليل أحمد عمايرة، الطبعة الأولى، 2004، دار وائل للنشر، ص138.

[4] التطبيق النحوي، عبده الراجحي، الطبعة الثانية، 2000م، دار المعرفة الجامعية للنشر، لبنان، ص77.

[5] نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مصطفى حميدة ، 1997، الطبعة الأولى، الشركة المصرية العالمية للنشر، لبنان، ص131.

الجُمْلة أعم منه لصدقها إن انفصلت عنه. لكن الكلام يحتمل التصديق والتكذيب بدون تحققها فيه. فبالكلام يحدث تحقق شكلي للغة، من خلال تمثله بوحدات التركيب الجملية في النص وهذا هو الأصل.

وعلى الرغم من أن خيارات تعريف الجُمْلة متشابكة وغير متفق عليها إلا في حدود الإفادة وحسن السكوت عليها، إلا أن الجملة - في سياقات تعريفها- حُملت على مفهوم الإسناد وبنيت عليه فهو أساس تعريفها وبنائها بناءً صحيحاً. بحيث تنتج نمطاً قائماً بذاته على الحدين الاسمي والفعلي؛ فالجملة مسؤولة أيضا عن التفسير الدلالي للكلمات، لأنها وحدة الأساس للكلام المكتوب والمنطوق فهي المدخل لتفسيره وتصنيفه وتحليله. ويكون التحليل من خلال النصوص وهي التي تنمطه ليصبح بعد ذلك تراكيب وأنماطاً.

وهذا الكلام يتفق مع التعريف الذي أقره محمد عبادة وقبله في حدّ الجُمْلة بقوله[1] "أكبر وحدة لغوية نحوية تقبل التحليل الغوي ". وبهذا يكون قد أسند نظرته إلى الجُمْلةِ من خلال تركيبها المركب، وليس النموذج البسيط ولربما بُني إسناده على أن علاقة الإسناد تظهر جلية في الجُمْلَ المركبة أكثر منها في البسيطة، فإسناد البسيطة خاضع لعلاقة محدودة ضيقة النطاق لا توسع فيها ولا امتداد إلا على مستوى العناصر المكونة لها. وبهذا الانحصار تكون قد أخذت صفة القالبية والجمود البنيوي فلا حاجة لدراستها إلا إذا اتخذت منحنى آخر في بنيتها نحو المركب والمزدوج شرط " أن تنتظم هذه الكلمات في حلقات متصلة وفي نماذج معينة هي ما نسميها جُمْلاً "[2]. وهذا الانتظام في الترتيب يؤدي لتمام المعنى وبيان الشكل والمضمون للكلمات التي يشترط اتصالها في السياق ضمن علاقة وظيفية وعلامات إعرابية مع المضمون الذي يتحد مع الكلام ليعطي في النهاية جُمْلة أو جُمْل .

أقسام الجُمْل

بقيام هيكل الجُمْلة ككل واعتبارها جزءاً لتصنيف النصوص وهيئة مفيدة لاعتبار الكلام، كان لا بد من تحديد أقسامها. وبه قامت شروحات وتصنيفات عدة، تناولت هذه الأنواع. لكنها تركزت حول منظومة الإسناد شريطة أن تستوفي معناها سواء احتاجت للقيود في تركيبها أم اكتفت واغتنت بنفسها عن لوازمها وتأتي هيئة الجملة الأولى وبتعبير أدق النمط الأول للجملة على النحو الذي اتفق عليه علماء النحو في حدودهم، وإن كان هذا الحد لم يذكر تحت مصنف النوع، فسيبويه[3]، والزمخشري[1]، عبروا عنه ضمن قانون الإسناد وصدارة الاسم للجملة أو الفعل

---

[1] الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، محمد إبراهيم عبادة، 1984، منشأة المعارف للنشر، القاهرة ، ص41.
[2] أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، نايف خرما، الكويت 1978، عالم المعرفة للنشر، ص209.
[3] الكتاب، ص23.

وسار على نهجهم من سار، إلى أن جاء ابن هشام[2]، فدرس الجملة من رؤية مختلفة ومنظور آخر تعدى الدراسات والشروحات السابقة فقعد أصولها واستدرك القطع الذي حدث في تلك الشروحات وغاب مفهومه عمن سبقه وسار على نهجه السيوطي[3]، في تقسيم الجملة والنمط الأولي لهذا التقسيم يتمركز على عنصر إسنادي واحد في نواته، فهي بسيطة التركيب يبدأ ركنها الأول عند المسند إليه وينتهي عند المسند في الاسمية ويبدأ عند المسند وينتهي عند المسند إليه في الفعلية، فهو تركيب يجمع بين كلمتين، فلا قصرها أفقدها قيد الإسناد ولا طولها أضاف إليها هذه الخاصية ويرى الراجحي أن الجملة " نوعان لا ثالث لهما، جملة اسمية وجملة فعلية "[4]، وبهذا يكون قد استثنى الجمل الظرفية والشرطية، وبتقسيمه هذا يكون قد عارض ابن هشام في نظرته لتقسيم الجملة، و لربما مردُّ رأيه مبني على نظرته للمسانيد التي مهما اختلف موقعها في الجملة ومهما اختلفت الهيئة التركيبية لها في الجملة، لا ينتج عنها سوى جملة اسمية وجملة فعلية لا غير.

أما نحن فنميل في تقسيم الجمل إلى ما ذهب إليه ابن هشام "فالاسمية: التي صدرها اسم، والفعلية: التي صدرها فعل، والظرفية: المصدرة بظرف أو مجرور"[5]، وأضاف إليها صاحب المفصل "الشرطية"[6] .

وسبب ميلنا هذا لأننا نرى أن الجُمْل الظرفية المصدرة بالظروف، أو المصدرة بالجار والمجرور تأخذ حكم المسند في الحيز الذي تحتله في الجُمْلة وكذلك الجُمْلة الشرطية، التي تضم بين دفتيها تركيبين إسناديين يجمعهما أداة الشرط فكيف يمكن لهذا الازدواج الذي يحمل فعل شرط إسنادي وجواب شرط إسنادي أن لا يعتبر جملة فلا يمكن إهمال عناصر الإسناد مهما كان مسمى جُمْلته وهذا بالتحديد ما رآه علي أبو المكارم[7] حين وجد أن اقتصار البعض على اعتبار الجُمْل: جُمْلة فعلية وجُمْلة اسميه تقسيم غير صحيح في حال أردت حصر أنماط الجُمْل لكن في حال نظرت إلى شيوع الجُمْل من حيث التركيب، فإنه يصح تقسيمها إلى اسميه وفعلية وكل هذه التقسيمات تندرج تحت باب الجُمْل الخبرية التي تعتمد على التصديق والتكذيب.

---

(1) المفصل في علم اللغة العربية، للإمام الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، ت 538، الطبعة الثانية، دار الجيل، بيروت، ص6.

(2) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، جمال الدين بن عبدا لله ، ت 761، تحقيق محمد عبد اللطيف، ط1، ج1، ص13.

(3) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي، ت911، تحقيق: عبد السلام هارون، وعبد العال سالم مكرم، ج1، دار البحوث العلمية للنشر، الكويت، ص37.

(4) التطبيق النحوي ، ص83.

(5) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، المجلد الثاني، ص6-7.

(6) شرح المفصل،ج1، ص229.

(7) التراكيب الإسنادية الجمل: الظرفية، الوصفية، الشرطية، علي أبو المكارم، 2007م، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، ص9.

فالجُمْل بجميع مستوياتها، بسيطة ومركبة ما يربط بين تراكيبها علاقة ذهنية، هي الإسناد ف"الكبرى والصغرى"[1]، إما اسمية الصدر فعلية العجز أو فعلية الصدر اسمية العجز وتصنف الكبرى من حيث التركيب جُمْلة ذات تركيب حملي واحد وجُمْلة ذات وجهين حمليين، فإن أخذت مظهر الازدواج والامتداد فالعلاقات البنائية في تركيبها تستند على إسنادين، وكل تركيب لا يؤثر ولا يتأثر بالآخر فهو تركيب متصل ومنفصل بالوقت ذاته، ولا بد من وجود رابط بينهما كالحروف أو الضمائر، أو الأدوات، أو المتعلقات بشبه الجملة.

والصغرى البسيطة حُكِم على تركيب مسنديها حكم التجاور بالروابط الداخلة عليهما ، فالعمدة فيها يجاور مرفوعاً وهذا المرفوع يجاوره فروع ترتبط فيه رباطاً معنوياً أو لفظياً ، وقد يزدوج هذا الرابط فيجمع بين اللفظي والمعنوي ،فيكون أحدهما سبباً محدثاً للآخر أو محققاً له، أو غير محقق فالأصل في تركيب الجمل وتصنيفها هو إسنادية التركيب التي تعطي مع المعنى تركيباً تاماً.

ومن حيث المعنى يكون تصنيف الجُمْل في قسمين: الجُمْل الخبرية، والجُمْل الإنشائية والخبرية اتكأت على احتمالية التصديق والتكذيب كونها تتركز على الخبر وذلك حسب حالة المتلقي من جراء تأثير الخبر عليه، وهنا يكمن سّر استخدام أسلوب التوكيد في الجُمْل.

الجُمْل الإنشائية

وتقسم الجُمْل الإنشائية إلى: " إنشاء طلبي، وإنشاء غير طلبي"[2]، فالإنشاء الطلبي ينتظر تحقق حدوث مطلوب وقت عدم تحقق هذا الطلب أي وقت طلبه، والقصد فيها التحقق والثبوت لكن لا علاقة لها بالتصديق والتكذيب، لأنها تركز على العامل النفسي في حالة توجيه الأمر على نفسية المتلقي، وكيفية تنفيذه لهذا الأمر، وغير الطلبي فلا انتظار لحدوث مطلوب فيه وإنما تدخل الجملة في باب المعاني النحوية.

ويتضح لنا أن مدلول الجُمْلة الخبرية الاسمية والفعلية من جهة، والجُمْلة الإنشائية من جهة أخرى يندرج تحت دواعي الاستعمال ونسبة المصداقية التامة في الجُمْل لتصنيف أقسامها فالجُمْل تشترك في مدلول الإنشاء والإخبار والاختلاف فيها يحده مصداقية الخبر في الخبرية وتحقق الطلب في الإنشائية وموقع المسانيد في البسيطة وغير الإنشائية التي لا تحقق للطلب فيها وإنما تحمل معاني كالدعاء والتعجب .... وغيره من تلك الأساليب.

---

[1] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ط1، ج5، ص29.

[2] الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام هارون، 1997، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي المصرية، ص13.

لكن في الإنشائية غير الطلبية من حيث تركيبها ونمطيتها فإن"معاني الجمل والعبارات تظهر و تحدد بأدائها أداء موسيقياً أو تنغيمياً معيناً "[1] فنجد أننا نعقد علاقة بين النبر والتنغيم والنحو في تعليمها لغير الناطقين بغيرها ، فهما صنوان لعملية واحدة فلا نبر يتحقق في المقاطع بدون تنغيمها وهذا ما يتطلبه السياق والمعنى المراد من الجملة تحقيقه فلكل " كلمة جرس"[2] موسيقي يجعلنا نلفظها بشكلٍ نبري و تنغيمي لتبرز الوظيفة الدلالية للجملة عند الضغط على المقطع المراد إبرازه للسامع ليستدل على المعنى وهذا ما دعمه رشدي طعيمة في سياق حديثه

" إن نغمة إلقاء الجملة عامل رئيسي في تحديد المقصود منها، استفهاماً، أو تمنياً، أو تعجباً "[3]

فالعربية حالها حال اللغات الأخرى في تركيبها الصرفي تعتمد النبر والتنغيم فالمستوى النحوي لا ينفصل عن المستوى الصرفي فتعليم الطالب للنطق السليم في نبر وتلوين الصوت يؤدي إلى فهمه هذا النمط من التراكيب.

الجمل التي يحتاجها غير الناطق بالعربية تبعا للمستوى:

وبما أن الدراسة تركز في هذا البحث على المستوى المتوسط فكان مما لا مفر منه في البحث عن الجُمْل التي يحتاجها تبعاً لهذا المستوى، ففي هذا المستوى يكون الطالب قد وصل إلى مستوى يمكنه من " تخطي العناصر الجزئية ووظائفها إلى فهم أنماط الجُمْل والتفريق بين كل نمط"[3]، فالطالب يكون قد وصل إلى الحد الذي يمكنه من فهم ما يرى وما يسمع من هذه اللغة واستيعابها، وبما أن العملية التدريسية يجب أن لا " تتوقف عند حدود الجُمْلة الواحدة أو عند حدود الشكل الظاهري للجملة في تعاملنا مع اللغة "[4]، فالتفاوت في عرض نماذج الجمل على الطالب يزيد من قابليته على استيعابها وإدراكها ومحاولة التعرف عليها والتفريق بين أنماطها لأن "الدارس في هذا المستوى يخطو خطوة نحو أمر هام في اللغة ألا وهو ما تعلمه عن اللغة بعد أن قضى وقته في المستوى الابتدائي في تعلمها "[5]، ففي هذه المرحلة يدرس اللغة على أسس ويجب أن تقدم له التراكيب الصحيحة حتى يتمكن من " توجيه اللغة وظيفياً "[6]، في المواقف التي يحتاج إلى استخدامها فيها فهو يأخذ منها ما هو ضروري للحد الذي يحتاجه ويرفع سقف الكلمات

---

[1] وقائع ندوات اللغة العربية لغير الناطقين بها، محي الدين الألوائي، ج2، 1985، مكتب التربية العربي لدول الخليج للنشر، ص58.

[2] التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، تمام حسان، 1984، مكة المكرمة، ص96.

[3] المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، رشدي أحمد طعيمة، 2004، دار الفكر العربي للنشر، الطبعة الأولى، ص228.

[4] اللغات الأجنبية، تعليمها وتعلمها، نايف خرما، علي حجاج، 1988، عالم المعرفة للنشر، الكويت، ص103.

[5] الأسس المعجمية والثقافية لغير الناطقين بها، رشدي أحمد طعيمة، 1982، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، ص8.

[6] نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، داود عبده، 1990، دار الكرمل للنشر، عمان، الطبعة الثانية، ص9.

والجمل لديه للتعبير عن نفسه وأفكاره وتعلم العربية في مبادئ تعلمها كتعلم أية لغة أخرى يمر بسلسلة من المراحل " الابتدائي، المتوسط، المتقدم"[1]، فكل مستوى يدعم المستوى السابق ويأخذ الطالب فيه ما يلزمه لتنامي الرصيد اللغوي لديه فلا "يجوز أن نتوسع في عملية تدريس القواعد بشكل مقصود ومحدود في المستويات الابتدائية وينبغي التركيز على بناء علاقات قوية مبنية على العادة بين عناصر ضرورية في مجموعة من أنماط الجُمْل الأساسية"[2] ففي المستوى المبتدئ تقدم الجملة له بدون تفصيل وإنما يكون التركيز منصب على تميز الطالب لها ولشكلها ومسماها وعلى العلاقات البسيطة التي تربط هذه الجُمْل في تراكيبها وعند تمكنه من هذه اللغة يصبح إدراكه أعمق وأوسع فبعد أن يكون قد حصل على القاعدة استنباطاً واستنتاجاً يصبح من الممكن بعد ذلك أن تصرح بها شرط عدم الخوض في التفصيلات والشروحات العقيمة التي تعقد اللغة ونحوها. وبما أن الجُمْلة هي وحدة النص وأساس التركيب في اللغة فمن المنطق أن تُعنى فيها كتب الناطقين بغيرها وفي كيفية تقديهما وعدم تغليب نمط على آخر فلا " نستطيع أن نقول أن الجُمْل الاسمية أفضل من الفعلية أو الخبرية أفضل من الإنشائية"[3].

على الرغم من أن الطالب لديه تصور مسبق عن الجُمْلة الاسمية في ذهنه لأن لغته الأم احتوت هذا النمط والفعلية والإنشائية حديثة العهد لديه، إلا أنها كلها تنضوي تحت مفهوم الجُمْل في كل اللغات وبالعربية على وجه الخصوص، فلا شك أنه بحاجة لها جمعياً غير أن التدرج مطلوب في عرض هذه النماذج من الجُمْل فهذه النماذج يجب أن تعرض بطريقه وظيفية لا بطريقة قوالب نحوية جامدة جافة، وإن كان للطالب عهد سابق بالجُمْلة الاسمية غير أنه من المحال أن تتشابه نظام تركيب الجُمْلة الاسمية في لغته وفي اللغة الهدف المراد تعلمها فحقيقة أن نظام اختلاف تراكيب الجُمْل بين لغة وأخرى أمر بديهي ، حتى جُمْل ابنة اللغة الواحدة فيها اختلاف نسبي في تركيبها وبما أن المستوى المتوسط " يستهدف توسيع نطاق الثروة اللغوية عند الطالب"[4]، فإن التركيز على هذا المستوى أمرٌ في بالغ الأهمية فهو بمثابة مرحلة انطلاق وجسر عبور نحو الضفة الأخرى للمستوى الذي يليه فقد أصبح أكثر تخصصاً ونظرته أدق ومعرفته أشمل وأعم بأنظمة هذه اللغة والمادة النحوية التي تعرض على طالبنا في هذا المستوى ذكرنا في هذا المقام ما يخص هذه الدراسة على وجه التحديد لا على وجه الحصر " المبتدأ والخبر، الفعل

---

[1] الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، رشدي أحمد طعيمة، 1982، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، ص35.

[2] تدريس القواعد في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، محمود كامل الناقة، المجلة العربية للدراسات اللغوية، 1985، المجلد الثالث، العدد الثاني، ص15.

[3] أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، ناصر عبد الله الغالي، عبد الحميد عبد الله، دار الغالي للطباعة والنشر، الرياض، ص91.

[4] المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها صعوباتها، رشدي أحمد طعيمه، دار الفكر العربي للنشر، الطبعة الأولى، 2004، ص31.

اللازم والمتعدي، أنواع الخبر، إن وأخواتها ، المعلوم والمجهول، كان وأخواتها، المفاعيل الخمسة، النكرة والمعرفة، والإضافة "[1]، غير أن هناك أبواباً لكنها لم تذكر في هذا الموضع كما أسلفنا.

أما " حالات تقديم الخبر ورتبة المبتدأ ورتبة الخبر، أفعال المقاربة والشروع والرجاء، جزم المضارع في أسلوب الطلب، الاسم الموصول، الأفعال التي تنصب مفعولين وثلاثة مفاعيل، والمدح والذم....الخ "[2]، فهي من الأبواب المنتخبة للمستوى المتقدم.

وخلاصتنا هنا أن جميع تراكيب الجُمْلة وأنماطها يحتاجها الطالب ولا يجوز الاقتصار على نمط على حساب نمط آخر فهذا أمر يعاب على اللغة وأهلها فأنماط الجُمْلة محدودة لكن جُمْلها ليست محدودة فحاجة الطالب هنا في معرفة الخصوص والعموم من هذه اللغة أمر مُلحٌّ في الأهمية لأن ركوز هذه الأنماط لديه يقوده إلى تعلم هذه اللغة الأمر الذي ينهي عند الطالب مفهوم ازدواجية اللغة فقد " يتعلم الطالب عدداً كبيراً من الأنماط اللغوية ولكنه لا يعرف كيف يستخدمها استخداماً مناسباً "[3]، وهنا تتجلى أهمية الوظيفية في التعليم والوظيفية في استخدام هذه الأنماط حياتياً فطريقة تلقيه لهذه الأنماط مسؤولية تقع على عاتق المعلم الذي يقدم المادة النحوية بالطريقة المناسبة فالتوازن في عرض المادة النحوية والتدرج في عرضها وطريقة تقديمها وانتخاب المواد التي يحتاجها الطالب مطلبٌ مهم في تعليم العربية لغير أبناءها.

عناصر الجُمْلة:

إن التركيب في تكوين الجُمْلة تعتبر ركيزتها فهي بدونها لا تسمى جملة ودخلت في سياق الكلام غير المفيد،وتقوم الجُمْلة على بناء العلاقات بين تراكيبها وهذه العلاقات تتحد في نواتها الرئيسية وتعتمد على رابطة الإسناد التي تجمع في بنيتها المسند إليه والمسند ، فهي علاقة إسنادية معنوية متحدة لا تنفصل .

فعناصر الجُمْلة " عناصر إسنادية وعناصر غير إسنادية "[4]، والعناصر الإسنادية لا تكتمل الجُمْلة ولا تُعدّ جُمْلة إلا بوجودهما، أما العناصر غير الإسنادية فهي التوابع التي تقيد الجُمْلة من جهة وتعطيها الامتداد من جهة أخرى مع مركباتها وقد يعتبر قيد الفضلات، في الجُمْلة من لوازم تمام معناها وهنا تصبح حاجة الجُمْلة إليها حاجة طارئة لا بديل عنها وفي حال دخولها قيد الزوائد فإن تركيب الجملة ومعناها لا يتضرر ولا ينهار هذا البناء ولا يدخل في تصنيف الأصوات أو غير المفيد.

---

(1) المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها صعوباتها، ص101

(2) السابق نفسه، ص109، 110، 111.

(3) اللغات الأجنبية، تعليمها وتعلمها، نايف خرما، وعلي الحجاج، 1988، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ص204.

(4) التوابع في الجملة العربية ، محمد حماسه عبد اللطيف، 1991، مكتبة الزهراء للنشر، القاهرة، ص6-7.

المبحث الثاني

الإسناد

لم تحمل قضية الإسناد بوصفها علاقة تقوم على الدمج والتفاعل بين عناصر التركيب اللغوي التي نستشعرها من خلال تتابع الكلمات في تركيب الجمل أية إشكالية في هذا المفهوم ، غير أنها لم تنل حيزاً من الذكر أو المدارسة لتبيان مفهوم هذه العلاقة ، واقتضى تقديمها من خلال النصوص التي تقوم على ترابط الجمل بأنماطها المختلفة في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها ، بوصفها علاقة تربط بين هذه الجمل والتراكيب ، ولا يتم التصريح فيها ، وتوالي الكلمات ضمن نسق قالبي وانتظامها في تراكيب جملية لبناء النصوص واعتبارها وحدة كلامية متكاملة العناصر ومتحدة في المعنى والدلالة.

فكان لزاماً أن تنحى هذه القضية منحى جديراً بالتأمل في إطار عرض بنية التراكيب اللغوية التي تحمل المسمى العام للنصوص ، فالجمل العربية لا تحتاج إلى ما يفسر هذا الترابط بين جملها خاصة إذا خلت تلك النصوص من أدوات الربط التي تعبر عنها اللغات الأخرى بمصطلح الأفعال المساعدة ، وهذه مسئولية الإسناد الذي يقوم على تصميم البنية الهيكلية الداخلية للجُمْلة العربية وترابطها ، والطالب الأجنبي يصل لمفهوم هذه العلاقة بعد أن يتقدم في مستواه ويتعرض لجميع مستويات وأنماط الجملة العربية التي تقدم من خلال هذا التنوع النمطي في نظام تركيب اللغة التي تقوم على نماء تراكيبها وانتظامها في سياقات لغوية تفصح عنها رابطة ذهنية فـ" العلاقة النحوية بين كلمة وأخرى تتوقف على موقع الكلمة في الجملة"[1] إن عملية ترتيب العناصر في الجملة تحكم مسماها الدلالي والحكم الإعرابي الذي ستأخذه والإسناد أحد عناصر مكونات الجمل ففي عملية الإسناد نطلب شيئا لتحقق شيء" والمسند ما حكمت به على شيء والمسند إليه ما حكمت به عليه لشيء"[2]، فكل من المسند والمسند إليه يستندان على بعضهما وأحدهما يعطي حكمه للآخر ويتشارك معه فيه لتمام المعنى، وهذا تماماً ما نص عليه الجرجاني في قوله: " نسبة أحد الجزأين إلى الآخر"[3]، ولم يخرج أحدٌ عن هذه الدائرة في تعريف الإسناد الذي يشكل رابطة معنوية في الجُمْلة العربية لتألف التراكيب مع بعضها.

---

[1] نظريات في اللغة، أنيس فريحة، الطبعة الثانية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص 28.

[2] جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، تحقيق: عبد المنعم خفاجه، الجزء الأول، منشورات المكتبة ج1،العصرية، لبنان، 1993، ص13.

[3] كتاب التعريفات، علي بن محمد، الشريف الجرجاني، ت 816، الناشر الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، لبنان، 1985، ص33.

أما تعريف الإسناد اصطلاحاً فهو: " كل شيء أسندت إليه شيئاً فهو مسند، وقد سند إلى الشيء "[1]، فاصطلاح تسمية المسند والمسند إليه إصلاح قديم أورده سيبويه[2]، في كتابه وعبر أن لا غنى لأحدهما عن الآخر فهما يؤديان وظيفة على مستوى الشكل والتركيب والدلالة، فالعلاقة الإسنادية في الجُمْلة العربية "علاقة ذهنية"[3]، لا نصرح بها فهي لا تحتاج إلى ما يوضح تراكيبها ومعناها وهذه سمة من سمات العربية وعلاقة الإسناد " تعبر عن أهم وظيفتين نحويتين يقوم عليهما بناء الجملة العربية وهما المسند والمسند إليه"[4]، فهي علاقة وثيقة تربط بين لفظتين يتم المعنى بهما، فهما متجانسان، مترابطان، غير متباعدين، فالإسناد وطرفيه كالروح والجسد ، فإن غاب أحدهما ظل الآخر محتفظاً بهيئته، لكن ينقصه ما يميزه عن بقية التراكيب وذلك دور الطرف الثاني في إظهار المعنى المطلوب من ذلك التركيب، فكل شق في التركيب الإسنادي له معنى خاص يدل عليه بنفسه، محصوراً به ومحصوراً بذاته، وبوجود المتلازم الآخر يتسع ذلك المعنى، بحيث يصبح مدلولاً أدق وأعم وأشمل فالإسناد قرينة تبرز العلاقة بين المسانيد من غير التصريح فيها.

وهناك من نظر إلى الإسناد على أنه "علاقة مجردة تدور حولها مركبات نحوية"[5]، فنظرته إلى الإسناد كانت من حيث التركيب فهو وحدة لغوية تجمع بين الشكل والوظيفة تجردت من العوامل اللفظية والمعنوية وهذه العلاقات تقوم بين طرفي الإسناد تفهم من خلال التركيب غير أن الإسناد علاقة معنوية تربط المعنى النحوي الخاص بالقرائن مع التركيب لتمام المعنى وهذا ما يفصح عن العلاقة الإسنادية حيث أننا " لا نبحث عن كلمة في جملة بل نبحث في سر تركيب الجملة"[6] وفي هذا المقام تتدخل وظيفة النحو التي تقدم عناصر هذه الجملة وما يجري على تركيبها من تغيرات سطحية في البنية العميقة فالعناصر والتراكيب تتحد بين المعنى والبنية وكله يصب في المضمون الذي بدوره يصنف العناصر الإسنادية في الجملة ويطلق عليها مسمياتها، غير أن لعمايرة نظرة تختلف بعض الشيء في تصنيف الإسناد " العمدة ما به يتم الإسناد لا ما يتم به المعنى "[7]، وهنا يرى أن الجملة تحتاج لقيد الفضلات حتى يتم معناها وقد استثنى دورها من العملية الإسنادية وأرجأها إلى العمدة لأن "قانون الإسناد من مسند ومسند إليه هو الركيزة

---

[1] لسان العرب، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور الإفريقي، المجلد الثالث، دار صادر، بيروت، ص220.

[2] الكتاب، ص23.

[3] مشكلة تعليم العربية لغير العرب، علي الحديدي، الناشر دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة 1969، ص61.

[4] دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها، لطيفة إبراهيم النجار، الطبعة الأولى، 1994، دار البشير للنشر والتوزيع، ص49.

[5] بنية الجملة العربية بين النظرية والتحليل ، ص53.

[6] علم اللغة التعليمي، سمير شريف استيتيه، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، 1988، ص112.

[7] المسافة بين التنظير النحوي، والتطبيق، اللغوي، ص78.

الأساسية في بناء الكلام الإنساني "[1]، فالجملة لا تقوم إلا بالمسند والمسند إليه فهناك اتحاد في هذه الرابطة وأركانها وهي التي تحدد الدور الوظيفي لكلا المفردتين شرط أن لا يتعارض المستوى الوظيفي مع المستوى الدلالي فتبرز هنا وظيفة الإسناد، وبما أن عناصر الجملة " معرضة للتغير"[2] تتجلى هنا في عُرف التحويليين البنية السطحية والبنية العميقة وما يجري عليها من تغيرات في الموقع والدلالة وما هي إلا عمليات نجريها على هذا التركيب كي يحمل معنى جديداً فكل تغير في المبنى يؤدي إلى تغير في المعنى غير أنه هناك ما يتحكم في الجملة غير رابطتها الإسنادية فهو مسئول عنها وعن ترتيب عناصرها ألا وهو " العلامة التي تقع في آخر الكلمة وتحدد موقعها في الجملة"[3] فالعلامة الإعرابية تسقط حكمها على عناصر الجملة كُلٌّ حسب موقعه ووظيفته في التركيب.

---

[1] تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق ، علي أحمد مدكور، إيمان هريدي، الطبعة الأولى، 2006، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة، ص23.

[2] التقديم والتأخير في الجملة العربية في السور المكية، أحمد محمود الجوارنه، 2006، المركز القومي للنشر، عمان، ص170.

[3] التطبيق النحوي، ص18.

أنواع الإسناد:

أوضحنا سابقاً أن الهدف الكلي من التركيب اللغوي، وهو إفادة المعنى ولا يكتمل إلا بوجود قرينة تربط بين أركان الجملة ، وبعد أنّ صدرنا لمعنى الإسناد وماهية الغرض منه فحري بنا أن نتعرف أقسامه وأنواعه وهو في عُرف النحاة قسمان:

الإسناد الأصلي: "ما تركب به لذاته"[1]، والمقصود به جعل الشيء للشيء أي جعل المسند إليه سبباً لإيجاد المسند ومحققاً له بالموقع والعلامة الإعرابية.

الإسناد غير الأصلي: وهو "إسناد المصدر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف، فإنها مع ما أسندت إليه ليست بكلام"[2]، فما يؤول وجود هذه المشتقات هو حذف أحد عناصر الإسناد الرئيسة في الجملة فهي نوع من الأسماء أخذت صفة الوصف بحيث تكون هي وما وصفت به تابعاً لعلاقة إسنادية صحيحة فالإسناد ليس خاصية من خواصها وهذا تماماً المقصود بالقرينة البديهية الذهنية المتعارف عليها بين العناصر الإسنادية.

ومن الإسناد الأصلي يتفرع مفهوم الإسناد التام لتحقق أركانه ، وغير التام هو غير الأصلي فإن المشتقات تقوم في جملته بدور ما في سياق الجملة نفسها ،ولا فرق بين تلك المصطلحات في رأي البعض فكلها مسميات ليس إلا.

وفي تقدير أحد أطراف الإسناد بوجود رابط في جملة حذف أحد أركانها فيسمى "الإسناد المعنوي"[3]، فنحن نقدر هذا الطرف المنزوع لفظاً وتقديراً أما "الإسناد اللفظي"[4]، فهو إسناد اللفظ إلى محذوف مقدر لكن من غير المعقول حصول فهم لشيء يبنى على مجهول حيث أن العملية الإسنادية التامة تتطلب التجرد والوضوح واكتمال عناصر التكوين.

إمكانية توظيف الإسناد في تعليم الجمل للناطقين بغيرها:

حقيقة تكاد تكون جلية أن الإسناد سمة من سمات تركيب اللغات كافة، وهي التي تقيد مدلول الجمل، وتربط بين أركان الجملة أو بين مفردتين لإقامة الجملة فالنمط الجملي هو صفوة البناء اللغوي وخليته الأساسية في بناء اللغة وهذا البناء يخضع "لقوانين تحكم ترتيب تلك الكلمات و علاقتها ببعضها البعض"[5]، فالكلام الإنساني المنطوق والمكتوب تتحكم به قوانين التركيب هو الذي يجعل العقل البشري يميز بين تلك الأنماط الجملية والوظيفة النحوية التي تؤديها من خلال

---

[1] شرح الرضي على الكافية، رضي الدين محمد بن الحسن، الاستراباذي ، ت686، تحقيق: يوسف عمر حسن، الجزء الأول، الطبعة الثانية، 1996، منشورات جامعة قان يونس ، بنغازي، ص32.

[2] المرجع السابق نفسه ص 32.

[3] الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل صالح السامرائي، منشورات المجمع العلمي، بغداد، 2000، ص26.

[4] المصدر السابق نفسه، ص26.

[5] أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، نايف خرما، الكويت، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، 1978، ص209.

بروز دلالتها في المعنى داخل السياق " لأن البنية الداخلية للكلمة تؤثر على علاقاتها مع الكلمات الأخرى"[1]، فهذه العلاقة هي التي تبرز رتبة المسانيد في جملتها فالبنية الفعلية تنتج عن كون المكون الذي" يتصدرها فعل تام أو ناقص"[2]، فهي صيغة تحمل صبغة الفعل التواصلي للإنسان بارتباطه بالأزمنة الثلاثة لتحقق فعلاً كلامياً لهدف معين أما البنية الإخبارية المحكومة بمخبر به ومخبر عنه تنتج كون المكون في " صدرها اسم صريح أو مؤول"[3]، وانسجام هذه العناصر وترابطها في سياق التركيب يحتم عليها تلقائياً وجود "قرينة معنوية"[4]، بين هذه التراكيب فالضوابط التي تحكم الإسناد في الجملتين الاسمية والفعلية تتشابه نوعاً ما من حيث الإفراد والتثنية والتذكير والتأنيث فالتنوع في شكل المسند إليه لا يؤثر على المسند فعلاقتهما أكثر من علاقة تضام وتجاور فهي علاقة لصيقة خفية مهما حاولت أن تفككها وجدت نفسك تحاول جمعها من جديد إما بتقدير المحذوف أو بتقدير كائن أو موجود، لإيضاح المبهم وإزالة اللبس والغموض.

فالعملية الإسنادية في الجمل البسيطة مقتصرة على ترتيب المسانيد، غير أن مسانيد الفعلية نوعاً ما نمطية بمعزل عن الزمن وحالات التقديم والتأخير فيها لكن هذا الترتيب غير ثابت فقد يتواجد في وحدات كلامية وقد ينعدم ليتعدى إلى تراكيب أخرى " التركيب الإسنادي الذي يكون عنصر أو أكثر من عناصره الأساسية"[5]، وهذا بالضبط الإسناد المركب الذي لا ينفصل عن مفهوم بنيان الجُمْلة، وبهذا يخلص كلامنا إلى أن الجُمْلة والإسناد مركب متحد لا انفصال بين أجزائه فإمكانية توظيف مفهوم الإسناد في تعليم الجمل يكاد لا ينفصل عن المفهوم الحدي لتعريف الجمل فهما رفيقان لعملية واحدة وهي تركيب الجُمْل وبناؤها وبما أن النحاة قسموا موضوعات النحو وأبوابه على ضوء مفهوم الإسناد فلا مجال للفصل بينهما غير أن استخدام مصطلح الإسناد تسمية غير مدرج في الكتب التعليمية للناطقين بها أو للناطقين بغيرها لكنه لم يغب عن الجُمْل تركيباً وبناء فهو أساس العلاقة بين المركبات وهذه العلاقة يجب أن يدركها الناطق بغيرها تماماً كرسوخ مفهوم احتياج اللغة الإنجليزية " فعل الكينونة"[6]، في ذهنه لربط عناصر الجُمْلة والعلاقات التي تربطها ببعضها البعض " ليست الكلمات وحدها هي التي تؤثر في تفكيرنا بل يؤثر

---

[1] أضواء على الدراسات المعاصرة ، ص223.

[2] في نحو اللغة وتراكيبها، خليل أحمد عمايرة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1984، السعودية، ص80.

[3] المصدر السابق نفسه، ص80.

[4] اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، 1994، ص192، 193.

[5] الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية في النحو العربي، رابح أبو معزة ، 2008، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر، سوريا، ص119.

[6] مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، علي الحديدي، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1969، ص61.

تركيب الجملة"[1]، وبما أن تركيب الجُمْلة يحدده الإسناد فلا سبيل إلا لترسيخ مفهومه في أذهان متلقي هذه اللغة.

[1] أسس تعلم اللغة وتعليمها، دوغلاس بروان، ترجمة: عبده الراجحي، علي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994، ص166.

المبحث الثالث

الإسناد في ضوء مفهوم الرتبة

الرتبة في الجُمْلة هي التي تحدد مسماها، فالكلمات في الجُمْل لا تتشكل بفعلٍ اعتباطي لملء حيز أو فراغ فيها بل تنتظم في قوالب سياقية تقوم على معاير وضوابط تحدد هيئاتها وصيغها وتتحكم في ترتيبها ضمن التركيب، وهذا ما يقرره المعنى واللفظ.

فكل لغات العالم تمتلك طريقة خاصة في ترتيب شبكتها الجملية ضمن القيود التي تخضع لها وتلك القيود هي التي تحدد رتبة العناصر فيها ومركز الإسناد بين عناصرها أما الرتبة في العربية فهي " الرتبة المحفوظة وغير المحفوظة أما المحفوظة فلا سبيل لتشويشها أما الرتبة غير المحفوظة فهي التي تسمح بالتقديم والتأخير"[1]، فقد اعتبرت الرتبة هنا جسر العبور لعملية التقديم والتأخير فهي قرينة معنوية تحدد موقع الكلمة في الجُمْلة فموقع الفعل في الجُمْلة لا سبيل إلى تشويشه وتتبعه رتبة الفاعل والمفعول به وفي بعض الحالات التي لا يؤمن فيها الإلتباس كقولنا (ضرب موسى عيسى) تعين على الحركات الإعرابية أيضاً تحديد رتبهما بالتوالي وهذا ما عُني بالرتبة المحفوظة، لكن رتبة المبتدأ والخبر غير محفوظة ، ففي تقدم أحدهما على الآخر مسؤولية الرتبة وقد سمحت بهذا التجاوز في نطاق الجُمْلة الاسمية ضمن قواعد محددة وهو ما يسمى الوجوب والجواز فالرتبة غير المحفوظة تمنح مجالاً لعناصرها بحرية التنقل والحركة وإحلال عنصر مكان الآخر وبما أن العربية من اللغات التي تمتلك حرية الترتيب بين عناصرها الإسنادية دون إخلال بالمعنى" هذه الحرية في مكان وقوع الفعل والفاعل أو المفعول به للتعبير عن أهم مفردة في الجملة"[2]، فالتقديم والتأخير غرضٌ مخصوص في نفس المتكلم لإلقاء حكم معرفة المجهول للمتلقي في خطاب لا يحتمل الخطأ في المعنى أو المبنى لأن عدم الانزياح عن قاعدة تكوين الجُمْلة مهم جداً.

ويرى المتوكل أن هناك ما يتحكم بالرتبة "من المبادئ المتحكمة في الرتبة داخل كل من الجملة والمركب الاسمي مبدأ الإبراز التداولي "[3]، فهو مبدأ يتحكم بإبراز أهم مفردة وجعلها تحتل الحيز الذي يتحكم به السياق لتؤدي هذه المفردة الوظيفة التي أوجدت من أجلها في هذا الموقع، ولا غرو أن عملية التقديم والتأخير سمة من سمات نظام تركيب لغتنا أو ما نسميه طواعية المفردات ومرونتها لإبراز الإسناد ومتعلقاته وترابط أجزاء الجملة تركيبا وإسناداً.

---

[1] التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، تمام حسان، 1984، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص128.

[2] ازدواجية اللغة بين النظرية والتطبيق، إبراهيم صالح الفلاي، 1996، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ص41.

[3] المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، أحمد المتوكل، دار الأمان، الرباط ، 2006، مطبعة الكرامة، ص77.

وفي تقدم المسند على المسند إليه تبعاً للحالة التي اقتضت هذا التغير تكون رتبة المسند إليه محفوظة لفظاً وتقديراً وهذا يوافق ما رآه تمام حسان" القول بحرية الرتبة قول نسبي "[1]، ونحن نوافقه في نظرته هذه لأن الأصل في رتبة المسند إليه محفوظة غير أن سبباً ما استدعى انتقال المحفوظ إلى غير المحفوظ انتقال مؤقت.

أما أهمية الرتبة بالنسبة للجملة الفعلية فهي التي تحدد موقع مفاعليها "ترتيب الإسناد لا يثير إشكالا إلا حين يتعلق الأمر باللغات التي يتطلب نحوها استخدام وظيفتي الفاعل والمفعول أو وظيفة الفاعل "[2]، وقد قُصِدّ بذلك الرتبة التي تُجري تغيرات تحدث على بناء الجملة وأي تغير يؤدي إلى تأويل وإعادة ترتيب العناصر وتغير في طبيعة العملية الإسنادية فحذف الفاعل يؤدي لزوم تقديره وتقدم المفعول به يستدعي تفسيراً لأن أصالة الترتيب في الجملة أضفى عليها لزومية الرتبة المحفوظة التي قيدت الفعل وأجبرته على التطابق بين الجنس والنوع مع الفاعل وبذلك يكونان معاً صالحان للإسناد والرتبة تحدد أيضاً رتبة الفاعل من المفعول به في حال غياب العلامة الإعرابية الدالة على أحدهما، فالرتبة مهمة للغات التي لا وجود للحركات الإعرابية في بنيتها " ينتقل الحال داخل الجملة في الإنجليزية دون أن يتأثر المعنى "[3]، وهذا يؤكد حرية ترتيب عناصر الجملة في اللغات الأخرى لكن بشكل محدود أما في حال دوران الاسم في جملة اللغة الانجليزية له شكل آخر ففي تحريكه يتعدد المعنى ويتغير أما بنية الجملة تبقى اسمية فهي نمطية بعض الشيء والثبوت من سماتها، لكن في العربية الوضع يختلف بعض الشيء فكل تغير يحدث على بنية الجملة من تقديم وتأخير يغير في طبيعية المعنى والمبنى فنحن في تقديم نمط واحد من الجملة نحصل على تعدد في المعنى والمبنى والرتب وهذه الأمثلة توضح ما قصدناه .

Where you go I know
I know where you go
You know where I go
Where I go you know

---

[1] التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص129.

[2] قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، أحمد المتوكل، 2001، دار الأمان، الرباط مطبعة الكرامة، ص125.

[3] اكتساب اللغة الثانية، سوزان جاس، لاري سلينكر، ترجمة: ماجد الحمد، الجزء الأول، النشر العلمي والمطابع ، الرياض ، 2009، ص13.

كتب الكاتب قصة .

الكاتب كتب قصة .

الكاتبُ قصةً كتب.

قصةً كتب الكاتب.

قصة الكاتبُ كتبَ.

وقد أكد فندريس على اختلاف اللغات في حرية ترتيب العناصر " تختلف اللغات اختلافاً ملحوظاً من جهة حريتها في ترتيب عناصرها "[1]، غير أن هذه الحرية ضيقة النطاق لا تعدد فيها إلا في المعنى.

فدراسة الجملة من حيث تركيبها وبنيتها العميقة هي التي تتحكم بنظامها وترتيب الكلمات فيها فمن غير المألوف أن تبقى الجملة ثابتة لا تغير يطرأ على بنيتها وإلا لما كان هناك إسناد فعلي وإسناد اسمي فإن "وظيفة الكلمة في الجملة ترتبط بصورة مباشرة بموقعها"[2]، فالتغير الذي يطرأ على الجملة الاسمية يرتكز فيها على الاسم وفي الجملة الفعلية على الفعل حيث " لا يمكن الحكم على عنصر ما في الجملة بأنه مقدم من تأخير أو مؤخر من تقديم إلا إذا كانت بنية الجملة الأساسية تحكم بوضع هذا العنصر أو ذاك في رتبة محددة"[3]، فنظام الجملة التركيبي أخضعها لتلك التغيرات الشكلية على بنيتها التي تؤدي إلى اختلاف دلالتها وبهذا نطلق حكمنا أن الرتبة تؤثر على بنية العربية وإسنادها عكس اللغات الأخرى التي تسمح بهذا التغير مع التحفظ على مسماها فترتيب العناصر يخضع لمعيار الوظيفة النحوية للمفردة.

أثر الإسناد في طول الجملة وقصرها:

ليس للجملة طولٌ أو قصر محدد فما يعنينا فيها كتركيب هو العلاقة الإسنادية بين التراكيب ومدى تحققه بين تلك التراكيب على الرغم من أن استطالة الجملة يخرجها من قيد العموم إلى قيد الخصوص ضمن عملية ذهنية وعلاقات سياقية " ثمة علاقة وثيقة بين البنى التركيبية للغة ودرجات استيعابها من قبل المتقبل فبقدر ما تطول الجملة يتعقد تركيبها ويكون فهمها وحفظها أعسر"[4]، بالنسبة للناطق بغيرها وللناطقين بها على الرغم من أهمية وجود المقيدات في الجملة حيث أنها تساعد على تمام المعنى وإلى استطالتها بالوقت نفسه سواء بالجار والمجرور، أو المفاعيل أو باقي الفضلات، وهذا النسيج الجديد للجملة يدخلها في قالب ويخرجها في قالب آخر

---

(1) اللغة، فندريس، ترجمة عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ص187.

(2) الألسنية التحويلية التوليدية وقواعد اللغة العربية، ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1986، ص18.

(3) بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف، الطبعة الأولى، 1996، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص194.

(4) كيف نعلم العربية لغة حية، بحث في إشكاليات المنهج ،محمد صالح بن عمر، الطبعة الأولى، 1998، الخدمات العامة للنشر، ص24.

وبهذا " تطول عناصر الجملة عن طريق العناصر غير الإسنادية وهي كثيرة بعضها يطلبه الفعل وبعضها الاسم طول التقيد، طول التبعية، طول التعاقب، طول التعدد، طول الترتيب، طول الاعتراض"[1]، فطول التقيد في الجملة أهم ما يميز الإسناد الاسمي بدخول القيود عليها مثل النواسخ الفعلية والحرفية فهي مقيدات عاملة في الجملة وما تحدثه في نطاق الجملة من تغير فتصبح عن طريقها الجملة مطولة، وفي بناء الفعلية فالتقيد والتخصيص يحد عموم المعنى بالمفاعيل والحال والتميز فالجملة معرضة لتعدد المفاعيل فيها مثلاً لاستقرار وتمام معناها.

والتبعية في الجملة تخصص الجملة بتشارك بين اسمين بالحروف أو التوابع فهي قرينة لفظية تحدد الزمن بناءً على المقيدات السابقة واللاحقة في الجملة فمن " الطبيعي أن يكون هذا التغيرناتجاً عن وجود أداة سابقة على المضارع "[2] كحروف الجوازم أو النهي التي تقلب الزمن إلى الماضي أو المستقبل البعيد أما التوابع فالتابع والمتبوع كالكلمة الواحدة لارتباطهما وأهميتهما في الجملة ولا تتحقق إلا بوجود أدوات الربط " التي تعين على تطويل الجملة"[3] أما الإضافة فبينهما إسناد اسم إلى اسم و الأمر الذي أقام علاقة الإسناد بينهما هو النسبة أي نسبة الاسم إلى الاسم الذي يليه فتقوم على ربطهما ليصبحا بمنزلة الشيء الواحد فالإسناد بينهما خاص بخصوصية التجاور بينهما .

والتعاقب "صلاحية عنصر لغوي أن يحل محل عنصر آخر سواءً كان أحد العنصرين أم كلاهما مفرداً أم جملة"[4]، وهذا يكمن في الجمل الاسمية التي تسمح بتقدم شبه الجملة على المسند إليه وتقدير المسند وصدارته للجملة جعلته ركناً صالحاً للإسناد وهنا يجب مراعاة المعنى الوظيفي لهذه المقيدات التي استدعت هذا التعاقب واقتحام بنية الجملة والتسلط على علاقة الإسناد فيها والتغير الذي تجريه على الجملة من حيث المعنى والتركيب ، فهي عناصر حرة تقيد الجُمْلة لكنها غير مقيدة فبعض هذه المقيدات تفرض نفسها على نظام الجملة وبعضها تفرضه الجملة على نفسها والفيصل في هذا هو صحة السياق اللغوي وتمام المعنى، ودلالتها في التقديم والتأخير لا يحمل نفس المعنى الوظيفي لها فنحن نتوصل إلى معناها من خلال التراكيب الجملية وخارج بنيتها لا قيمة لها حيث أنها لا تحمل معنى أو وظيفية نحوية.

وتعدد عناصر الجملة يضفي على بنائها الزيادة التي تحصل في المعنى فاختلاف هيئة التركيب بالتعدد أو الحذف يوسع الجملة أو يضيق تركيبها فقد يأتي للمسند إليه الواحد عدة مسانيد

---

[1] بناء الجملة العربية، ص50.

[2] البناء الصرفي للأسماء والأفعال في العربية ، عبد الرحمن أيوب ، وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ج1، ص114.

[3] أدوات الربط في العربية المعاصرة، أحمد الطاهر حسنين، ناريمان نائلي الوراقي، القاهرة، 1994، ص7.

[4] الخلاصة النحوية، تمام حسان، الطبعة الأولى ، 2000، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ص34.

أو قد يتعدد هو بمسند واحد وكذلك تتعدد النعوت للاسم الواحد وقد يكون في هذا التتابع شكلا فقط ولا يؤثر ولا يتأثر بالإسناد وقد تنتقل الجملة من اللزوم إلى التعدي حسب احتياج الفعل للزوم أو التعدي وقد يتعدى الفعل بنفسه أو يتعدى بالحروف وبهذا كان " لا بد من اختيار حرف الجر الذي يناسب الفعل فلا مفر من اختيار المجرور الذي يتعدى إليه الفعل"[1].

طول الترتيب: " يعد الترتيب من أبرز عناصر التحويل وأكثرها وضوحاً"[2]، فهذا الترتيب يخضع لمعيار الواجب والجائز أما الواجب فالحكم به هو وجوب الالتزام به والجواز تستطيع الجملة العدول عنه فالحفاظ على ترتيب الجملة ضمن سياق محدد يدخلها في نطاق النمطية الموحدة والقالب الجامد، مع أن الجملة الإنجليزية نمطية بعض الشيء، أما العربية فنظامها مرن، غير أن ترتيب العناصر في الجملة يعني أن " الجملة معرضة لتغير مكانها وإن كان ذلك أكثر ما يكون فيما يسميه العرب فضلة"[3] وهذا يختلف عن طول ترتيبها، فطول ترتيبها هو بتعلق أحد الجمل بالأخرى ولزوم وجود الأولى شرطاً لتحقق الثانية كجمل الشرط والقسم وبهذا تطول عناصر الجملة الإسنادية.

طول الاعتراض: وهنا نقصد الجملة المعترضة ومن مسماها نفهم أن هناك تركيباً اعترضه تركيباً آخر فيتوسطه ويعترض تركيبه بتركيب آخر مستقل في معناه وتركيبه فقطع الوصل وأحدث الفصل في البناء وحال دون اتصال عناصر الجملة والتضام مع بعضها البعض فهو " اعتراض كلام في كلام لم يتم ثم يرجع إليه فيتممه"[4] فاحتلال وسط الكلام بعنصر أجنبي دخيل سواء كان مفرداً أو مركباً أو جملة يلفت الانتباه إلى بُعدٍ دلالي في سياق النص وهذا الخروج عن المألوف في نمط التركيب شكل انزياحاً عن القاعدة الأصلية وأعطى الجملة مساحة وقوة انجازيه في النص حتمت عليه هذا الاعتراض دون الحاجة لرابط أياً كان نوعه فهي لا تمثل أي عنصر إسنادي وغايتها منع التركيب الأصلي من التضام بين أجزائه.

---

[1] صور تأليف الكلام عند ابن هشام، محمود أحمد نحلة، 1994، دار المعرفة الجامعية للنشر، الإسكندرية، ص93.

[2] في نحو اللغة وتراكيبها ، خليل أحمد عمايرة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، 1984، ص88.

[3] النحو العربي والدرس الحديث، عبده الراجحي، 1979، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص154.

[4] كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال الحسين بن سهل، العسكري، ت395، تحقيق: علي البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، 1952، دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى، ص394.

الذكر والحذف:

يرتبط مفهوم الذكر والحذف ارتباطاً وثيقاً بما يحمله السياق من دلالات المعنى فنحن إما أن نسمح لعنصر إسنادي للبروز في النص أو قد نقوم بإسقاطه لغاية ما، ورغم غيابه إلا أننا نقدره لفظاً وبتعدد غايات الذكر والحذف بين الواجب والجائز حكم يقتضيه المقام وقد يكون "الحذف في بناء الجملة أحد مطالب الاستعمالية"[1] فالسياق تطلب الحذف لرجحانه عن الذكر بوجود قرينة يُستدل بها على المحذوف وقد تحذف أحد أركان الإسناد وقد يطال الحذف الحروف والحركات وقيمة الحذف تتمثل في التغير الذي يحدث على البنية العميقة للجملة.

فالأصل الذكر والحذف فرع ولا بد للفرع إن عمل من مسوغات مثل "وجود دليل حالي"[2] بوجود المخاطب أمامك فلا مسوغ من الإطالة في الجواب ويؤيد محمد الخولي قضية الحذف فيقول: "كلما قل عدد العناصر أي المكونات اللغوية كان ذلك أفضل"[3] و لربما مرد قوله هذا يرجع إلى بحثه عن بساطة التركيب والبعد عن التكلف والتعقيد في مباني الجمل فطول الجملة يجعلها أكثر تعقيداً وأطول شرحاً وتحتاج إيضاحاً لشرح الامتزاج الذي حصل داخل التركيب لكنه لم يخرج عن شروط القدماء في الحذف كأمن اللبس والغموض.

والذكر " إدخال كلمة إلى مبنى الجملة، فتعطي الجملة قيمة دلالية"[4] وهذا ينطبق على الحروف والأفعال الناسخة فهي تدخل على الجمل وتعطيها حكماً وتنزع منها حكماً آخر وتعطي الجملة شكلاً جديداً وترتيبا في البناء.

الجملة الاسمية:

منظومة هذه الجملة الأساسية، المسند إليه والمسند، فهما ميسم هذه الجملة فالمسند إليه بمثابة مغناطيس هذه الجملة الذي يجذب خلفه أو أمامه بقية العناصر فيسند الحدث إلى مسنده في البناء ومن هنا يأتي ارتكاز جملته عليه " الاسم له أهمية كبيرة في عملية الإسناد مقارنة بالأفعال والحروف"[5] وأهميته هذه تنبع من كونه العنصر الذي يوزع على بقية العناصر مهامها في الجملة.

وقد نال هذا البناء مجالاً واسعاً من الدراسات والشروح، لما يعترض بنيته من تقديم وتأخير وهذا بدوره له تأويل ، لكن هذا النمط الجملي في إسناده يخلو من الزمن فإن " للجملة

---

[1] بناء الجملة العربية، ص208.
[2] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص317.
[3] قواعد تحويلية للغة العربية، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، 1999، الطبعة الأولى، الأردن، ص30.
[4] المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، ص158.
[5] تعليم العربية لغير الناطقين بها، النظرية والتطبيق، علي أحمد مدكور، إيمان أحمد هريدي، الطبعة الأولى، 2006، دار الفكر العربي للنشر، مصر، ص23.

الاسمية إسناداً لا على معنى الزمن فهي نسبة الخبر إلى المبتدأ"[1]، فهي معزولة عن الزمن في تركيبها وإسنادها، فأصل العلاقة بين أركانها أن تنسب ركناً إلى الآخر فيكسبه الحركة ويلزمه الموقع، ولم يخرج أحدٌ عن هذا الحد في تعريف هذا النمط الجملي والجميع اعتبرها " التي تبدأ باسم أو ضمير"[2]، فصدارتها للاسم ما يحدد مسماها فهو السبيل إلى تمايزها عن نظيرتها الفعلية وكذلك خلوها من معنى الزمن وإسنادها قائم على علاقة معنوية تربط بين ملازميها.

والمسند تقع عليه مسؤولية تمام بناء هذا التركيب فوقوع الأمر عليه استجابةً لمطلب العملية الإسنادية ككل وعدا هذان العنصران في الجملة اعتبره النحاة متمماً للجملة أو عنصراً قوياً مؤثراً ورابطاً لسياقها، وهذا ما قصده تمام حسان في قوله: "من الأدوات ما يدخل على الجملة فيكون مسلطاً على علاقة الإسناد بين طرفيها "[3] وهذا التسلط هو الذي يمنح هذه الجملة بقعة من الضوء ويجعلها تحمل معنى للزمن في تركيبها الذي تفتقر إليه فتنتقل من الثبات والخلو إلى التغير والإشباع بتلك الأدوات التي تأخذ من الجملة وتعطيها.

العامل في الإسناد الاسمي:

أولاً:

من المعروف بديهياً أن الجملة الاسمية تمتاز بالثبوت داخل تركيبها ، فهي في تركيبها البسيط نمطية ولا تحمل طور التجدد ، والتنقل إلا إذا حركنا عناصرها وقد احتاجت هذه الجملة أن تكسر هذا الجمود وتخرج منه بدخول "الأفعال الناسخة فهذه النواسخ في دلالتها على الزمن تشبه الأفعال المساعدة في اللغة الإنجليزية"[4] فهي تتسلط على المعنى وتغير البنية وتحتل موقعاً في الجملة وتسقط حركتها الإعرابية على الأسانيد مثل: " كان وأخواتها "[5]، وهذا الفعل الرابط يعطي الجُمْلة مساحة ويغير مسماها ويغير في العملية الإسنادية في الجُمْلة.

---

[1] اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان ،دار الثقافة للنشر، المغرب، بدون طبعة، ص130.
[2] المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، ص109.
[3] الخلاصة النحوية، تمام حسان ، الطبعة الأولى، 2000، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ص70.
[4] اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، المغرب، بدون طبعة، ص193.
[5] شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، محمد جمال الدين، بن هشام الأنصاري، ت 761 ، تحقيق: عبد المغني الدقر، 1984، الشركة المتحدة للنشر والتوزيع ، سوريا، ص239.

ثانياً:

"كاد وأخواتها أفعال ناسخة ووظيفتها ليست الإسناد"[1] والمعنى الوظيفي الذي تضفيه على الجُمْلة هو التغير والتجدد في المعنى غير أن خبر هذه الأفعال بجميع مسمياتها من أفعال المقاربة، إلى الشروع أو الرجاء يجب أن يكون خبرها جُمْلة فعلية وبهذا تختلف عن كان وأخواتها.

ثالثاً:

وهذا النوع من العوامل يدخل على التركيب الاسمي ويجري تغييراً كاملاً عليها فتكون في بناء وتصبح في بناء آخر، و تحتاج مسندين من العماد ليصيرا من الفضلات الضرورية لتمام معناها وتسمى أفعال القلوب، وسميت بذلك لأنها " إدراك بالحس الباطن"[2] لمعرفة معانيها المتعددة من الرجحان إلى اليقين والترجيح، وهذا اليقين يكون بالعقل والقلب وإذا حذفت من الجملة هي وفاعلها عاد التركيب الأساسي للجملة إلى طبيعته وقد اعتبرها سيبويه[3] من الأفعال التي تستعمل وتلغى ، أما عن تأثيرها في الإسناد فيقوم على شاكلتين ، تغير بشكل مباشر وغير مباشر، والتغير المباشر يكمن في تحويل الجُمْلة تلقائياً من الاسمية إلى الفعلية والغير مباشر يكون مرتكزاً على بناء الجملة الأصلي الذي كانت عليه ، ودارت نقاشات شتى حول هذه الأفعال وإعمالها وإسقاطه ومنهم سيبويه[4] والسيوطي[5] ، حيث اعتبروا أن هذه الأفعال إن كانت في معناها الظاهر عكس المعنى الحقيقي لها فإنها تتعدى إلى مفعول به واحد فقط.

الإسناد الاسمي والأدوات الناسخة:

وهذه الأدوات تغير الحركة الإعرابية للجُمْلة الاسمية وهذا ما جعلها شبيهة بالأفعال فالتغير الذي تحدثه تغير دلالي حسب معنى الناسخ "فمعنى إنّ وأنّ حققت، ومعنى كأن شبهت، ومعنى لكن استدركت، ومعنى لعل ترجيت، ومعنى ليت تمنيت"[6] والوظيفة العاملة لهذه الأدوات تكمن في تغير حكم المسند إليه والمسند في الجُمْلة.

---

[1] الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، ص77.
[2] جامع الدروس العربية، ، الجزء الأول ، ص36.
[3] الكتاب، الجزء الأول، ص118.
[4] المصدر السابق نفسه، الجزء الأول، ص 118 وما بعدها.
[5] الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين، السيوطي، ت 911، الجزء الثاني، دار الكتب العليمة للنشر، لبنان، ص 81، ص 82.
[6] أسرار العربية، أبو البركات عبد الرحمن بن سعيد ، الأنباري، ت 577، تحقيق: محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، بدون طبعة، ص148.

أنماط الجملة الاسمية

النمط الأول	
1. المسند إليه اسم علم مفرد **محمدٌ**	المسند اسم ظاهر **ناجح**[1]
2. المسند إليه نكرة مضافة **كتاب محمد**	المسند نكرة **جديد**[2]
3. المسند إليه مصدر مؤول **أن تصوموا**	المسند اسم مفرد **خيرٌ لكم**[3]
4. المسند إليه اسم إشارة **ذلك**	المسند اسم علم **زيد**[4]
5. المسند إليه نكرة مسبوق بحرف نفي **ما رجلٌ**	المسند شبه جملة ظرفية **عندنا**[5]
6. المسند إليه نكرة مسبوقة بحرف استفهام **هل رجلٌ**	المسند شبه جملة جار ومجرور **في الدار**[6]
7. المسند إليه نكرة موصوفة باسم ظاهر **ولعبد مؤمن**	المسند اسم **خير من مشرك**[7]
8. المسند إليه فعل الشرط **مَنْ يذاكر**	المسند جواب الشرط **ينجح**[8]

---

[1] الجملة العربية، دراسة لغوية نحوية، ص66.
[2] السابق نفسه، ص66.
[3] السابق نفسه، ص66، سورة البقرة، آية 184.
[4] التطبيق النحوي، عبده الراجحي، ص54.
[5] في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث، مهدي المخزومي، 1966، الطبعة الأولى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ص145.
[6] السابق نفسه، ص145.
[7] السابق نفسه، ص146، سورة البقرة، آية 222.
[8] التطبيق النحوي، ص72.

10. المسند إليه وصف **ضعيفٌ عاذ**	المسند شبه جملة جار ومجرور **بقرملةٍ**[1]
11. المسند إليه نكرة مخصوصة بالإضافة **خمس صلوات**	المسند جملة فعلية **كتبهن الله**[2]
12. المسند إليه اسم تصغير **رجيلٌ**	المسند شبه جملة ظرفية **عندنا**[3]
13. المسند إليه نكرة تفيد الدعاء **ويلٌ**	المسند شبه جملة جار ومجرور **للمطففين**[4]
14. المسند شبه جملة ظرفية مقدم **عند رجلٍ**	المسند إليه اسم ظاهر مؤخر **نمرةٌ**[5]
15. المسند إليه نكرة **أفضل منك**	المسند نكرة **أفضل مني**[6]
16. المسند إليه معرفة اسم علم **زيدٌ**	المسند نكرة موصوفة **قائم**[7]
17. المسند إليه اسم مسبوق بحرف جر **بحسبك**	المسند اسم علم **زيد**[8]
18. المسند إليه نكرة عاملة في المسند **رغبةٌ في الخير**	المسند اسم مفرد **خير**[9]
19. المسند إليه نكرة عامة **كُلٌّ**	المسند اسم مفرد **يموت**[10]

---

[1] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، ج1،ص326.
[2] السابق نفسه، ص327.
[3] السابق نفسه، ص327.
[4] السابق نفسه، ص327.، سورة المطففين، آية 1.
[5] النحو الشافي، محمود حسني مغالسة، 1997، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ص166.
[6] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، الجزء الخامس ، ص359.
[7] السابق نفسه، ص359.
[8] السابق نفسه، ص362.
[9] النحو الشافي، محمود حسني مغالسة، 1997، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، ص167.
[10] السابق نفسه، ص167.

20. المسند إليه وصف مشتق **ما فائز**	المسند (محذوف فاعل لاسم الفاعل سدّ مسدّ المسند) **المتقاعس**[1]
21. المسند إليه مسبوق بليس **ليس دائمٌ** (اسم ليس اسم فاعل)	المسند محذوف **الظلمَ** (فاعل سد مسد خبر ليس) [2]
22. المسند إليه وصف مسبوق بحرف استفهام **أمفيدةٌ**	المسند محذوف فاعل سدّ مسدّ الخبر **الرواية**[3]
23. المسند (مقدم) مسبوق بحرف استفهام **أمفيدتان**	المسند إليه (مؤخر) **الروايتان**[4]
24. المسند إليه اسم إشارة **ذلك**	المسند اسم علم **زيد**[5]
25. المسند إليه مسبوق بحرف استفهام **أمسرورٌ**	المسند محذوف (نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر) **البائعان**[6]
26. المسند إليه مسبوق بحرف ناسخ **إن زيداً**	المسند خبر الحرف الناسخ **مسافرٌ** [7]
27. المسند إليه مسبوق بفعل ناسخ **كان زيدٌ**	المسند خبر الناسخ **متعباً**[8]

28. مسند فعلي **أعطى**	مسند إليه **زيد**	اسم مفعول به أول **الكتاب**	اسم مفعول به ثانٍ **عمراً**[9]
29. اسم متقدم مفعول به أول **خالداً**	مسند فعل **أعطى**	مسند إليه اسم **زيد**	اسم مفعول به ثانٍ **الكتاب**[10]
30. مسند فعل **ظن**	مسند إليه اسم **خالد**	اسم مفعول به أول **علياً**	اسم مفعول به ثانٍ **مسافراً**[11]

---

[1] النحو الشافي، ص163.
[2] النحو الشافي، ص164، ص165.
[3] السابق نفسه، ص165.
[4] السابق نفسه، ص165.
[5] السابق نفسه، ص165.
[6] السابق نفسه، ص166.
[7] الوظائف التداولية في اللغة العربية، أحمد المتوكل، 1985، دار الثقافة للنشر، الطبعة الأولى، ص27.
[8] السابق نفسه، ص67.
[9] السابق نفسه، ص74.
[10] السابق نفسه، ص129.
[11] من الجملة الحملية إلى البينة المكونية الوظيفية في المفعول في اللغة العربية، أحمد المتوكل، 1997، دار الثقافة للنشر، المغرب، الطبعة الأولى، ص21.

النمط الثاني / المسند مفرد				
1. المسند إليه اسم علم **علي**			المسند اسم مفرد **مجتهد**[1]	
2. مسند مقدم ضمير منفصل **هذه**			مسند إليه مؤخر نكرة **شجرة**[2]	
3. المسند إليه اسم **زيدٌ**			المسند اسم **سافر**	اسم جار ومجرور **إلى الجنوب**[3]
4. المسند إليه اسم **الجنود**	مسند فعل **رجعوا**	مسند إليه ضمير متصل **و**	اسم جار ومجرور **من الحرب**	حال **منتصرين**[4]
5. المسند إليه اسم **فتاة**	مسند فعل **خطبها**	مفعول بـه ضـمير متصـل مقدم **الهاء**	مسند إليه متأخر **زيد**[5]	

أنماط المسند	
1. المسند إليه اسم معرف بأل **الصيف**	المسند جملة فعلية + ضمير يعود على المسند إليه **يشتد حره**[6]
2. المسند إليه اسم معرف بأل **الخريف**	المسند جملة اسمية + ضمير يعود على المسند إليه **جوه متقلب**[7]
3. المسند إليه اسم معرف بأل **السكر**	المسند شبه جملة جار ومجرور **من القصب**[8]
4. المسند إليه اسم معرف بأل **الشجرة**	المسند ظرف مكان **خلفك**[9]

---

[1] النحـو التعليمـي والتطبيـق فـي القرآن الكريم، محمـود سليمان يـاقوت، 1996، مكتبـة المنـار الإسـلامية، الطبعـة الأولى، ص269.

[2] السابق نفسه، ص207.

[3] الوظـائف التداوليـة فـي اللغـة العربيـة، أحمـد المتوكـل، 1985، دار الثقافـة للنشـر، الطبعـة الأولـى، المغـرب، ص113.

[4] السابق نفسه، ص114.

[5] السابق نفسه، ص118.

[6] النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، الحياة اللغوية المتجددة، الجزء الأول، ، ص466.

[7] السابق نفسه، ص466.

[8] السابق نفسه، ص476.

[9] السابق نفسه، ص479.

وجوب تقدم المسند إليه على المسند					
1. المسند إليه معرفة **خالد**				المسند معرفة **زميلي**[1]	
2. مسند إليه اسم معرف بأل **الدنيا**				المسند جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المسند إليه. **تفنى**[2]	
3. أداة حصر **إنما**	مسند إليه ضمير منفصل **أنت**			مسند اسم. **نذير**[3]	
4. المسند إليه حرف شرط **من**	مسند فعل **يفعل**	مسند اسم **الخير**	مسند اسم **يجد**	مسند إليه **محذوف**	مفعول به مضاف **ثوابه**[4]
5. مسند إليه دخلت عليه لام الابتداء مضافة **ليد كاسبة**	المسند اسم مفرد **خيرٌ**		جار ومجرور مضاف ومضاف إليه **من يد عاطلة**[5]		

النمط الأول	
1. مسند اسم ظاهر مقدم **تميمي**	مسند إليه يفيد التخصيص مؤخر **أنا**[6]
2. مسند شبه جملة ظرفية مقدم **تحت رأسي**	مسند إليه نكرة **سرج**[7]
3. مسند اسم استفهام **متى**	المسند إليه اسم معرف بأل **القتال**[8]
4. المسند محصور بأداة حصر **وما في الدار إلا**	المسند إليه اسم ظاهر **زيد**[9]
5. المسند إليه جار ومجرور متقدم **في الدار**	المسند إليه الاسم **زيد**[10]

---

[1] دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، محمد بن مالك الأندلسي، ت672، تحقيق: عبد الله الفوزان، الجزء الأول، 1998، الطبعة الأولى، دار المسلم للنشر والتوزيع، ص180.

[2] السابق نفسه، ص 181.

[3] السابق نفسه، ص 182، سورة هود، الآية 12.

[4] السابق نفسه، ص 182.

[5] السابق نفسه، ص 182.

[6] شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، تأليف صدر الأفاضل القاسم بن الحسن الخوارزمي، ت 617هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن سلمان العثيمين، الجزء الأول، 1990، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ص263.

[7] السابق نفسه، ص 265.

[8] السابق نفسه، ص 266.

[9] النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، ص 297.

[10] الوظائف التداولية في اللغة العربية، أحمد المتوكل، 1985، دار الثقافة للنشر، المغرب، الطبعة الأولى، ص130.

وجوب تقدم المسند على المسند إليه	
1. المسند شبه جملة جار ومجرور **في الدار**	المسند إليه نكرة **رجلٌ**[1]
2. المسند شبه جملة ظرفية **عندك**	المسند إليه نكرة **مال**[2]
3. المسند شبه جملة ظرفية مسبوق بأداة حصر **إنما عندك**	المسند إليه اسم محصور في أداة الحصر **زيدٌ**[3]
4. المسند اسم استفهام **أين**	المسند إليه اسم علم **زيد**[4]
5. المسند شبه جملة جار ومجرور **أم على قلوبٍ**	المسند إليه اسم فيه ضمير يعود على المسند **أقفالها**[5]

تعدد صور المسند إليه في الجملة بوجود ضمير		
1. مسند إليه أول **لباس التقوى**	مسند إليه ثان **ذلك**	مسند المسند الثاني **خير**[6]

تكرار المسند إليه باللفظ		
1. مسند إليه أول **القارعة**	مسند إليه ثان **ما**	مسند المسند الثاني **القارعة**[7]

تعدد صور المسند في الجملة				
1. مسند إليه ضمير منفصل **هو**	مسند أول **الغفور**	مسند ثانٍ **الودود**	مسند ثالث **ذو العرش**	مسند رابع **المجيد**[8]
2. مسند إليه **الرمان**	مسند **حلو حامض**[9]			

---

[1] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، محمد جمال الدين بن عبد الله بن هشام الأنصاري، ت761هـ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، 1996، الطبعة الخامسة، الجزء الأول، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص149.

[2] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1،ص 149.

[3] السابق نفسه، ص 151.

[4] السابق نفسه، ص 151.

[5] السابق نفسه، ص 151.

[6] النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، ص273، سورة الأعراف، آية 26.

[7] السابق نفسه، ص274، سورة الحاقة، آية (1، 2).

[8] السابق نفسه، ص307، سورة البروج، آية (1، 2).

[9] النحو الشافي، ص307.

حذف المسند جوازاً

1. **يحذف جوازاً إذا دلّ عليه الجواب عن السؤال:**

من عندك؟ صديق أي عندي صديق[1].

2. **بعد إذ الفجائية:**

دخلت فإذا المعلمأي فإذا المعلم حاضر[2]

حذف المسند وجوباً

3. **أن يأتي المسند إليه بعد لولا:**

لولا زيد لأكرمتك[3].

4. **أن يكون المسند إليه نصاً صريحاً في القسم:**

لعمرك لأفعلن[4].

5. **أن يقع المسند إليه قبل راء المعية بمعنى مع:**

كل رجل وضيعته[5].

6. **أن يأتي المسند إليه مضاف للمصدر باسم تفضيل متبوعاً لحال سدّت مسدّ الخبر**

أكثر شربي السويق ملتوتاً[6].

جواز حذف المسند إليه

1. **في جواب الاستفهام:**

أين علي؟ الجواب مسافر التقدير علي مسافر[7].

وجوب حذف المسند إليه:

1. **في النعت المقطوع إلى الرفع:**

أ. في المدح نحو: مررت بزيدٍ الكريمُ التقدير هو الكريم[8].

ب. في الذم نحو: مررت بزيد الخبيث التقدير هو الخبيث.

ج. في الترحم نحو: مررت بزيد المسكين التقدير هو المسكين[9].

---

[1] النحو الشافي، ص 174.
[2] السابق نفسه، ص175.
[3] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ، الجزء الأول، ، ص156.
[4] السابق نفسه، ص 158.
[5] شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، تأليف صدر الأفاضل القاسم بن الحسن الخوارزمي، ت617، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، 1990، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، لبنان، الجزء الأول، ص273.
[6] السابق نفسه، ص 273.
[7] التطبيق النحوي، ص94.
[8] السابق نفسه، ص 299.
[9] التطبيق النحوي ، ص 299.

2. **أن يكون الخبر مخصوص بـ نَعِمْ أو بئس:**

نعم الرجل زيدٌ[1]

3. **إذا كان الخبر واقعاً في القسم:**

في ذمتي لأفعلن الخير[2].

4. **أن يكون الخبر مصدراً يؤدي معنى الفعل ويغني عن ذكره:**

صبرٌ جميلٌ تقديره صبري صبرٌ جميل

الجملة الفعلية:

إن الوظيفية في الجملة العربية تحدد حسب نواتها ، وهذه النواة هي أساس تحديد موقع المسند من المسند إليه في هذا التركيب " الجملة الفعلية تقوم على المسند الفعل، والمسند إليه الفاعل، أو على شكل الفعل والفاعل والمفعول الفضلة"[3] فهذه الوظيفية تتوزَّع على الجملة لصدارتها للمسند وباقي العناصر تتبعه في التركيب لتأخذ مكانها الطبيعي ضمن النسق الذي رسم لها. غير أن " اللغات تختلف في ترتيب مكونات جملها ، فمنها ما يقع فيها الفعل قبل الفاعل ومنها ما يقع فيها بعده"[4] والعربية من تلك اللغات التي تمتلك حرية في ترتيب عناصرها وتمتلك أيضاً بهذه الحرية تقديم الفضلات في جملتها حسب ما يقتضيه السياق والمعنى الدلالي للجملة ف" اللغة العربية من اللغات التي تصدر الفعل في الجملة يتموقع المكون الفاعل بعد الفعل "[5] وهذا هو الترتيب الأساسي في الجملة الفعلية (مسند ، ومسند إليه) و أحيانا يتعدى إلى الفضلة لتمام المعنى . ومحور الجملة الفعلية هو الفعل المسند الذي يدور حوله المعنى والزمن وصدارة الجملة فهو " مركز التنظيم التركيبي للجملة فهو يشكل قمة الهرم الترتيبي في جملة تامة مستقلة "[6] غير أنه لا غنى له عن الاسم فهما مترابطان بحيث يشكلان البنية العميقة للجملة الفعلية وهذا يوافق تعريف ابن هشام " والفعلية التي صدرها فعل كقام زيد"[7].

أما سيبويه[8] فقد أشعرنا بشدة احتياج الفعل والاسم إلى التلازم وعدم الانفصال فلا يكتمل معنى هذا البناء في هذا النمط بدون أحدهما والرابط بينهما الإسناد فوظيفة الفاعل تسند على وجود الفعل وغياب أحدهما قد يؤدي إلى خلل وجب تقديره لفظاً ومكاناً ، فالعلاقات التي تجمع بين

---

(1) السابق نفسه، ص 300.
(2) السابق نفسه، ص 300.
(3) بنية الجملة العربية بين النظرية والتحليل ، ص 90.
(4) أبحاث في الكلمة والجملة، داود عبده، 2008، دار الكر مل للنشر والتوزيع، عمان، ص 103.
(5) المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، ص 100.
(6) اللسانيات واللغة العربية بين النظرية والتطبيق، أمينة فنان، 1992، مكناس، منشورات جامعة المولى إسماعيل، ص43.
(7) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المجلد الثاني، ص6 .
(8) الكتاب ، ج1 ، ص23 .

تراكيب هذا البناء وما تحمله من روابط في داخلها لا يمكن الفصل بينها وتحتم عليها الترتيب بين مكوناتها إلى أنها قد تخضع لقانون الرتبة من تقديم وتأخير بين عناصرها وبهذا تعتبر الجملة الفعلية من أهم أشكال بناء جمل هذه اللغة.

أنماط الجملة الفعلية من حيث الزمن				
1. المسند فعل ماض **جَلَسَ**	المسند إليه اسم **عمرو**[1]			
2. المسند فعل ماض **ضَرَبَ**	المسند إليه اسم **عبد الله**	مفعول به اسم **زيداً**[2]		
3. المسند فعل ماضٍ **ذهب**	المسند إليه اسم **عبد الله**	مفعول مطلق **الذهاب**	اسم صفة **الشديد**[3]	
4. المسند فعل ماض **قعد**	المسند إليه مقدر **محذوف**	ظرف يدل على الزمن شهرين[4]		
5. المسند فعل ماض + ضمير متصل **فهمتَ**	المسند إليه ضمير متصل **تُ**	مفعول به **الدرسَ**[5]		
6. المسند فعل ماض **ذهب**	المسند إليه اسم **محمدٌ**	جار ومجرور **إلى المدينة**	ظرف زمان **صباحاً**[6]	
7. مسند ماض مسبوق باسم استفهام **هل حضر**	مسند إليه اسم **زيد؟**[7]			
8. مسند إليه مقدم **الأولادُ**	مسند ماض **مَشوْا**	مسند إليه ضمير متصل **الواو**[8]		
9. مسند فعل ماض **دَحْرَجَ**	مسند إليه اسم **الطفلُ**	مفعول به **الكرةَ**[9]		
10. المسند فعل مضارع **تأكل**	المسند اسم **البنت**[10]			
11. المسند فعل مضارع **نلعبُ**	المسند إليه **محذوف**	جار ومجرور **بالكرةِ**[11]		
12. المسند فعل مضارع	المسند إليه اسم **محمد**	فضلة جار ومجرور **في البيت**	مفعول به مضاف **كتاب النحو**[1]	

---

(1) السابق نفسه، ص33.
(2) السابق نفسه، ص34.
(3) السابق نفسه، ص35.
(4) السابق نفسه، ص35.
(5) التطبيق النحوي، ص34.
(6) السابق نفسه، ص16.
(7) السابق نفسه، ص33.
(8) السابق نفسه، ص35.
(9) من البنية الحملية إلى البينة المكونية الوظيفية في المفعول في اللغة العربية، أحمد المتوكل، 1997، دار الثقافة للنشر، المغرب، الطبعة الأولى، ص22.
(10) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، علي الجارم، مصطفى أمين، الجزء الأول، دار المعارف للنشر، مصر، ص21.
(11) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، علي الجارم، مصطفى أمين، الجزء الأول، دار المعارف للنشر، مصر، ص21.

يقرأ			
13. مسند فعل مضارع **يقرأ**	المسند اسم مثنى **الطالبان**		مفعول به **كتابين**[2]
14. مسند إليه مقدم اسم **الطالباتُ**		مسند مضارع **يكتبنْ**[3]	
15. مسند فعل أمر **تَمَهَّلْ**	مسند إليه **محذوف**		جار ومجرور **في السير**[4]
16. مسند فعل أمر **نظفْ**	مسند إليه **محذوف**		مفعول به مضاف ومضاف إليه **ثيابك**[5]
17. مسند فعل أمر **إسعَ**	مسند إليه **محذوف**		جار ومجرور **في الخير**[6]
18. مسند ماض **حضر**	مسند إليه اسم **الضيوف**		توكيد **كُلَّهم**[7]
19. مسند ماض **مررتُ**	مسند إليه ضمير متصل **تُ**	جار ومجرور **بمنزلٍ**	نعت **أنيق**[8]
20. مسند ماض **قرأتُ**	مسند إليه ضمير متصل **تُ**	مفعول به **كتاباً**	نعت **مفيداً**[9]

21. مسند فعل ماض **سعدت**	مسند إليه ضمير متصل **تُ**	حرف جر زائد **بأن**	أداة نصب **أن**	مسند ماض **نال**	مسند إليه اسم **صديقي**	ضمير متصل مفعول به أول **ي**	مفعول به ثان **النجاح**[10]

---

[1] التطبيق النحوي، ص20.
[2] السابق نفسه، ص21.
[3] السابق نفسه، ص37.
[4] النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، علي الجارم، مصطفى أمين، الجزء الأول، دار المعارف للنشر، مصر، ص22.
[5] السابق نفسه، ص22.
[6] التطبيق النحوي ، ص37.
[7] الوظائف التداولية في اللغة العربية ، أحمد المتوكل ، 1985 ، ط1 ، دار الثقافة للنشر ، ص150.
[8] السابق نفسه، ص150.
[9] السابق نفسه، ص150.
[10] النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ص489.

22. مسند فعل مضارع **يسعدني**	ضمير متصل مفعول به مقدم **ي**	مسند إليه **محذوف**	أداة نصب **أن**	مسند مضارع **تنجح**	مسند إليه **محذوف**[1]
23. مسند فعل **مضارع**	مسند إليه **محذوف**	أداة نصب **أنْ**	مسند فعل مضارع **أحسن**	مسند إليه **محذوف**	مفعول به **السباحة**[2]
24. أداة نصب **لنْ**	مسند مضارع **أكذبَ**	مسند إليه **محذوف**[3]			
25. مسند فعل ماض **جئتُ**	مسند إليه ضمير متصل **تُ**	أداة نصب **كي**	مسند مضارع **أخدم**	مسند إليه **محذوف**	مفعول به **الوطنَ**[4]
26. أداة جزم **لم**	مسند مضارع **يحفظ**	مسند إليه اسم **محمد**	اسم مضاف ومضاف إليه **درسهُ**[5]		
27. أداة جزم **لا**	مسند مضارع **تأكلْ**	مسند إليه **محذوف**	مسند إليه ضمير منفصل **وأنت**	مسند **شبعان**[6]	
28. أداة جزم **لا**	مسند مضارع **تكثر**	مسند إليه **محذوف**	فضلة جار ومجرور **من الضحك**[7]		
29. أداة جزم **لا**	مسند مضارع **تجلسْ**	مسند إليه **محذوف**	جار ومجرور مضاف ومضاف إليه **في مجرى الهواء**	مسند مضارع **تمرض**[8]	المسند إليه مقدر **محذوف**
30. أداة جزم **إنى**	مسند مضارع **تجلس**	مسند إليه **محذوف**	مسند مضارع جواب الشرط **أجلس**	مسند إليه **محذوف**[9]	
31. حرف **إذا**	مسند ماض **أردت**	مسند إليه **محذوف**	مسند أمر **فاسعَ**	المسند إليه **محذوف**	جار ومجرور **إليه**[10]

32. مسند ماض مجهول **مُنِحَ**	نائب المسند إليه **زيدٌ**	مفعول به ثانٍ **مكافأة**[11]

33. مسند إليه اسم	مسند ماض مجهول	نائب المسند إليه	مفعول به ثان

---

[1] السابق نفسه، ص490.
[2] النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص47..
[3] النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص47.
[4] السابق نفسه، ص47.
[5] النحو الواضح في قواعد اللغة العربية،ص52.
[6] السابق نفسه، ص52.
[7] السابق نفسه، ص52.
[8] السابق نفسه، ص52.
[9] النحو الشافي، ص67.
[10] السابق نفسه، ص70.
[11] التطبيق النحوي، ص184.

الطفلُ	**سُمِي**	**محذوف**	علياً[1]
34. مسند ماض مجهول **أعلِمَ**	نائب المسند إليه **الطالبُ**	مفعول به ثان **الحضورَ**	مفعول به ثالث مهماً[2]
35. مسند فعل ماض **رجع**	مفعول به مقدم **البارحة**	مسند إليه مؤخر **زيد**[3]	
36. مسند فعل ماض **افتتح**	مفعول به مقدم **المعرض**	مسند إليه متأخر **الوزيرُ**[4]	
37. مسند فعل ماض **أغلقت**	مسند إليه ضمير متصل **تُ**	مفعول به **الغرفة**[5]	
38. مسند فعل ماض **أعطيتُ**	مسند إليه ضمير متصل **تُ**	مفعول به أول **المريضَ**	مفعول به ثان **جرعة**[6]
39. مسند فعل ماض **علمتُ**	مسند إليه ضمير متصل **تُ**	مفعول به أول **المقاتلينَ**	مفعول به ثان **الجرأة**[7]
40. مسند فعل ماض **أعطى**	مسند إليه اسم **خالد**	مفعول به أول **عمراً**	مفعول به ثان **مالاً**[8]
41. مفعول به مقدم جار ومجرور **بالقلم**	مسند مؤخر ماض **كتب**	مسند إليه اسم ظاهر مؤخر **الولدُ**[9]	

42. مسند فعل ماض **علمتُكَ**	مسند إليه ضمير متصل **تُ**	مفعول به أول ضمير متصل **كُ**		مفعول به ثان **مناضلاً**[10]
43. مسند فعل ماض **أنبأتُ**	مسند إليه ضمير متصل **تُ**	مفعول به أول **البحارَ**	فضلة مفعول به ثان **الميناء**	مفعول به ثالث **مستعداً**[11]

---

[1] السابق نفسه، ص184.
[2] السابق نفسه، ص184و ص185.
[3] الوظائف التداولية في اللغة العربية، أحمد المتوكل، 1985، دار الثقافة للنشر، المغرب، الطبعة الأولى، ص77.
[4] النحو الشافي ، ص142.
[5] السابق نفسه، ص269.
[6] السابق نفسه، ص269.
[7] السابق نفسه، ص270.
[8] من البنية الحملية إلى البينة المكونية الوظيفية في المفعول في اللغة العربية، أحمد المتوكل، 1997، دار الثقافة للنشر، المغرب، الطبعة الأولى، ص21.
[9] قواعد تحويلية للغة العربية، محمد علي الخولي، 1999، دار الفلاح للنشر، الطبعة الأولى، عمان، ص42.
[10] النحو الشافي، ص27.
[11] النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة،ج2، ص61.

44. مسند فعل ماض **حدثتُ**	مسند إليه ضمير متصل **تُ**	مفعول به أول **الصديقَ**	مفعول به ثان **الرحلة**	مفعول به ثالث **طيبة**[1]
45. مسند فعل ماضٍ **شرب**	مسند إليه اسم **زيد**	تمييز **لبناً**[2]		
46. مسند فعل ماض **رأيته (رأى)**	مسند إليه ضمير متصل **تُ**	ضمير متصل مفعول به أول **الهاء**	فضلة مفعول به ثان **البارحة**	مسند إليه إسم **زيد**[3]
47. مسند فعل ماض **وَقفَ**	مسند إليه اسم **سميرُ**	مصدر **احتراماً**	جار ومجرور **للمعلم**[4]	
48. مسند فعل ماض **لازمْتُ**	مسند إليه ضمير **تُ**	مفعول به **البيتَ**	فضلة مفعول لأجله **استجماماً**[5]	
49. مسند فعل ماض **رحلَ**	مسند إليه اسم **المستعمرُ**	مفعول مطلق مضاف **رحيلَ**	مضاف إليه **الذليل**[6]	
50. مسند إليه مقدم **السهرُ**	مفعول فيه ظرف **ليلاً**	مسند اسم متأخر **مرهق**[7]		
51. مسند فعل ماض **سرتُ**	مسند إليه ضمير متصل **تُ**	مفعول معه **والشاطئ**[8]		
52. مسند فعل مضارع **أقبل**	مسند إليه اسم **زيد**	حال **ضاحكاً**[9]		
53. مسند فعل ماض **ازدحمت**	مسند إليه اسم **الشوارعُ**	تمييز **ناساً**[10]		
54. مسند فعل ماض **رأيتُ (رأى)**	مسند إليه ضمير متصل **تُ**	مفعول به **الهلالَ**	حال **طالعاً**[11]	

(1) السابق نفسه، ص61.
(2) الوظائف التداولية في اللغة العربية ، ص13.
(3) السابق نفسه، ص157.
(4) قواع
(5) النحو
دار المع
(6) التطبي
(7) السابق
(8) السابق
(9) السابق
(10) السا
(11) مغن
عبد اللط

الثة،

قيق:

الفصل الثاني

تحليل المناهج العربية للناطقين بغيرها

المبحث الأول

أسس إعداد المناهج لتعليم العربية للناطقين بغيرها

تباينت المناهج في محتوياتها التي أُعِدّت لتعليم العربية للناطقين بغيرها، وربما يكون معزول هذا التباين في "تحديد الأساسيات النحوية اللازمة لمتعلم العربية يقوم إلى الآن على تصور تقريبي يختلف إلى حد كبير من شخص إلى آخر"[1] فكل مؤلف يقدم مادته حسب تصوره ومن منظوره الشخصي وتبعاً لتجاربه الشخصية متناسياً بذلك أهمية التبسيط، والترتيب، والغاية، والحاجة والرغبة والأسس المنهجية لإعداد تلك المناهج.

أما القضية الجدلية في هذا المضمار التي طُرحت ولا تزال تطرح في تعليم العربية للناطقين بغيرها هي المادة النحوية وماذا يدرس منها؟ وكيف؟ ولا سبيل إلى جوابٍ شافٍ، فالعربية لغة لا تستطيع أخذ جزء منه وترك الآخر لأنك ستشوبه بعيب لا يمكن تداركه أو التغافل عنه ومن القضايا التي لا مجال للنقاش فيها هي البعد عن التفصيلات والتعليلات والشروحات التي خاض بها النحويون واستغلق النحو بسببها "بالنسبة للقواعد فينبغي جمع عناصرها طبقاً لصفاتها الوظيفية وليس تبعاً لنوعها "[2] فانتخاب الأبواب النحوية المناسبة للطالب حسب مستواه وحسب الحاجة التي دعته لدراسة هذه اللغة ليس بالأمر الصعب باتساقٍ مع طريقة وظيفية لعرض تلك القواعد "إن الغاية من تدريس النحو إرساء النظام اللغوي في الذهن وإقامة اللسان وتجنب اللحن"[3] فالعربية تركيب ونظام كأي لغة أخرى بغض النظر عن الاختلافات، فليس من المنطق أن تتشابه أنظمة بناء لغات العالم لكن تميز النظام اللغوي في بناء اللغة هو الأساس فكل مفردة تشغل حيزاً ومعنى خاص في لغتها، ومن الصعب أن تشغله نفسه في لغة أخرى فلا المعنى يتطابق ولا الموقع ولا الحكم الإعرابي، وهذا ما يوقع متعلم العربية بالخلط بين لغته الأم واللغة التي يدرسها وقد تنبه إليه منذ القدم ابن خلدون في مقدمته فقال: " إن الملكة إذا سبقتها ملكة أخرى في المحل فلا تحصل إلا ناقصة مخدوشة"[4] فالأنماط اللغوية تتداخل، لأن هذا الطالب لم يتوصل إلى الكفاية الاتصالية لفهم هذه اللغة واستعمالها وظيفياً في مجالات الحياة التي يحتاجها "استعمال

---

[1] أساسيات النحو العربي لغير الناطقين بالعربية، علي فودة نيل ،مجلة كلية الآداب، المجلد الخامس، جامعة الرياض، 1977، 1978، ص 162.

[2] الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الأخرى الحية لغير الناطقين بها، حمادة إبراهيم، 1987، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة ،ص15.

[3] تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، النظرية والتطبيق ، علي أحمد مدكور ، إيمان أحمد هريدي، 2006، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، ص18

[4] مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، ت 808، تحقيق: أحمد الزعبي، 2001، بيروت، ص 642.

المتعلم اللغة التي يدرسها استعمالاً حراً في ظروف حقيقيّة"[1] فالاتصال الوظيفي الذي يحتاجه الطالب يقوده إلى الحد الذي يُمكّنه من استخدام هذه اللغة في سياقاتها الصحيحة من جرّاء استخدامه للرصيد اللغوي الذي اكتسبه تلقائياً من الاحتكاك والتواصل مع اللغة وأهل اللغة في المواقف الحياتية الطبيعية، وهذا المقصود باستعمالها استعمالاً حراً شرط أن يكون هذا الاستعمال مقبولاً على المستوى الدلالي والنحوي بحيث يكون الشكل والمعنى متحداً أي " معرفة ترتيب عناصر الجملة بالنسبة لبعضها البعض" [2] فجملة " الولد عض الكلب"[3] مقبولة من حيث الحكم النحوي وترتيب العناصر لكن على مستوى المعنى والدلالة، فهي مرفوضة قطعاً لأنه من المحال أن يكون الولد قد عض الكلب وجملة" هذا الأعزب متزوج"[4] إذا قيست على المعيار النحوي فهي صحيحة ، وإذا قيست على المستوى الدلالي فهي غير مقبولة.

وبما أن عملية تعلم اللغة الثانية"عملية مركبة تتضمن عدداً لا حد له من المتغيرات"[5] فيجب أن تكون العملية التعليمية كاملة متكاملة من حيث أسس إعداد المناهج، وانتخاب الطريقة المثلى في عرض المادة النحوية، مع معرفة مسبقة بأسباب ودوافع تعلّم هذه اللغة وما يتبعه من اختيار المنهج المناسب لكل طالب ومستواه ودافعيته من جراء تعلم هذه اللغة، فهي التي تحدد المنهج المقترح لسير هذه العملية التعليمية، وضمان تحقيق السقف الأعلى للطالب ليتمكن من الاتصال والتواصل مع هذه اللغة وأهلها مع مراعاة ضرورة من هم أهل لهذه العملية، حيث أن "تمكين المعلمين من السيطرة على كثير من المسائل والمشكلات المتعلقة بتعليم اللغة العربية".[6]

فاختيار المعلم الكُفء من أهم أسس تعليم هذه اللغة حتى يتحقق النتاج المأمول عند كل من الطالب والمعلم؛ فالطالب حين يجد أمامه أستاذا متخصصاً يقوم على تدريسه، ويعطيه المعلومات الصحيحة التي تشبع فضوله وتساؤلاته حول هذه اللغة يعطي الطالب نوعاً من الثقة والعزم على المتابعة الأمر الذي يحقق تقدماً أسرع في العملية التعليمية، وبما أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها " مستمد من أساسيات تعليم اللغات الأجنبية وطرائق تدريسها".[7]

---

[1] كيف نعلم العربية لغة حية، بحث في إشكاليات المنهج، محمد صالح بن عمر، 1998، تونس، الطبعة الأولى، الخدمات العامة للنشر، ص39.

[2] تعلم اللغة الثانية، سوزان جاس، لاري سلينكر، ترجمة: محمد الشرقاوي، 2003، الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للثقافة والنشر، ص 12.

[3] السابق نفسه، ص 16.

[4] السابق نفسه، ص 15 .

[5] أسس تعلم اللغة وتعليمها، دوغلاس بروان، ترجمة: عبده الراجحي، علي علي أحمد شعبان، 1994، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ص19.

[6] دليل المعلم للكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فتحي علي يونس، محمد سعيد يونس، 1983، تونس، ص 4.

[7] طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، عبد العزيز إبراهيم العصيلي، 2002، الرياض ، ص 9.

فوجوب اختيار الطريقة المثلى في التدريس أمر بالغ الأهمية، ولكل طريقة نظرية وإجراء وأهداف ووظائف ومحاسن وعيوب، واختيار الطريقة المناسبة مسؤولية تقع على عاتق المعلم الذي ينبغي عليه اختيار الطريقة الوظيفية التي تؤمن طالبه وتعطيه الكفاية اللغوية كجسر عبور لفهم هذه اللغة وإنتاجها ضمن سياقاتها التي يحتاجها حتى ناطق هذه اللغة من أبنائها لديه مشكلة في بنيته اللغوية، حيث أن جوهر هذه المشكلة الأساسية "الفهم الناقص للغة العربية ذلك الفهم الذي انعكس على أساليب تدريسها"[1] فضعف ابن اللغة وقصوره عن فهم لغته ليس مسؤوليته وحده فهي مسؤولية المناهج والطريقة العقيمة التي تلقى فيها هذه اللغة من جراء الشروحات والمفاضلات، وترجيح رأي والرد على آخر، عدا عن الإكساد الذهني الذي يقع فيه الطالب جراء تعدد القضايا النحوية في الدرس الواحد مما أوقع الطالب في شبكة النفور والبعد لغته سواء للدراسة أو لغة للتواصل وهذا ما خلق عربية الشارع أو العامية في مجتمعنا العربي.

أما ما يعني هذه الدراسة على وجه الخصوص المادة النحوية المقدمة في المناهج حيث أنه ينبغي علينا مراعاة أن لا " نصدمه في أول الطريق بالحديث عن قواعد النحو أو تقديم اصطلاحاته مما يصرفه عن اللغة وتعلمها"[2].

وهذا ما يجب مراعاته عند إعداد المناهج فحسن اختيار المنهج وعناصره أمر في بالغ الأهمية فيجب مراعاة " الأسس الثقافية والاجتماعية، والأسس السيكولوجية، والأسس اللغوية والتربوية "[3] مع مراعاة مستويات اللغة وأنظمتها مثل " النظام الصوتي، النظام التركيبي، النظام المعجمي"[4] وتعليم المهارات مع مراعاة الأهداف في تعليم كل مهارة واستخدام الوسائل المعينة في العملية التعليمية يجب أن يكون ضمن مخطط آلية إعداد المناهج مع مراعاة " نوع المدخل، نوع الطريقة، نوع التدريبات، كيفية إعداد الدروس وتقديمها"[5] ولا نغفل " الإجراءات والتقويم ".[6]

فإذا ما اكتملت هذه العناصر في عملية إعداد المناهج وأخذت بعين الاعتبار، فإن العملية التعليمية ستسير في نطاق الخط المستقيم الذي رسم لها لكن هناك أمر محتوم يجب مراعاته، خصوصاً عند اختيار آلية المناهج ومحتواها فالمناهج التي تُدرس لابن العربية الذي عاش في

---

(1) النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، عبد العزيز إبراهيم العصيلي، 1990، الرياض، ص 183 .

(2) تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، رشدي طعيمة، 1989، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسسكو، ص76 .

(3) أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله ، دار الغالي للطباعة والنشر، الرياض، من ص19 إلى ص 35 .

(4) دليل المعلم للكتاب الأساسي في تعليم العربية لغير الناطقين بها، فتحي علي يونس و محمد سعيد يونس، 1983، تونس، ص21 .

(5) السابق نفسه، ص 21.

(6) السابق نفسه، ص 34 ، ص 35.

أحضان هذه اللغة وتربى عليها وأكتسب معظم أنظمتها بالفطرة تختلف عن قابلية الأجنبي لتلقي المادة نفسها والزخم نفسه، والتركيب وبذلك فالمناهج التي تصمم من أجله تلقائياً ستختلف ، في الكم والنوع " فالكتب التي تعد للعرب يجب ألا تدرس لغيرهم"[1].

وهذه وجهة نظرٍ سليمة لكل من تعامل مع طلاب ناطقين بغيرالعربية، كذلك الحرص في البعد عن العشوائية والإرهاصات في تقديم النصوص والمعاني مع مراعاة انتقاء مادة لهذا الطالب تساعده على اكتساب اللغة مع الحد الأدنى من الأخطاء التي يسهل تداركها والتي تكون متوقعة مسبقاً بحسب الخبرة والتجربة.

وسبب اختيار هذه الدراسة المستوى المتوسط بعينه بمعزلٍ عن المستويين الأول والمتقدم، فنقول في رأينا إن الطالب في مستواه الأول لا فرق بينه وبين ابن اللغة في عملية التدرج في عرض تركيب بنية هذه اللغة في نمطها العادي المألوف الذي يُعد كمدخل أساسي للتعمق أكثر في تفصيلات بناء الجمل، مع اختلاف العمر والبيئة التي عاش كل منهما فيها، أما المستوى المتوسط الذي تسعى هذه الدراسة لملامسة واقعها وتقديم أنموذج مقترح لطلبتها فقواعده "تكون أكثر عمقاً والمصطلحات النحوية أكثر وروداً والتطبيقات أكثر اتساعاً وخصائص اللغة أكثر ظهوراً "[2] فهي بمثابة مرحلة انطلاق نحو تعلّم العربية بأنظمتها وتراكيبها وخصائصها فهذه المرحلة تُعد بمثابة " خطوة نحو عبور المسافة بين مواد تعليمية أكبسته المهارات الأساسية في تعلم اللغة إلى مواد تعليمية أخرى تكسبه مهارات أكثر تعقيداً، وتوظيف ما يتعلمه في مواقف أكثر وأغزر مفردات وأعمق فكراً "[3] وهذا بالضبط ما نعمل على إيضاحه وتبيانه.

وفي الأوراق الآتية سنحلل بعضاً من مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها للمستوى المتوسط وكيفية تقديم مفهوم الإسناد وتوظيفه ، الذي لا ينفصل عن مفهوم تركيب الجمل الاسمية والفعلية في العربية، والله ولي التوفيق.

تحليل مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها:

وقد تم اختيار عينة الدراسة من خمسة كتب ، وقد اخترنا من كل كتاب خمس وحدات دراسية عينة للدراسة من كل كتاب واستهدف التحليل النصوص فقط ، وتم تسليط الضوء في التحليل على توظيف مفهوم الإسناد في تقديم أنماط وتراكيب الجمل الاسمية والفعلية .

الكتاب الأول: العربية للناطقين بغيرها

---

[1] أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية ، ص 101

[2] الأسس المعجمية والثقافية ، لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، رشدي أحمد طعيمة، 1982، مكة المكرمة، ص 8

[3] السابق نفسه ، ص 7 ، ص 8

يوجه هذا الكتاب للمستوى المتوسط ضمن سلسلة تعليمية في المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية.

صدر الكتاب سنة 2010.

إعداد: أحمد مجدوبة وآخرين.

يقوم الكتاب على خمسة عشر درساً، قامت دروسه على تقديم أفكار ومفردات، وبوابات حوارية يستثمرها الطالب في تطوير مهاراته اللغوية مع ما يتناسب ومستواه، أما تدريبات الكتاب فقد ركزت على إعادة ترتيب الجمل الأمر الذي يوصل الطالب مباشرة إلى فهم الجمل وتميز أنماطها وتراكيبها ، وقد اختار الباحث (خمسة نصوص) تم اختيارها بناءً على أنماط الجمل وتنوع تراكيب الجملة الواحدة وقد بلغ عدد الجمل الإجمالي في عينة الدراسة لهذا الكتاب (287 جملة) تراوحت بين النمطين الاسمي والفعلي ويوضح الشكل (1) ص60 بالرسم البياني أن ورود الجمل الفعلية كان أكثرمن الجمل الاسمية في نصوص عينة الدراسة.

الدروس التي تم انتخابها كعينة للدراسة والتحليل هي:

العودة إلى الصف، الرياضة، تاج محل رمز الحب، أم كلثوم سيدة الغناء العربي، مسابقات ملكات جمال العالم.

جاءت منها 82 جملة اسمية أي ما نسبته 28.571%.

جاءت منها 205 جملة فعلية أي ما نسبته 71.428%.

الكتاب الثاني: العربية للناطقين بغيرها

يوجه هذا الكتاب للمستوى المتوسط ضمن سلسلة تعليمية في المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية

صدر الكتاب سنة 2010.

إعداد: عوني الفاعوري وآخرين.

يقوم الكتاب على ثلاث عشرة وحدة دراسية بحيث يلبي حاجة الطلبة في إكسابهم مهارات اللغة الأربعة، ورفع أداء الطالب اللغوي، وقد تم التركيز فيه على المادة النحوية من خلال التدريبات النحوية القائمة على تركيب الجمل، وقد تم اختيار (خمسة نصوص) كعينة للتحليل، وقد تم اختيارها أيضاً بناءاً على تعدد الأنماط والتراكيب الجملية، وقد بلغ عدد الجمل في عينة الدراسة لهذا الكتاب 362 جملة ويوضح الشكل (2) ص 61 بالرسم البياني أن نسبة ورود الجملة الفعلية في نصوص عينة الدراسة كان أكثر من الجملة الاسمية .

الدروس التي تم انتخابها كعينة للدراسة والتحليل هي:

تقاليد الزواج في المجتمع العربي، التعليم في الأردن، حكاية ألف ليلة وليلة، البطالة، سوق عمان المالي.

جاءت منها 64 جملة اسمية أي ما نسبته 17.679%.

جاءت منها 298 جملة فعلية أي ما نسبته 82.320% .

الكتاب الثالث: أهلا وسهلا

يوجه هذا الكتاب للمستوى المتوسط ضمن سلسلة تعليمية في جامعة ولاية أوهايو كولومبس في أمريكا.

صدر هذا الكتاب سنة 1996.

إعداد: مهدي العش.

يقوم الكتاب على خمس وحدات دراسية كل وحدة تقوم على عدة نصوص، وقد تم اختيار نص من كل وحدة أي (خمسة نصوص) كعينة للدراسة والتحليل، وقد بنى المؤلف نصوصه على مبادئ وظيفية، حيث ركز على المعنى أكثر من الشكل اللغوي، وقد اختار اللغة المستخدمة من قبل المثقفين ولغة الصحافة، وفي كل وحدة دراسية وجهت النصوص وأهدافها بشكل وظيفي بحيث ترتبط مع الهدف الأساسي الذي أعد من أجله الكتاب، وهو مساعدة الطالب لاكتساب القدرة على الأداء اللغوي بمهاراته الأربعة دون تكلف، وقد تم التنويع في اختيار النصوص الحوارية، والرسالة، والنصوص السردية، والقصص لتمكن من حصر أكبر عدد ممكن من أنماط وتراكيب الجمل، وقد بلغ عدد الجمل في عينة الدراسة لهذا الكتاب 376 جملة ويوضح الشكل (3) ص62 بالرسم البياني نسبة ورود الجمل الفعلية أكثر من الجملة الاسمية في نصوص عينة الدراسة.

الدروس التي تم انتخابها كعينة للدراسة والتحليل هي:

رسالة من عدنان إلى صديقه بشار، مع الناس، غادة تزور ملهى ليلياً، مع أم وليد، رحلة ابن جبير.

جاءت منها 118 جملة اسمية أي ما نسبنه 23.152%.

جاءت منها 249 جملة فعلية أي ما نسبته 67.847 %.

الكتاب الرابع : كتاب الأساس في تعليم العربية للناطقين بغيرها

يوجه هذا الكتاب لطلبة المستوى المتوسط ويُعد هذا الكتاب الجزء الثالث من سلسلته.

صدر هذا الكتاب سنة 2010.

إعداد: فوزية أحمد بدر.

جاء الكتاب من ثلاثة وعشرين درساً في محاولة من المؤلفة لتلبية حاجات الدارس من خلال الدروس فقد ركزت على أكثر المجالات في العالم العربي كالثقافة العربية، وعادات المجتمع العربي وتقاليده، كما أدركت المؤلفة حاجة الطلبة للنصوص الحوارية وعبارات التخاطب، أما التدريبات فكانت كثيرة متنوعة الهدف منها زيادة الثروة اللغوية للدارس، وقد تم اختيار (خمسة دروس) كعينة للدراسة والتحليل وقد تم اختيار النصوص بطريقة رتيبة متتابعة والسبب في هذا أنّ المؤلفة ركزت في الوحدات الأولى على الدروس الحوارية، وخصصت دروس لتعريف الدارس باللغة العربية والصعوبات التي تواجهه؛ لذلك عمدنا إلى اختيار هذه النصوص كي نتمكن من حصر أكبر عدد ممكن من أنماط الجمل المستخدمة في مثل هذه الدروس، وكان عدد جمل عينة الدراسة في النصوص المختارة 247 جملة ويوضح الشكل (4) ص63 بالرسم البياني نسبة ورود الجمل الفعلية أكثر من الجملة الاسمية في نصوص عينة الدراسة .

الدروس التي تم انتخابها كعينة للدراسة والتحليل هي :

في مركز اللغات، اللغة العربية، كيف أتعلم العربية بسرعة؟ الصعوبات التي تواجه الدارس الأجنبي، العالم العربي الموقع.

جاءت منها 131 جملة اسمية أي ما نسبته 47.810% .

جاءت منها 143 جملة فعلية أي ما نسبته 52.189%.

الكتاب الخامس: العربية الوظيفية

يوجه هذا الكتاب للمستوى المتوسط ضمن سلسلة تعليمية لجامعة آل البيت لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

صدر هذا الكتاب سنة 1998.

إعداد: آمنه الحايك ، أحمد الحراحشة.

قام الكتاب على واحد وعشرين وحدة دراسية ضمن نصوص تحمل لغتها معنى قريباً من اللغة الطبيعية التي تدرس لابن العربية تنوعت النصوص بين القصة، والسرد، والحوار، والرسالة، بطريقة وظيفية تتسق من وجهة نظر المؤلفان مع حاجات الطالب لاستعمال اللغة مع أن النصوص كانت أصلية ولم تصمم لهذا الطالب، وقد وجهت التدريبات من خلال النصوص لخدمة

المادة النحوية ليتعلمها الطالب بطريقة وظيفية وقد تم اختيار (خمسة نصوص) بناءاً على المادة النحوية في التدريبات لنتمكن من حصر أنماط وتراكيب الجمل في هذه الدروس، وكان عدد جمل عينة الدراسة المختارة 490 جملة ويوضح الشكل (5) ص64 بالرسم البياني نسبة ورود الجمل الفعلية أكثر من الجملة الاسمية في نصوص عينة الدراسة .

الدروس التي تم انتخابها كعينة للدراسة والتحليل هي:

جحا مع تاجر القماش وجحا وبائع الفول، الصدفة العجيبة، رسالة إلى ولدي، الحاج الصغير، أدب الأطفال.

جاءت منها 139 جملة اسمية أي ما نسبته 28.367%.

جاءت منها 351 جملة فعلية أي ما نسبته 71.632%.

وبهذا يكون عدد الجمل الكلي في نصوص عينة الدراسة في جميع الكتب1780جملة.

جاءت الاسمية منها 534جملة بنسبة 30%.

وجاءت الفعلية منها 1246جملة بنسبة70%.

ويوضح الشكل(6) ص65 بالرسم البياني عدد ورود الجملة الفعلية في نصوص عينة الدراسة في جميع الكتب كان أكثر من ورود الجملة الاسمية.

أما بالنسبة لصور المبتدأ والخبر في جمل عينة الدراسة فجاءت النتائج على النحو الآتي:

جاء المبتدأ اسماً مفردًا، واسم ناسخ مفرد، في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 221 مرة بنسبة 41.39%.

جاء المبتدأ مصدراً مؤولاً في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 3 مرات بنسبة 0.56%.

جاء المبتدأ ضمير بجميع أشكاله متصلاً، ومنفصلاً، ومستتراً، 117 مرة بنسبة 33.15%.

جاء المبتدأ اسم إشارة في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 48 مرة بنسبة 8.99%.

حذف المبتدأ من جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 73 مرة بنسبة 13.67%.

جاء المبتدأ اسم استفهام في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 10 مرات بنسبة 1.87%.

جاء المبتدأ اسماً موصولاً في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب مرتين بنسبة 0.37%.

ولو قمنا بجمع الأرقام نجدها تتساوى مع عدد الجمل الاسمية في عينة الدراسة 534 جملة أي 534 مبتدأ.

ويوضح الشكل (7) ص66 صور المبتدأ بالرسم البياني.

ورد الخبر اسماً مفرداً، وخبراً لناسخ مفرد، في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 194 مرة بنسبة 36. 40% .

ورد الخبر شبه جملة جار ومجرور، وشبه جملة ظرفية، في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 120 مرة بنسبة 22.51%.

ورد الخبر جملة فعلية، وجملة خبرية للأفعال الناسخة، وجملة خبرية للحروف الناسخة، في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 165مرة بنسبة 30.96% .

ورد الخبر جملة اسمية في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 23 مرة بنسبة 4.32%.

حذف الخبر في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 15 مرة بنسبة 2.81%.

ورد الخبر اسم استفهام في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 5 مرات بنسبة 0.94%.

ورد الخبر اسم إشارة في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 3 مرات بنسبة 0.56% .

ورد الخبر اسم موصول في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 7 مرات بنسبة 1.31%.

ورد الخبر مصدر مؤول في جمل عينة الدراسة 2 مرة في جميع الكتب بنسبة0.37 %.

ولو قمنا بجمع الأرقام نجدها تتساوى مع عدد الجمل الاسمية في عينة الدراسة 534 جملة أي 534 خبر ويوضح الشكل (8) ص67 بالرسم البياني لصور الخبر.

وفي عينة الدراسة للجمل الفعلية في جميع الكتب جاءت النتائج بالنسبة لزمن الأفعال واللزوم والتعدي كالآتي:

ورد الفعل الماضي في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 491 فعل بنسبة 39.41%.

ورد الفعل المضارع في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 698 فعل بنسبة 56.02%.

ورد فعل الأمر في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 57 فعل بنسبة 4.57% .

ويوضح الشكل (9) ص 68 بالرسم البياني نسبة ورود الأفعال في جمل عينة الدراسة من حيث الزمن .

أما من حيث اللزوم والتعدي فوردت الأفعال كالآتي:

ورد الفعل الماضي اللازم في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 186 فعل بنسبة 14.93%.

ورد الفعل المضارع اللازم في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 316 فعل بنسبة 25.36%.

ورد فعل الأمر اللازم في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 11 فعل بنسبة 0.88% .

ورد الفعل الماضي المتعدي في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 305 فعل بنسبة 24.48%.

ورد الفعل المضارع المتعدي في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 382 فعل بنسبة 30.66%.

ورد فعل الأمر المتعدي في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 46 فعل بنسبة 3.69%.

ولو قمنا بجمع الأرقام نجدها تتساوى مع عدد الجمل الفعلية في عينة الدراسة 1246 جملة ويوضح الشكل (10) ص69 بالرسم البياني صور الأفعال من حيث الزمن واللزوم والتعدي في جمل عينة الدراسة.

أما بالنسبة لصور الفاعل فوردت كالآتي :

ورد الفاعل اسم ظاهر في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 285 مرة بنسبة 23.71%.

ورد الفاعل ضمير بجميع أشكاله في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 908 مرة بنسبة 75.54%.

ورد الفاعل اسم إشارة في جمل عينة الدراسة في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 7 مرات بنسبة 0.58%.

ورد الفاعل مصدراً مؤولاً في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب مرتين بنسبة 0.17%.

ويوضح الشكل (11) ص70 بالرسم البياني صور الفاعل في جمل عينة الدراسة.

أما نمط الجمل من حيث المعلوم والمجهول فكانت كالآتي:

جاءت الجمل الفعلية في جميع الكتب المبنية للمجهول في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 44 جملة بنسبة3.53%.

وجاءت الجمل المبنية للمعلوم في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 1202جملة بنسبة96.47% ويوضح الشكل (12) ص 71 بالرسم البياني هذين النمطين من الجمل.

أما عدد الجمل من حيث اللزوم والتعدي فكانت النتائج كالآتي:

وفي عينة الدراسة للجمل الفعلية في جميع الكتب جاءت النتائج بالنسبة لعدد الجمل التي تعدت إلى مفعولين في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 24 جملة بنسبة 1.930%.

وفي عينة الدراسة للجمل الفعلية في جميع الكتب جاءت النتائج بالنسبة لعدد الجمل التي تعدت إلى مفعول به واحد في جمل عينة الدراسة في جميع الكتب 709 جملة بنسبة 56.90%.

وفي عينة الدراسة للجمل الفعلية في جميع الكتب جاءت النتائج بالنسبة لعدد الجمل ذات الفعل اللازم في جميع الكتب كانت 513 جملة بنسبة 41.17% ويوضح الشكل (13) ص 72بالرسم البياني صور الجمل وأنماطها في عينة الدراسة في جميع الكتب .

نتائج التحليل لمناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها:

عند عقد المقارنة بين الكتب تبيّن أن جامعة آل البيت في كتابها العربية الوظيفية قد قدمت أكبر عدد من الجمل للتراكيب الاسمية والفعلية، لكنها تتقدم على جميع المناهج في تقديم نمط الجملة الفعلية، والسبب أن نصوص الكتاب أصلية مكثفة غير أنها معقدة جدا من حيث المعنى والتركيب ولا تلبي احتياج الطالب الأجنبي، وربما تتناسب هذه النصوص للطلبة ذوي المستويات العليا والذين يريدون التخصص لدراسة هذه اللغة كاختصاص وليس لهدف أو غاية مؤقتة.

جاء كتاب (أهلاً وسهلاً) بالمرتبة الثانية من حيث عدد الجمل على الرغم من أن نصوصه تميل إلى النصوص المترجمة من الإنجليزية إلى العربية وربما يكون سبب ذلك طبيعة الدارسين لهذا الكتاب والبيئة التي يدرس فيها هذا الكتاب.

يأتي الكتاب الرابع للجامعة الأردنية بالمرتبة الثالثة من حيث احتواء تراكيبه في عينة الدراسة على عدد أنماط الجمل الفعلية والاسمية، أما نصوصه فقد كانت سهلة بسيطة على الرغم من أن نصوص الكتاب أصلية وغير مصنوعة، إلا أنها وجهت إلى الطلبة بشكل وظيفي تناسب مستوى الطالب واحتياجاته مع بساطة المعاني والمفردات، ويليه الكتاب الثالث للجامعة الأردنية من حيث عدد الجمل، أما كتاب الأساس فقد كان آخر الكتب في التصنيف من حيث عدد الجمل في عينة الدراسة على الرغم من أن نصوصه تحمل صبغة النصوص المترجمة إلى العربية، حيث أن العربية المستخدمة في الكتاب غير سليمة أو غير صحيحة في بعض الأحيان مثل: وأنت لماذا تدرسين العربية؟ فعدم وجود الفاصلة والتركيب الخاطئ ووجود الضمير أنتِ لا داعي له أو أن مكانه في الاستخدام كان خاطئاً.

الدروس الحوارية التي اتبعتها معظم الكتب أسهل على الطالب في توظيف أنماط الجمل الاسمية والفعلية.

وظفت هذه الكتب ما يخدم الإسناد بطريقة مقصودة أو غير مقصودة من خلال كثرة وجود المصدر المؤول، والسبب في هذا أن العربية أخضعت الأداة (أن) للظهور في صدر الإسناد التام حيث أن المسند فيه يدل حدث متحقق مع اشتراط أن يبدأ الإسناد بالمسند إليه.

كثرة استخدام لكي، لأني، التعليل وهذا الأمر يعطي متعلم هذه اللغة أن يفكر ذهنياً، ويستنتج السبب والتعليل في الجملة لأن الاسم الموصول في الإنجليزية يعني في العربية الذي من أجله فهو تلقائيا حين يرى ما يحمل معنى التعليل يفهم نمط الجملة ومعناها.

كثرة استخدام الجار والمجرور في العملية الإسنادية في الجمل الفعلية لتوظيف الزمان والمكان

كثرة ورود الفاعل على هيئة ضمير مستتر.

التنويع في صور المبتدأ وصور الخبر.

تقدم الخبر على المبتدأ بصوره المختلفة خاصةً شبه الجملة.

تنوع الأفعال بين الماضي والمضارع وندرة الأمر.

ندرة الأفعال المتعدية لمفعولين.

ندرة استخدام الفعل المبني للمجهول.

كثرة الفعل المتعدي في الجمل الفعلية.

جمل من عينة الدراسة على أنماط الجملة الاسمية:

أنا فرنسية.

ضمير منفصل (مبتدأ) + اسم ظاهر (خبر)

كثيرات من ربات البيوت ينتظرن

اسم مفرد ظاهر (مبتدأ) + حرف جر + اسم مجرور مضاف + مضاف إليه + جملة فعلية (مبتدأ)

أمام الباب عددٌ

شبه جملة ظرفية مقدمة في محل رفع (خبر)+ اسم مفرد ظاهر متأخر (مبتدأ)

هل المجتمع الأردني مهيأ

حرف استفهام + اسم مفرد ظاهر (مبتدأ) + اسم صفة + اسم مفرد ظاهر (خبر)

جمال النفس وجمال الأخلاق أهم

اسم مفرد ظاهر (مبتدأ) + اسم مضاف إليه + حرف عطف + اسم مضاف + اسم مضاف إليه + اسم مفرد ظاهر (خبر)

في الداخل كانت الأضواء خافتة

حرف جر + اسم مجرور + فعل ناسخ + اسم كان (مبتدأ قبل دخول الفعل الناسخ) + خبر كان (خبر للمبتدأ قبل دخول الفعل الناسخ على الجملة).

إن القهوة العربية ثقيلة

حرف ناسخ + اسم إن (مبتدأ قبل دخول الحرف الناسخ) + اسم صفة + خبر إن (خبر للمبتدأ قبل دخول الحرف الناسخ على الجملة)

بعد موافقة كلا الطرفين تتوجه جاهة العريس إلى بيت العروس

ظرف مكان مضاف + اسم مضاف إليه (جملة ظرفية في محل رفع خبر مقدم) + مبتدأ اسم مفرد ظاهر مضاف + اسم مضاف إليه+ فعل مضارع + فاعل اسم ظاهر + مفعول به اسم + حرف جر + اسم مجرور مضاف + اسم مضاف إليه.

أن خالداً بعد أن تحدث مع الشاب أمر به إلى السجن

حرف ناسخ + اسم إن (مبتدأ قبل دخول الحرف الناسخ) ظرف زمان+ حرف مصدري ونصب+ فعل مضارع منصوب + فاعل ضمير مستتر تقديره هو + حرف جر + اسم مجرور + فعل أمر(في محل رفع خبر للحرف الناسخ + حرف جر + ضمير متصل مجرور بحرف الجر + حرف جر + اسم مجرور ملاحظة : شبه الجملة الجار والمجرور سدت مسدّ المفعول به للمصدر المؤول وأغنت عن ذكره .

نماذج من تحليل جمل عينة الدراسة على أنماط وتراكيب الجملة الفعلية :

حضر جورج

فعل ماضٍ + اسم (فاعل)

أرغب في معرفة

أرغب فعل مضارع + الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا + حرف جر + اسم مجرور

توفر الجامعة معظم

فعل مضارع + اسم (فاعل)+ اسم فضلة مفعول به

يُسمَّى بالمعلب

فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل ضمير مستتر تقديره هو + حرف جر + اسم مجرور

تجري في كثيرٍ من بلدان العالم مسابقات

فعل مضارع + حرف جر+ اسم مجرور + حرف جر + اسم مجرور مضاف + اسم مضاف إليه + اسم ظاهر فاعل

أدرك شهرزادَ الصباحُ

فعل ماضٍ + مفعول به مقدّم + فاعل

يجعل تلك المجتمعات مستهلكة

فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر تقديره هو + اسم إشارة مفعول به أول مضاف + اسم مضاف إليه + اسم مفعول به ثانٍ

تكلمْ العربية

فعل أمر + فاعل ضمير مستتر تقديره أنت + اسم مفعول به

إذا أردت أن تتعلم العربية بسرعة

ظرف (مفعول فيه) + فعل ماضٍ + فاعل مستتر تقديره أنت + حرف مصدري ونصب+ فعل مضارع منصوب جملة المصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل أردت + فاعل ضمير مستتر تقديره أنت + اسم مفعول به + حرف جر + اسم مجرور

اطلبْ منهم أن يساعدوك

فعل أمر + فاعل ضمير مستتر تقديره أنت + حرف جر + اسم مجرور + حرف مصدري ونصب + فعل مضارع منصوب جملة المصدر المؤول في محل نصب مفعول به لفعل الأمر اطلب + ضمير متصل واو الجماعة في محل رفع فاعل + ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الرسومات البيانية

العربية للناطقين بغيرها الكتاب الثالث		
الجامعة الأردنية		
أنواع الجمل	العدد	النسبة المئوية
الجمل الاسمية	82	28.57%
الجمل الفعلية	205	71.43%

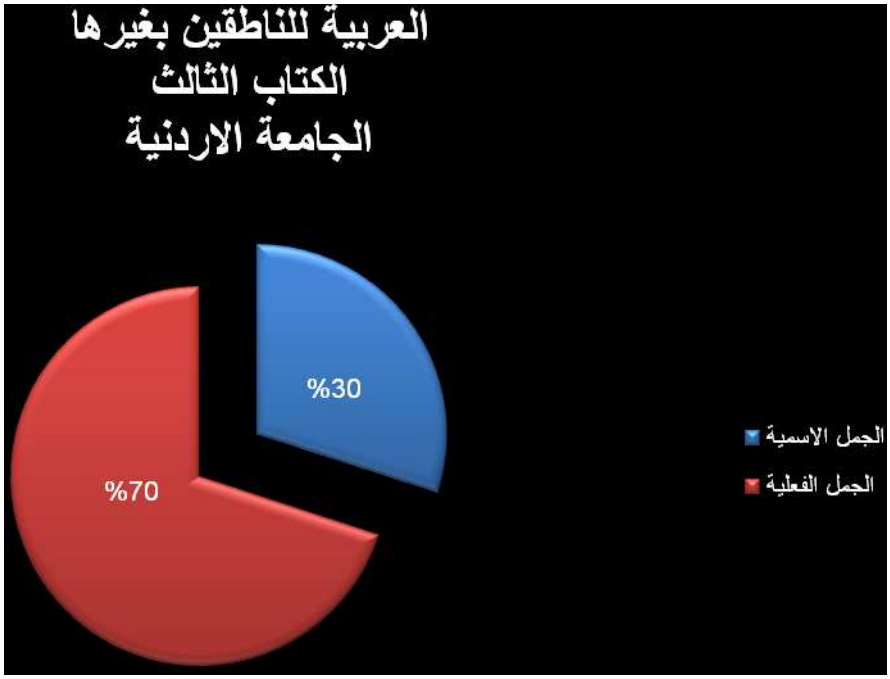

الشكل (1)

العربية للناطقين بغيرها الكتاب الرابع		
الجامعة الأردنية		
أنواع الجمل	العدد	النسبة المئوية
الجمل الاسمية	64	17.69%
الجمل الفعلية	298	82.32%

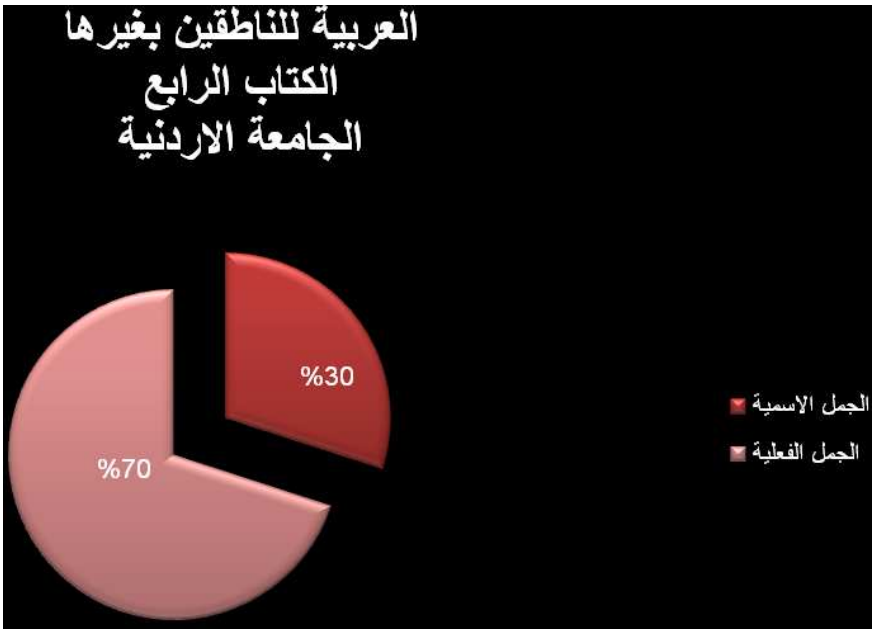

الشكل (2)

كتاب أهلاً وسهلا		
أنواع الجمل	العدد	النسبة المئوية
الجمل الاسمية	118	32.15%
الجمل الفعلية	249	67.85%

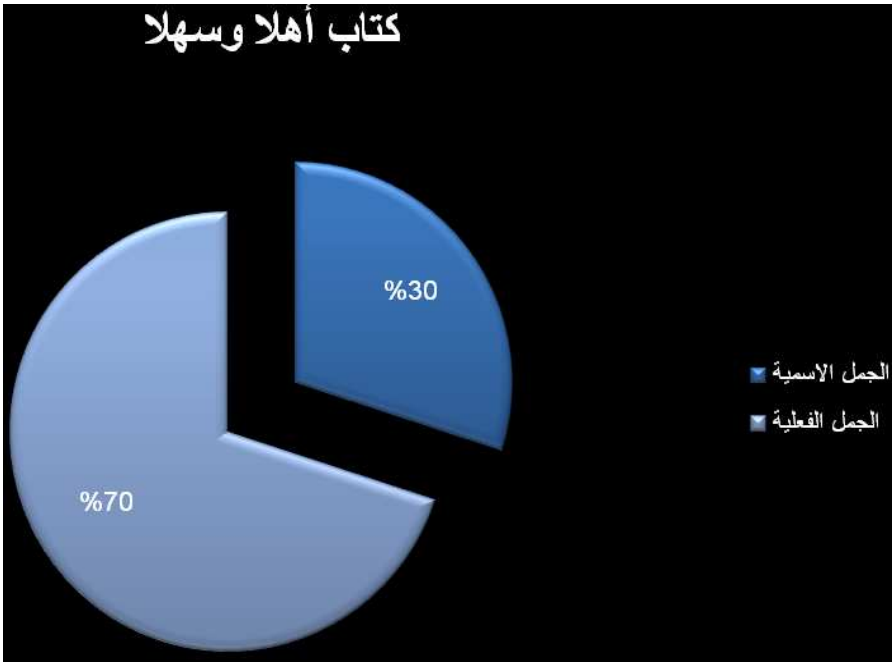

الشكل (3)

كتاب الأساس		
أنواع الجمل	العدد	النسبة المئوية
الجمل الاسمية	131	74.81%
الجمل الفعلية	143	52.19%

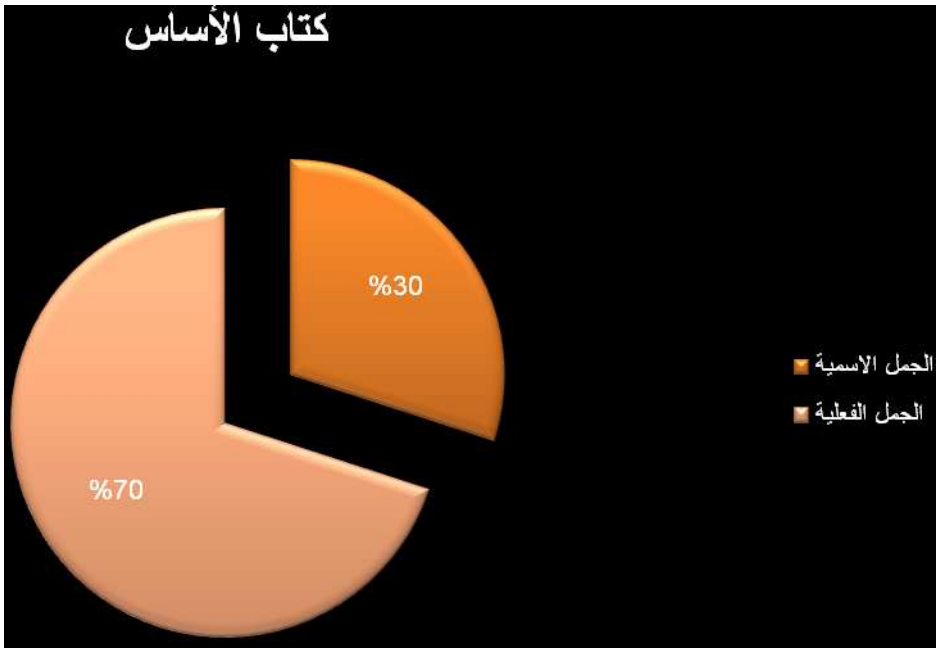

الشكل (4)

كتاب العربية الوظيفية سلسلة آل البيت		
أنواع الجمل	العدد	النسبة المئوية
الجمل الاسمية	139	28.37%
الجمل الفعلية	351	71.63%

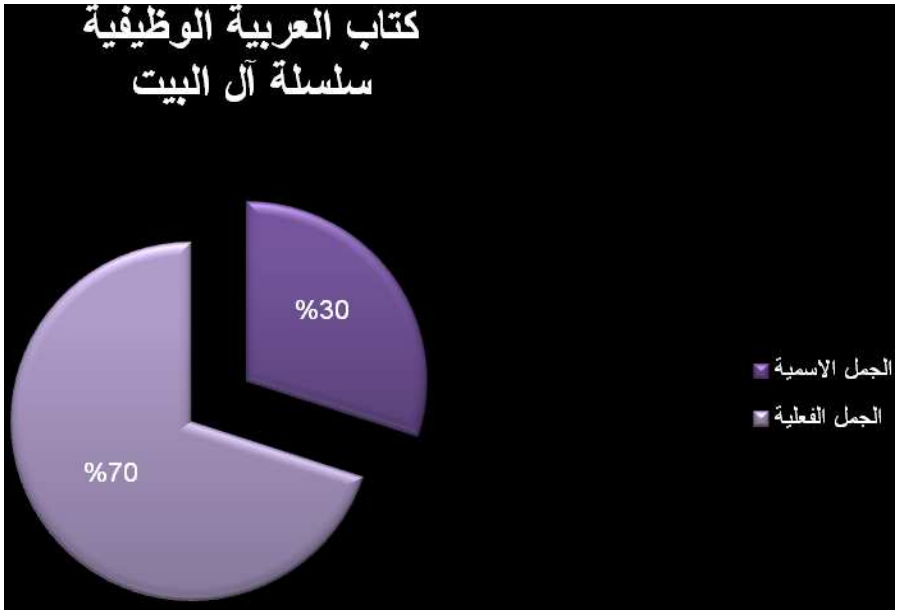

الشكل (5)

عدد الجمل في عينة الدراسة في جميع الكتب		
أنواع الجمل	العدد	النسبة المئوية
الجمل الاسمية	534	30.00%
الجمل الفعلية	1246	70.00%

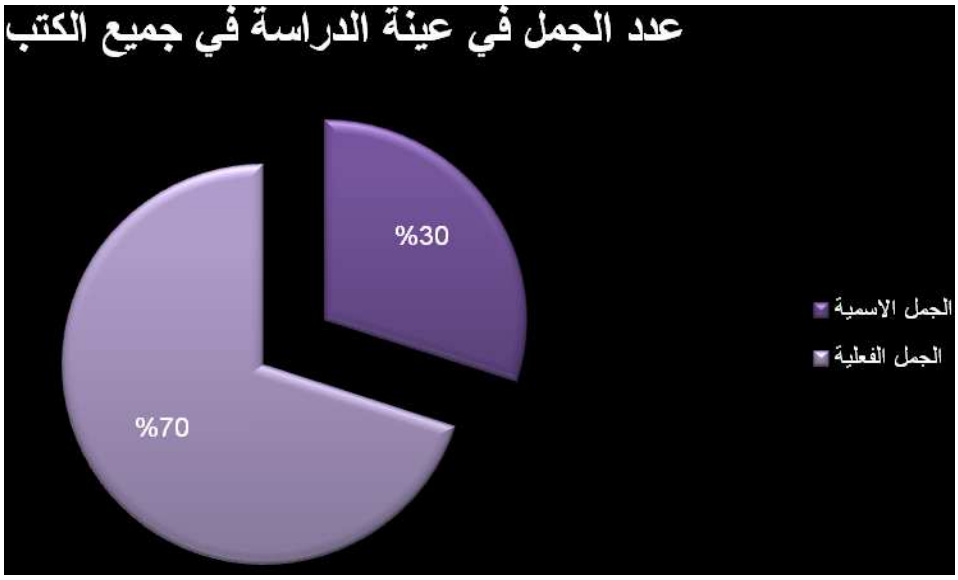

الشكل (6)

صور المبتدأ في جمل عينة الدراسة		
شكل المبتدأ	العدد	النسبة المئوية
اسم مفرد	221	41.39%
مصدر مؤول	3	0.56%
ضمير	177	33.15%
اسم إشارة	48	8.99%
حذف المبتدأ	73	13.67%
اسم استفهام	10	1.87%
اسم موصول	2	0.37%

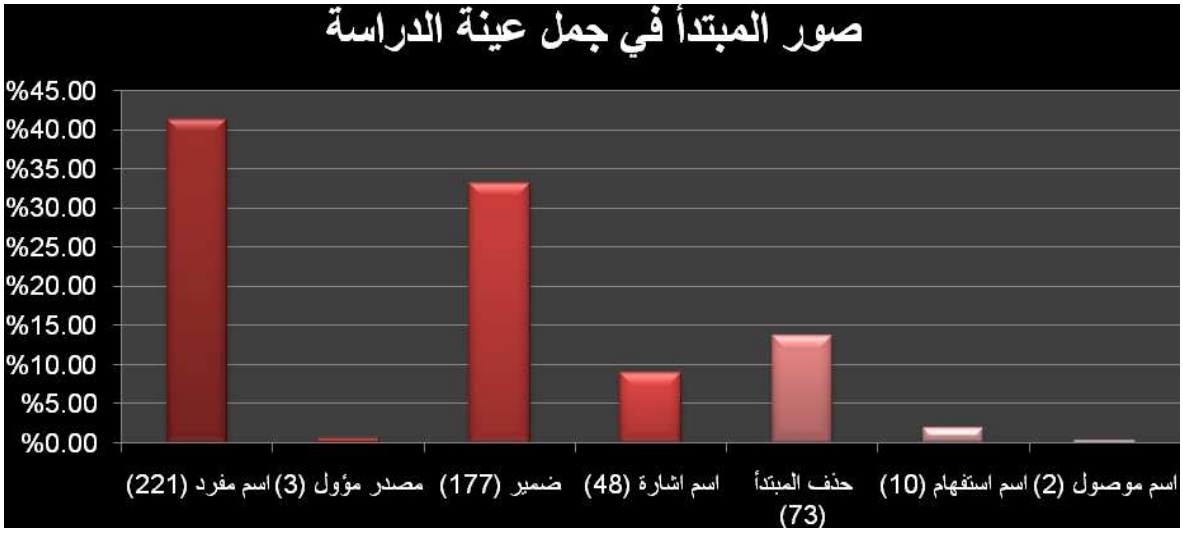

الشكل (7)

صور الخبر في جمل عينة الدراسة		
شكل الخبر	العدد	النسبة المئوية
اسم مفرد	194	36.40%
شبه جملة	120	22.51%
جملة فعلية	165	30.96%
جملة اسمية	23	4.32%
محذوف	15	2.81%
اسم استفهام	5	0.94%
اسم إشارة	3	0.56%
اسم موصول	7	1.31%
مصدر مؤول	2	0.37 %

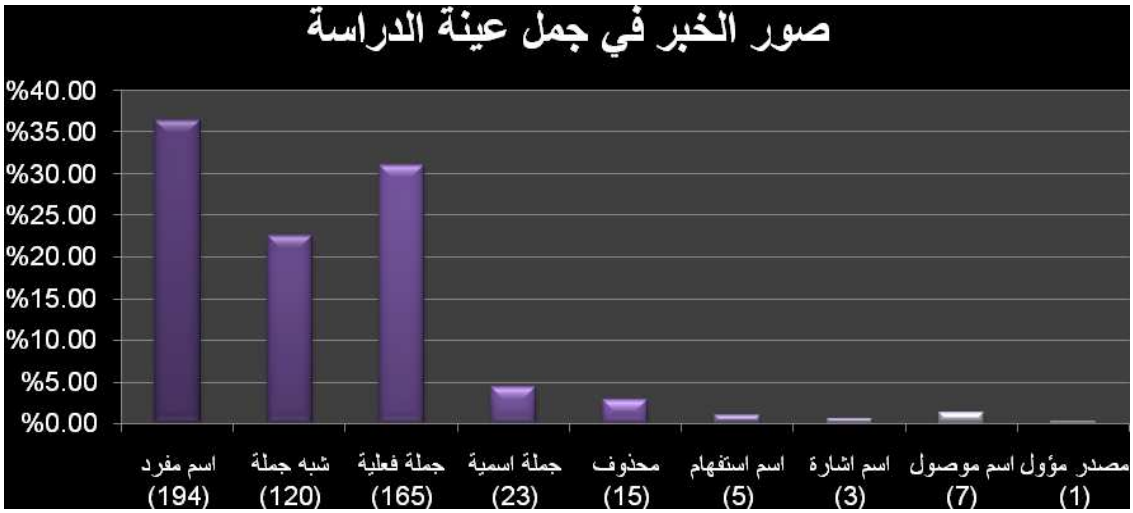

الشكل (8)

صور الأفعال في جمل عينة الدراسة		
شكل الفعل	العدد	النسبة المئوية
ماضٍ	491	39.41%
مضارع	698	56.02%
أمر	57	4.57%

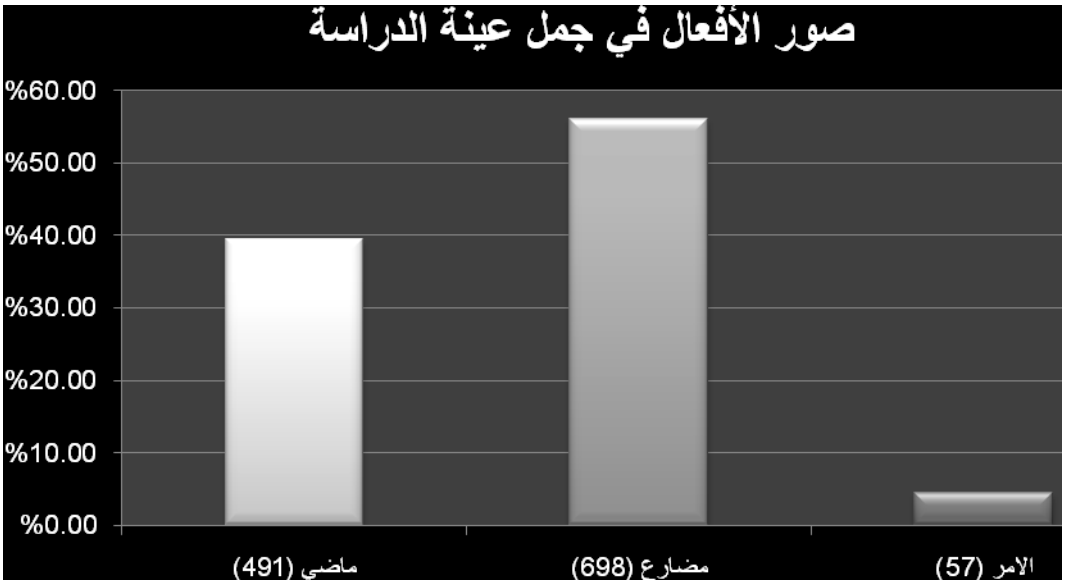

الشكل (9)

الفعل اللازم والمتعدي في جمل عينة الدراسة		
شكل الفعل	العدد	النسبة المئوية
ماضٍ لازم	186	14.93%
مضارع لازم	316	25.36%
ماضٍ متعدٍ	305	24.48%
مضارع متعدٍ	382	30.66%
أمر لازم	11	0.88%
أمر متعدٍ	46	3.69%

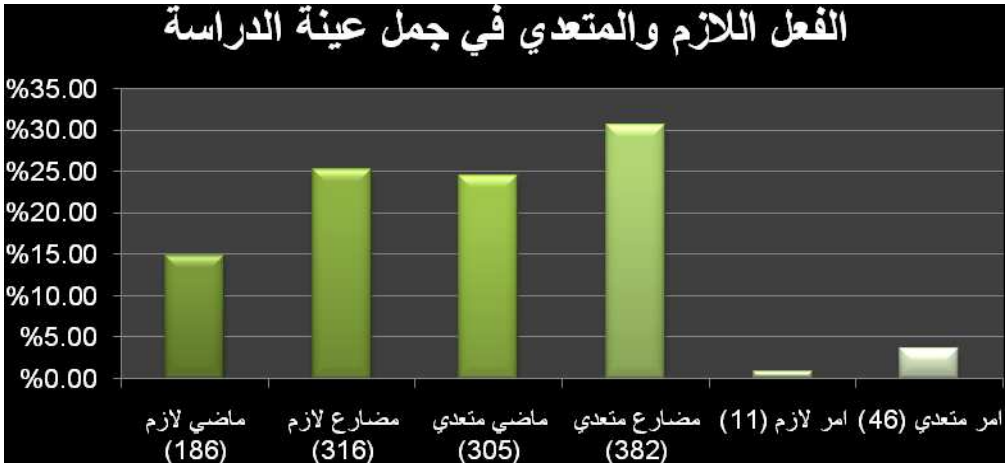

الشكل (10)

أشكال الفاعل في جمل عينة الدراسة		
شكل الفاعل	العدد	النسبة المئوية
اسم ظاهر	285	23.71%
ضمير	908	75.54%
اسم إشارة	7	0.58%
مصدر مؤول	2	0.17%

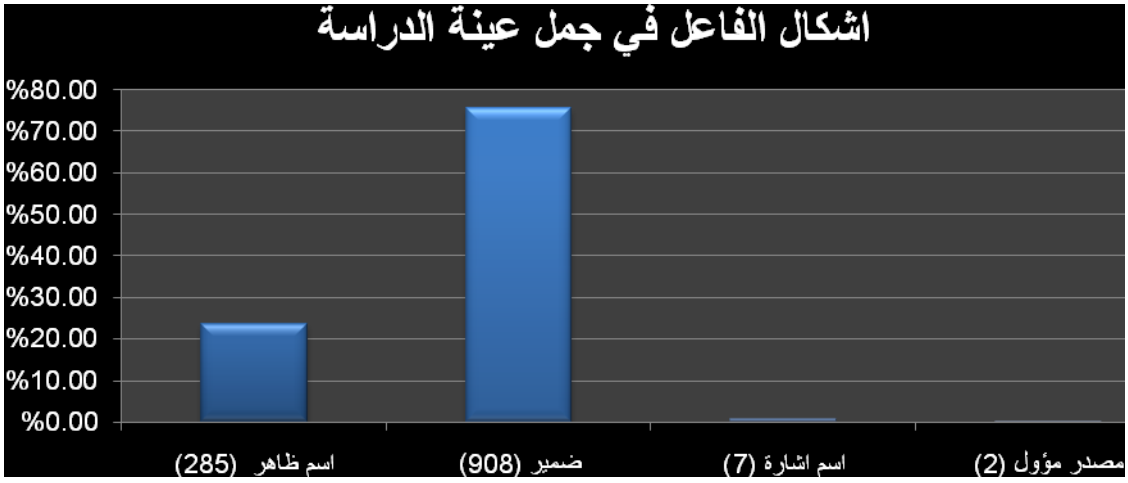

الشكل (11)

أنماط الجمل في عينة الدراسة		
شكل الجمل	العدد	النسبة المئوية
الجمل المبنية للمعلوم	1202	96.47%
الجمل المبنية للمجهول	44	3.53%

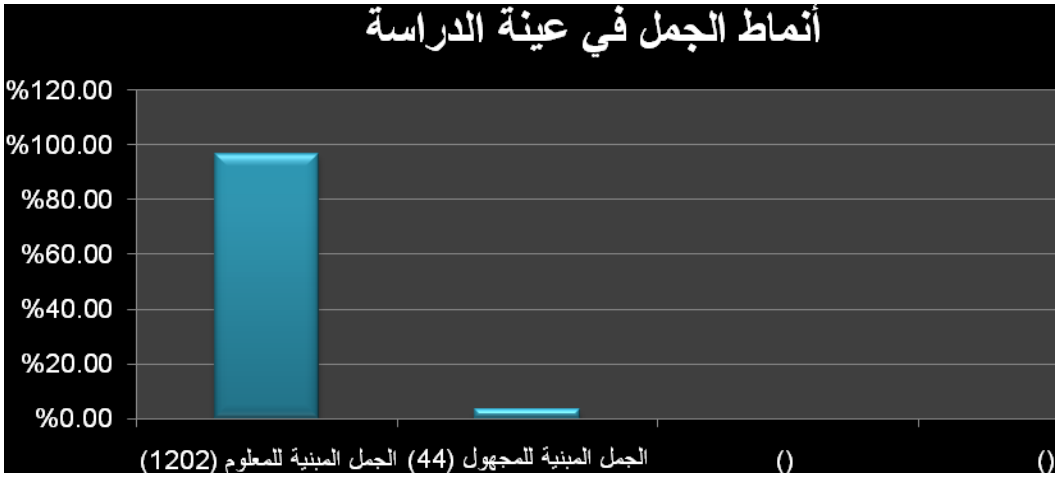

الشكل (12)

صور أنماط الجمل في عينة الدراسة		
شكل الجمل	العدد	النسبة المئوية
جمل أفعالها لازمة	513	41.17%
جمل تعدت لمفعول به واحد	709	56.90%
جمل تعدت لمفعولين	24	1.93%

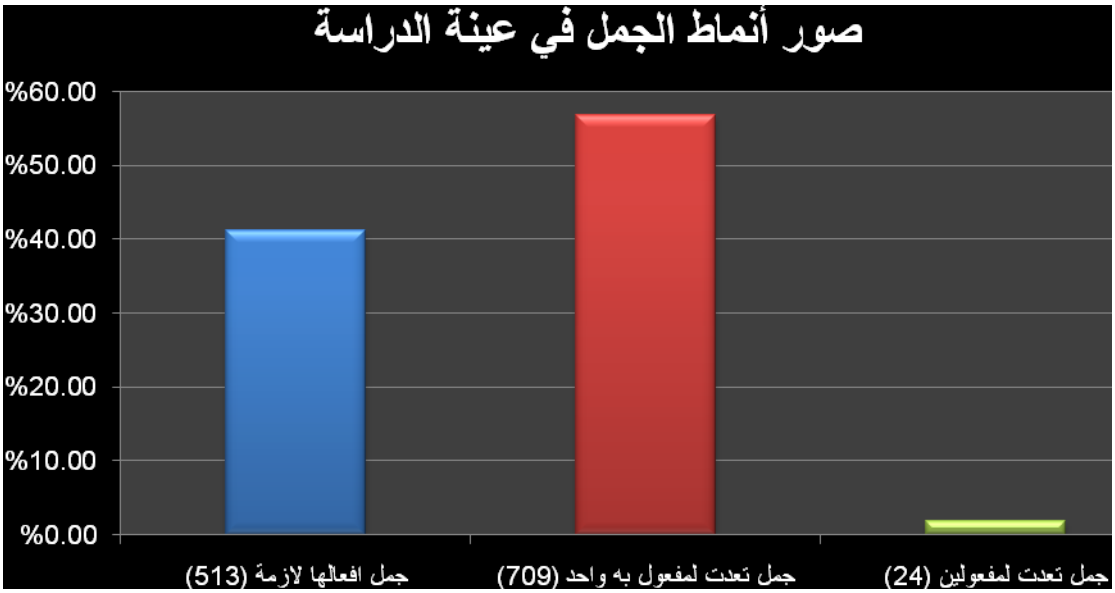

الشكل (13)

الفصل الثالث

الأنموذج المقترح

المبحث الأول

الوحدة الدراسية المقترحة

بعد أن قمنا بتحليل المناهج التي صممت لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للمستوى المتوسط، وسلطنا الضوء فيها على كيفية توظيف مفهوم الإسناد الذي لا ينفصل عن مفهوم تركيب الجمل، أيقنا تمام اليقين أن المناهج التي تؤلف للناطقين بغيرها يجب أن تأخذ بعين الاعتبار أن المحتوى اللغوي يجب أن يدرس من منطلقين: أن يدرس كمادة علمية لها خصائص خاصة تتعلق بطبيعة هذه اللغة ولا تنفصل عنها، وأن يدرس كمادة تعليمية تراعى فيها الأسس الوظيفية التي تهتم " بالقواعد الوظيفية باعتبارها الهيكل اللفظي للغة "[1] لأن اللغة لا تنفصل عن قواعدها؛ فإقامة بناء صحيح من هذه اللغة يلزمه معرفة تامة وصحيحة بقواعدها النحوية.

وبما أن الوظيفية هي التي توجه النصوص التي تُعد البوابة التي تفتح أمام الطالب فهم عناصر هذه اللغة وتراكيبها، فهي كالحلقات المتصلة كل حلقة فيها تنتهي عند بداية الأخرى، خصوصاً أن الوظيفية تنأى عن الشروحات والتفصيلات التي تضفي على هذه اللغة جمودا حتمياً ونفوراً لا مفر منه، ولم تعد العملية التعليمية كعهدها السابق، فقد أصبحت تستند إلى مبادئ وأسس " من المبادئ السائدة في تعليم اللغات الأجنبية أن عملية التعليم والتعلم ينبغي أن تتم في مرح وبهجة"[2] فقد راعت هذه النظريات الحديثة في عملية اكتساب اللغة الهدف الجانب النفسي للطالب، وأعطته الأولوية والدليل على هذا أن كثيراً من المناهج أصبحت تقوم على مبدأ الألعاب والنشاط اللغوي في تلقي اللغة الهدف وتعلمها، خصوصاً أنها تساعد الطالب على تذكر وحفظ ما يدور في قاعة الدرس عند إتباع مثل هذه الطرق، وهذا الأمر يعاب على المناهج التي تقدم اللغة العربية بقالب من الجمود والتلقين الذي يكسر ملل الطالب بوضع تمارين مكثفة بمادة نحوية جديدة الأمر الذي يوقع الطالب في التشابك والاضطراب، بين استدراك القديم وتلقي الجديد، وهذا بالتالي يوقع الطالب في شراك التحجر اللغوي أو عدم إتقان اللغة فهو يملك كماً هائل من الجمل ولكنه لا يستطيع توظيفها التوظيف الطبيعي الصحيح في المواقف التي يحتاج فيها لتوظيف اللغة فيها ف " إذا اضطر الدارس إلى استخدام الجمل الطويلة المعقدة التي تشمل جملاً معطوفة وعدداً من الجمل

---

[1] تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الطرق، الأساليب، الوسائل، عمر الصديق عبد الله، 2008، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، ص 29.

[2] الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، مع أمثلة لتعليم العربية لغير الناطقين بها، ناصف مصطفى عبد العزيز، مراجعة: محمود إسماعيل صيني، 1983، الطبعة الأولى، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض ، ص 9.

الصغرى وجد نفسه في مأزق وبدأ بالارتجال لعدم وجود القواعد التي تساعده على تركيب مثل تلك الجمل"[1] .

وانطلاقاً من التحليق في سماء أفق جديد لنمذجة النحو وظيفياً وسعياً نحو عربية وظيفية بمنظور مختلف ونظراً للإقبال والتهافت في الآونة الأخيرة على تعلم العربية لغة وثقافة، كان حرياً بنا أن نقدم نماذج تعبر عن لغتنا العربية بطريقة تجعلها لا تقل أهمية عن اللغات الأخرى، وعملاً بمقولة إذا أردت أن تنشر ثقافتك فانشر لغتك، وحرصاً منا على تقديم هويتنا العربية من خلال لغتنا العربية ضمن مادة علمية تعليمية قابلة للنشر والتعلم والتقبل من قبل الآخر سنحاول في هذا الفصل أن نقدم أنموذجا مقترحاً لتقديم الجملتين الاسمية والفعلية، ضمن رؤية الإسناد في الأنماط والتراكيب، وسيقدم هذا الأنموذج لطلبة المستوى المتوسط، ، وسوف تتكل المادة النحوية على النصوص المصنوعة فالطالب في هذا المستوى يحتاج إلى نوعاً ما للتدرج من السهل إلى الصعب؛ لأنه عهد معرفته ما زال في طور النشوء وسبب تقديمنا الجملة الفعلية على الجملة الاسمية كما أسلفنا سابقاً أن الطالب مهما كانت لغته الأم لديه تصور مسبق عن تركيب الجملة الاسمية.

أما الفعلية فهي بمثابة الجديد الذي يسعى إلى تعلمه على الرغم من أن الجملة الاسمية لا تقل أهمية عن الجملة الفعلية لأن اللغات لا تتشابه في أنظمة تراكيبها غير أن الجديد دائماً له الألوية في العرض والتقديم، وأما النمط المعهود فيتم التعرف عليه لاحقاً بعد أن يتقن الجملة الفعلية بجميع أنماطها وأركانها وتراكيبها.

---

[1] اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، ص24.

الوحدة الأولى: المستقبل يبدأ هنا

يبدو مستقبل الصراع العربي مع دولة الاحتلال الإسرائيلي غامضاً ، ففي الوقت الذي اعتقد المحتل أن دول الجوار تم تحييدها باتفاقيات سلام من جهة، وإرهاب القوة ودعاية مضادة من جهة أخرى، يجد العدو نفسه في مأزق وهو يرى الأرض تنتفض من حوله، لتعيد الدول الكبرى - التي تسانده - حساباتها، بعد أن حركت ثورة الشعوب العربية المسلّمات، وصنعت لنفسها قواعد جديدة ومفردات مغايرة.

لقد عاشت دولة الاحتلال الإسرائيلي في أمنها المزعوم وديمقراطيتها المزيفة وسط سلام شائك، لا تحسد عليه فهي تتخفى في معطفٍ ليس لها وهذه الديمقراطية المزيفة،هي التي تواجه حركة الشعوب الساعية للديمقراطية والحرية، بزيادة ميزانيات التسلح إلى أرقام خيالية والتآمر على حركة الديمقراطية، والتشكيك في مصداقيتها وتقديم كل الدعم الخفي من أجل عرقلة الديمقراطية مع دول الجوار حتى لا تنكشف أكذوبتها الديمقراطية أمام العالم وتبقى وحدها مدعية الديمقراطية والحرية ، وتستجلب العطف والدعم لها في مواجهة العنف والديكتاتوريات العربية، فالسلام الذي سعت إليه بعض الأنظمة العربية مع دولة الاغتصاب اليهودية، كان ثمنه مزيداً من التمكين للدولة الإسرائيلية سياسياً واقتصادياً وعسكرياً على حساب الاقتصاد العربي، وإفقاراً للعرب سياسياً وفكرياً، بل وجعل دولة الاحتلال تزيد وحشية على أبناء الشعب الفلسطيني، وما حدث في غزة وما زال يحدث على الأراضي المحتلة دليل على عدم اكتراث دولة الاحتلال بأي معاهدات أو اتفاقيات للسلام وما عقدهُ الزعماء من اجتماعات سرية وعلنية، من أجل الحصول على السلام، دفع الشعب ثمنه من دمائهم ودماء أطفالهم ونساءهم وشيوخهم، أملا في أن يعود الحق إلى أصحابه يوماً ما.

لكن للأسف ما أُخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، فكل طرف معني بهذه القضية يعتبر نفسه كيانا سياسياً يدافع عن حقه وأرضه ووطنه.

والأمر الذي يطمح الفلسطينيون إلى تحقيقه، أن يعيشوا بسلام دائم، ويسترجعوا حقهم المشروع في هذه الأراضي، وكإثبات منا للعالم أننا لا نسعى خلف التطرف والإرهاب الذي أصبح لصيق بنا كصفة عارٍ، سنتقبل الحوار مع الآخر على الرغم من إننا لن نجد حلاً للقضية الفلسطينية فقد أصبحت قضية الماضي والحاضر لكن جميع الحلول المطروحة حتى الوقت الراهن لن ترضي أحداً لأنها تصب في مصلحة دول الاحتلال .

المفردات والتراكيب الجديدة في النص:

تحييدها	تقيدها
المزيفة	غير صحيحة
اغتصاب	انتهاك، اعتداء
يطمح	يسعى، يتطلع
التطرف	فكر سياسي مدمر
الإرهاب	استخدام العنف بجميع أشكاله
الراهن	الحالي
قضية	موضوع
خياليّة	غير حقيقية

التدريب الأول:

1. كيف نظر المحتل إلى دول الجوار ؟
2. لماذا وجد العدو نفسه في مأزق ؟
3. كيف كان شكل السلام الذي عاشته دولة الاحتلال ؟
4. ما هي الإجراءات التي اتخذتها دولة الاحتلال لتخفي كذبتها الديمقراطية ؟
5. هل تسعى الدول العربية نحو الحرب ؟

التدريب الثاني:

قم بالرجوع إلى أحد المعاجم ووضح المقصود بالمفردات والتراكيب الآتية حسب ورودها في النص:

صراع	
تشكيك	
ميزانيات التسلح	
لصيق	

التدريب الثالث:

ضع الكلمات والتراكيب الآتية في جملٍ مفيدة :

1. دول الجوار :
2. مضادة :
3. التسلح :
4. مواجهة :

التدريب الرابع:

صل بخط بين الكلمة وعكسها في الجدول التالي:

كبرى	مثير للجدل
عدو	تتخلى عنه
سلام	متشابهة
قوة	صديق
مغايرة	ضعف
تسانده	صغرى
مسلم به	حرب

التدريب الخامس:

اكتبْ في الجدول ما يقابل هذه الكلمات كما في المثال الآتي:

مستقبل	ماضٍ
غامض	
احتلال	
كذب	
سرية	
تتخفى	
الماضي	
اهتمام	

التدريب السادس:

ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. حركت ثورة الشعوب العربية المسلّمات وصنعت لنفسها:
   أ. قالباً جديداً
   ب. قاعدة جديدة
   ج. خطة جديدة
   د. أفكار جديدة
2. جاءت جملة - التي تسانده - من الجمل التي يجوز حذفها من النص لأنها زائدة وتسمى :
   أ. جملة شرطية
   ب. جملة فعلية
   ج. اسمية
   د. جملة معترضة
3. كلمة ساعية في النص تعني:
   أ. رافضة
   ب. مسالمة
   ج. مطالبة
   د. مساعدة
4. جميع الحلول المطروحة حتى الآن تصب في مصلحة :
   أ. دول العالم
   ب. الشعب الفلسطيني
   ج. دولة الاحتلال
   د. دول الجوار

التدريب السابع:

أجب (بنعم) أمام العبارة الصحيحة و (لا) أمام العبارة الخاطئة مستنداً إلى ورودها في النص:

1. العلاقة بين دولة الاحتلال والشعب الفلسطيني هي علاقة سلمية ودية. ( )
2. تخلت الدول الكبرى عن دعمها لدولة إسرائيل . ( )
3. كان ثمن السلام الذي سعت إليه الأنظمة العربية مزيداً من السيطرة للدولة الإسرائيلية سياسياً واقتصاديا على حساب العرب . ( )
4. يظهر بشكلٍ واضح أن الكاتب يتعاطف مع الدول العربية . ( )
5. من وجهة نظر الكاتب هل تخفت إسرائيل بمعطف الديمقراطية واستغلته ضد العرب. ( )
6. دفع الشعب الفلسطيني المال ثمناً لحريته . ( )
7. سعى الشعب الفلسطيني إلى حركات التمرد والعصيان من خلال حركات التطـرف والإرهاب. ( )

التدريب الثامن:

املأ الفراغ بالكلمة المناسبة حسب ورودها في جمل النص :

عرقلة	العنف	تنتفض	السلام	الحق	يسترجعوا	جعل

1. قدمت كل الدعم الخفي من أجل ..... الديمقراطية في دول الجوار .
2. استجلبت دولة إسرائيل العطف والدعم في مواجهة ..... والديكتاتوريات العربية.
3. وجد العدو نفسه في مأزق وهو يرى الأرض ..... حوله.
4. لا جدوى من حركة ..... الشائك المزيف.
5. تعتبر دولة إسرائيل أن لها ..... في أرض فلسطين.
6. ..... حقهم المشروع في هذه الأراضي.
7. ..... دولة الاحتلال تزيد وحشية على أبناء الشعب الفلسطيني.

تدريبات القواعد:

التدريب التاسع:

صنف الكلمات الآتية إلى فعل واسم وضعها في الجدول:

صراع	احتل	إرهاب	رأى	عاد	قدّم	حكومات	معلومات	تُسمى	تعقد	نشرة الأخبار

الفعل	الاسم

التدريب العاشر:

عين الفعل في الجمل التالية وضعه في المكان المناسب في الجدول :

يعود الحق إلى أصحابه — تصبُ في مصلحة دولة الاحتلال

حدث في غزة — يعتبر نفسه كياناً سياسياً

تتخفى في معطف — لا تسرع في المشي

اكتبْ درسك — تفوق مايكل على جميع الطلبة في الامتحان

ابتسم الممثل للجمهور — تنتفض حوله

احفظْ العهد — يسترد الحق بالقوة

فعل ماضٍ	فعل مضارع	فعل أمر

التدريب الحادي عشر:

استخرج الفاعل في الجمل التالية وضعه في المربع:

1. أن يعيشوا بسلام دائم

2. كتب الرئيسُ الخطاب

3. تذهبُ لزيادة أصدقائها

4. يعملُ بنشاطٍ المجتهد .

5. أحبُ الغناء العربي .

6. قررتْ الانتساب إلى الجامعة .

7. تربي الأمُ أبناءها على الأخلاق .

8. امشوا في ممر المشاة .

9. ذهبنا إلى السفارة التركية .

10. يخشع المصلون في صلاتهم .

11. حضر الصديقان حفل الزفاف .

12. وضعتُ الكتب على الرف .

13. اقرأ بصوتٍ مرتفع .

14. حركت ثورة الشعوب العربية المسلّمات .

التدريب الثاني عشر:

عين المفعول به في الجمل التالية:

1. تستجلب العطف .

2. صنعت لنفسها قواعد .

3. دفع الشعب ثمنه .

4. شاهدتُ اللاعبين في الملعب .

5. استحق المتفوق جائزةً .

6. سلمتُ العمال رواتبهم .

7. سامحتك على إهمالك .

التدريب الثالث عشر:

اضبط أواخر الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية ضبطاً تاماً:

1. خرجت الطالبة من القاعة .
2. كافأت المتفوقين في الامتحان .
3. طبق علي نصائح الطبيب .
4. حركت ثورة الشعوب المسلّمات .
5. استعد الجمهور للخروج من القاعة .
6. سلمتُ على طلاب الجامعة .

التدريب الرابع عشر:

اختر الفعل المناسب لكل الجملة وضعه في الفراغ في الجمل الآتية :

يأكلا	تفكر	تهملْ	سافر	أقامت	ادرسوا

1. ..... الجامعة احتفالاً كبيرا
2. ..... دروسكم
3. لا ..... واجباتك الأساسية
4. لن ..... وهما متعبان
5. .....نا إلى مصر في السنة الماضية
6. هل ..... ين جدياً بالأمر ؟

التدريب الخامس عشر :

املأ الفراغ بفاعل مناسباً لكل فعل في الجمل الآتية :

الحق	نا	المختص	تُ	المسئولون

1. يجمع.... هدفٌ واحد
2. يعالج ..... الخلل في البيانات المدخلة في جهاز الحاسوب
3. يقدم ..... الحلول المناسبة للأزمة الاقتصادية العربية
4. أحبب..... أن أعطيك تذكاراً

التدريب السادس عشر:

املأ الفراغ بمفعول به مناسب لكل جملة من الجمل الآتية :

اللص	الاخبار	اختبار	الأخبار	ك	الاتفاقية

1. وقع الطرفان..... بشكل خاص وسري .
2. سلمت..... الأوراق جميعها .
3. منع الشرطي..... من الهرب من قاعة المحكمة .
4. تجاوز الطلبة..... المستوى المتوسط بنجاح .
5. شاهدتُ..... في التلفاز

التدريب السابع عشر:

رتب الكلمات الآتية وكون جملاً فعلية:

1. يحترم، السلام، العرب، معاهدات .

2. إسرائيل ، ضد ، الشعوب ، تآمرت ، العربية .

3. الدول ، دولة ، الكبرى ، مع ، إسرائيل ، تواطأت .

4. بشبابها ، الأمة ، تنهض .

5. وضع ، نفسه ، في ، العدو ، مأزق .

6. السلع ، ترتفع ، في رمضان ، أسعار، و ، البضائع .

7. الفريق ، نتائج ، مبهرة، حقق .

التدريب الثامن عشر:

قدم الفعل على الاسم كما في المثال في الجمل الآتية:

جورج غسل ملابسه غسل جورج ملابسه

1. الجمهور خرج من البوابة الخلفية للمسرح .

2. مراكز التسوق الشعبية تبيع البضائع بأسعار رخيصة .

3. المذيعة تقول للمشاهدين : الحوار سنكمله بعد الفاصل .

4. المعهد يعلن عن النتائج النهائية لطلبات القبول .

التدريب التاسع عشر :

الكتابة :

اكتب مقالة عن موقف حدث معك في المطعم واستخدم فيها جملاً فعلية .

المحادثة :

تحدث مع زملائك في مجموعات عن مسلسل تلفزيوني تتابعه لتتعلم اللغة العربية .

تدريب الاستماع :

يستمع الطالب إلى مجموعة من الكلمات ثم يكتبها في الجدول :

الكلمات التي سيستمع الطالب إليها هي :

ذلّ	ظلَّ
ذليلٌ	ظليلٌ
أسير	عسير
نذير	نظير
يحول	يعول
حذرٌ	حظرٌ

تدريبات قواعد إضافية:

التدريب الأول:

عين الأسماء من الأفعال وضعها في الجدول :

انتقل	تعجب	طرقات	مقاطعات	قوانين	أكد	العيش	أمان	بحر	سماء	أرض	عبقرية

الاسم	الفعل

التدريب الثاني:

عين المبتدأ في الجمل الآتية:

1. هي مبتسمة بفمها الصغير .

2. الجميع يحترم القوانين .

3. هي عبقرية بتفكيرها .

4. الأسماك أفضل من البشر .

5. ما أحدٌ مسافر .

6. المخلوقات الأخرى أفضل .

7. هو أمل الأمة العربية .

8. أن تستخدم المعجم مهارة إضافية .

9. للناس طبائعٌ مختلفة .

التدريب الثالث :

عين الخبر في الجمل الآتية:

1. هذه أغنية جميلة .

2. أنا أتعجب من كلامك .

3. الأسماك تحيا في البحار .

4. الكتابُ صديقٌ لقارئه .

5. الطالبان يدرسان في الجامعة .

6. هذه البنتُ طويلةٌ .

7. الكاتبُ يعيشُ الماضي في أرائه .

8. المكتبةُ العامةُ أمامك .

9. قال محمد : الثقافة بالاطلاع على حضارات العالم .

10. الفاكهة في الطبق على الطاولة .

11. العاملان مخلصان في عملهما .

12. اللقاء عندك مساءً .

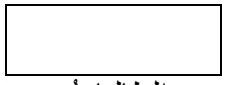

13. الطالباتُ سعيداتٌ بنتائج التقرير النهائية

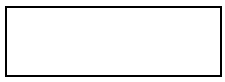

14. نحن مجتهدون في الدراسة .

التدريب الرابع :

اختر المبتدأ المناسب لإتمام معنى الجمل الآتية:

1. ..... محمودٌ في التعامل مع الناس .
   أ. الحرية
   ب. التجارب
   ج. الصدق
   د. الكذب
2. ..... نافعٌ لأصحابه .
   أ. السعادةُ
   ب. العِلمُ
   ج. العَلَمَ
   د. القراءة
3. هل ..... إجراءات لتعبئة الطلب للالتحاق بالجامعة .
   أ. هنا
   ب. هناك
   ج. ذلك
   د. الذين

4. ..... أغنيةٌ مشهورة .
   أ. هذا

ب. هذه

ج. هو

د. أنتِ

5. من المفيد ..... المتاحف الأثرية ونتعرف عليها.

أ. أن نزور

ب. أن نشتري

ج. أن نعمل

د. أن ندرس

6. ..... من السفن الكبيرة في الميناء .

أ. هو

ب. هي

ج. أنا

د. نحن

التدريب الخامس :

اختر الخبر المناسب وضعه في الفراغ في الجمل الآتية:

1. السفر ..... بالسيارة .

ب. واضح

ت. متعبٌ

ج. أكبر

د. جميلة

2. النظافةُ..... للجميع

أ. ضروريةٌ

ب. ضروريةٌ

ج. ضروريةٍ

د. ضروري

3. الطالبتان .....

أ. مجتهدان

ب. مجتهدتان

ج. مجتهدات

د. مجتهدة

4. الطالب .....
   أ. مهذبان
   ب. مهذبتان
   ج. مهذبون
   د. مهذب
5. الحقل ..... الفلاح .
   أ. يزرعان
   ب. يزرعون
   ج. يزرعه
   د. زارع
6. زوجي ..... موظفاً في البنك العربي.
   أ. يقرأ
   ب. يعمل
   ج. يذهب
   د. يجلس
7. ما ..... الجمال في هذه المسابقات ؟
   أ. هو معايير
   ب. هي معايير
   ج. هذه معايير
   د. تلك معايير

8. المسلمون ..... الله.
   أ. يعبدان
   ب. يعبد
   ج. يعبدون
   د. تعبدون
9. أنت ..... الثالث.

أ. القلم

ب. درس

ج. في المستوى

د. نحبُ

10. ..... في الأمر آراء كثيرة

أ. للطرق

ب. للناس

ج. أمام

د. مسابقات كثيرة

11. ..... في الأردن أماكن كثيرة للتنزه والاستجمام

أ. لدينا

ب. أمام

ج. خلف

د. معنا

12. الكتابُ ..... الطاولة.

أ. فوق

ب. مع

ج. في

د. عندنا

التدريب السادس :

عين اسم إن وأخواتها في الجمل الآتية:

1. إن المسبحَ يقعُ خلف الحديقة.

2. لكن وسائلَ الإعلام تنقُل الخبرَ صحيحاً .

3. لكن ظاهرة التسرب من المدارس موجودة في دول العالم .

4. إن القوم صادقون في حديثهم عنك .

5. لعل الحبيبَ قادمٌ .

6. كأن الشمسَ مشرقةٌ

التدريب السابع :

عين خبر إن وأخواتها في الجمل الآتية:

1. لأنها قوانين صارمة .

2. لكني أحسدها على حياتها الحرة .

3. كأن السماء صافية .

4. أردت عبور الشارع لكن الشارع مزدحم بالسيارات .

5. إن الحق فوق القوة .

6. قال المدرس : إن الامتحان سهل

التدريب الثامن:

احذف إن أو إحدى أخواتها من الجملة واجر التغير اللازم عليها :

1. كأن البيتَ واسعٌ .

2. إن العاملين مخلصون .

3. إن المجتهدين ناجحون .

4. إن الطالبات مقبلات على منافسة صعبة .

5. إن المديرين مجتمعون مع المعلمين قي قاعة المحاضرات .

التدريب التاسع :

أعد ترتيب الكلمات لتحصل على جمل اسمية مفيدة :

1. السمكة ، لعل ، تستطيع ، أن ، تفعل ، البشر ، ما ، لا ، تفعله

2. المخلوقات ، هل ، الأخرى ، أفضل ، البشر ، أم ؟

3. الحرية ، ممارسة ، تعيش ، أن ، في ، سلام

4. البشرية ، قانون ، أفضل ، من ، قانون ، المخلوقات ، الأخرى

5. ناجحٌ ، أنك ، الواضح ، في ، الامتحان

التدريب العاشر:

عين اسم كان و أخواتها في الجمل الآتية:

1. صار الأمُر مبارزةً محمودة .

2. أصبح الأردن مركزاً مهماً لتعليم الأجانب .

3. كان صوت الموسيقى مسموعاً .

4. كان يشتري الجريدة صباحاً .

5. كنتُ أدرس في معهد اللغات .

6. أصبح تاج محل تذكاراً .

التدريب الحادي عشر:

عين خبر كان و أخواتها في الجمل الآتية .

1. أمسى الطفل نائماً

2. ظلت الحرارة مرتفعة في الصيف .

3. صار التلميذان نشيطين .

4. بات الأسيرُ مكبلاً بالقيود.

5. صار الماء ثلجاً .

6. أصبحت مثالاً للحرية والديمقراطية .

7. كان أدب الأطفال يعتمد على الفكاهة .

التدريب الثاني عشر:

1. ما الجملة الصحيحة فيما يأتي :
   أ. أحمد وأصدقائه ذهبن إلى الجامعة
   ب. أحمد وأصدقائه ذهب إلى الجامعة
   ج. أحمد وأصدقائه ذهبوا إلى الجامعة
2. ما الجملة الصحيحة فيما يأتي :
   أ. جورج ومايكل كتبا الرسالة
   ب. جورج ومايكل كتب الرسالة
   ج. جورج ومايكل كتبان الرسالة
3. ما الجملة الصحيحة فيما يأتي :
   أ. إن الحارسان نائمان
   ب. إن الحارسين نائمان
   ج. إن الحارسان نائمين
4. ما الجملة الصحيحة فيما يأتي :
   أ. كان الاختلاطَ سبباً لتعارف الطلاب في الجامعة
   ب. كان الاختلاطُ سبباً لتعارف الطلاب في الجامعة
   ج. كان الاختلاطُ سببٌ لتعارف الطلاب في الجامعة
5. ما الجملة الصحيحة فيما يأتي :
   أ. أمسى الجوُ شديدَ البرودة
   ب. أمسى الجوَ شديدٌ البرودة
   ج. أمسى الجوُ شديداً البرودة

التدريب الثالث عشر:

عين الصفة في الجمل الآتية :

1. كتابي الجديد مع الأستاذ .

2. بيتكم قريبٌ من الجامعة .

3. خاتمي الجديد من الذهب .

4. الطلاب الأذكياء محبوبون .

5. القمر معتمٌ في الشتاء .

6. قلمها الجديد مفقود .

الكتابة:

اكتب مقالة عن سبب اختيارك لدراسة اللغة العربية واستخدم فيها جملاً اسمية .

المحادثة :

كون مجموعات وتحدث مع زملائك حول أهمية العمل التطوعي في المجتمع .

تدريب الاستماع:

أجب عن الأسئلة الآتية بعد الاستماع إلى النص:

1. أين قررت طالبات المعهد الدولي قضاء عطلة العيد ؟
2. كيف استقبلت مدينة جرش العيد ؟
3. ماذا تناولت الطالبات على الغذاء ؟
4. أين تقام الاحتفالات الموسيقية ؟
5. لو كنت مكان خالد هل كنت ستدعو أحداً لقضاء عطلة العيد في بيتك ؟

النص الذي سيستمع إليه الطلبة:

يوم في جرش

طالباتُ المعهد الدولي، قررن قضاء العيد في مدينةٍ من مدن عمان، ومشاركة الأهالي فرحة العيد، والتعرف على عادات وتقاليد المجتمع الأردني.

انطلقت مجموعة الفتيات في الصباح الباكر، في زيارة لمدينة جرش، بضيافة زميليهن خالد في المعهد، وهو طالبٌ يساعدهم في تعلم اللغة العربية في معهد اللغات.

وحين وصلن كانت شوارع المدينة مغطاة بالرايات الملونة وعبارات التهنئة وامتلأت الشوارع بضحكات الأطفال، أخذ أهل المدينة يرحبون بالفتيات مرددين عبارة كل عام وأنتم بخير، وصلت الفتيات إلى بيت خالد رحبت بهم العائلة واستقبلتهم بابتسامات وضحكات تعبر عن فرحتهم بهذه الزيارة وقدموا لهم حلويات العيد المشهورة في الأردن وهي الكعك مع التمر والجوز والقهوة العربية ، أما الغذاء فكان المنسف الأردني المشهور كطعام تقليدي للمناسبات، قام الجيران بالترحيب بالفتيات ، أما الجدات فقد جلسن يسردن القصص والحكايات عن ذكريات العيد في السابق وفي اليوم التالي اصطحب خالد الفتيات إلى أسواق المدينة، ثم انطلقوا بعد ذلك إلى زيارة مدينة جرش الأثرية، وحضرت الفتيات الحفلات الموسيقية التي تقام على المدرجات الجنوبية احتفالاً بقدوم العيد.

أُعجبت الفتيات بما شاهدن من حسن الضيافة التي تميز بها أهالي المدينة ، وأعددن حقائبهن للمغادرة مع عبارات الشكر والامتنان لعائلة خالد والجيران، ودعت الفتيات الأهالي أملاً في العودة في الربيع القادم.

الخاتمة:

تناولت هذه الرسالة قضية الإسناد في الجملة العربية: دراسة تحليلية تطبيقية لمناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في:

- الإطار التعريفي لمفهوم هيكل الجملة تعدد بين القدماء والمحدثين لكنه لم ينفصل عن مفهوم الإسناد.
- الرابط بين الجمل وعناصر تراكيبها هو علاقة ذهنية لا يصرح بها وتفهم ضمنياً من خلال السياق اللغوي تسمى بالعلاقة الإسنادية.
- يحتاج الطالب الأجنبي لأن يتعرض لجميع أنماط الجملة العربية فلا أفضلية لنمط على آخر لكن يجب مراعاة التدرج في العرض.
- الجملة البسيطة في تركيبها أسهل على الطالب من الجمل المركبة.
- المناهج التعليمية متباينة في محتواها والسبب في ذلك أنها تؤلف من منظور فردي وليس حسب حاجة الطالب.
- الدروس الحوارية تسهل وتثبت نمط الجمل العربية عند الطالب.
- الحاجة إلى مراعاة الأسس اللازمة عند تأليف مناهج العربية للناطقين بغيرها.
- تأليف المناهج يجب أن تؤخذ برؤية جديدة ومنظور مختلف فالاهتمام بالأنشطة والألعاب اللغوية وقيام الدروس على شكل مسرحيات وعروض وألعاب للتدريبات النحوية والصرفية مع الاهتمام بمهارة القراءة والكتابة يساعد الطالب كثيراً في تعلم أنماط الجمل.
- عدد الجمل الفعلية في عينة الدراسة كان وروده وتقديمه من خلال النصوص أكثر من الجملة الاسمية.
- الكتب التي وردت في عينة الدراسة بحاجة أن يعاد النظر فيها من حيث الجوانب الآتية:
  - توزيع المادة النحوية فيها فقد كان في بعض الكتب العرض غير منطقي للمادة النحوية فعرض أكثر من قضية نحوية في الدرس الواحد يشتت ذهن الطالب.
  - لم تراعِ هذه الكتب الفروق الفردية بين الطلبة فقد جاءت كلها بمستوى الطالب المتقن للغة.
- انفراد كتاب العربية الوظيفية سلسلة آل البيت في عرض نصوص مكثفة تقدم للأجنبي بنفس المستوى الذي تقدم فيه لابن العربية وهذا أمر يعاب على المنهج.

وفي ضوء هذه النتائج توصي الباحثة بما يلي:

- الكتب بحاجة أن تراعي مبدأ الوظيفية التي توجه النصوص لاختيار وانتخاب المادة النحوية.
- يجب انتخاب المعلمين المتخصصين في عرض القضايا النحوية لهذه الفئة من الطلبة.
- تناسب المحتوى مع حاجة الطالب ومستواه مطلب في غاية الأهمية.
- يجب الابتعاد عن عرض الجمل ذات التركيب المزدوج المعقد فطول الجمل في بعض الكتب يوقع الطالب في دائرة التشتت الذهني وعدم التركيز على المعنى وعدم المقدرة على تحديد النمط الذي تنتمي إليه الجمل.

الملاحق:

نماذج من تحليل الجمل في عينة الدراسة:

جدول (1):

الجدول الآتي نموذج من تحليل كتاب العربية للناطقين بغيرها للجملة الاسمية، من كتاب الجامعة الأردنية، الكتاب الثالث الدرس الأول (عودة إلى الصف).

الجملة	المبتدأ	نوعه	الخبر	نوعه
من المفيد أن نزور	أن نزور	مصدر مؤول متأخر	من المفيد	شبه جملة متقدم
كنا نفكر	نا ضمير متصل	اسم كان	نفكر	جملة فعلية
أنّ اللغة العربية صعبة	اللغة	اسم إن اسم مفرد	صعبة	خبر إن اسم مفرد
أنا فرنسية	أنا	ضمير منفصل	فرنسية	اسم مفرد
زوجي يعمل	زوجي	اسم مفرد	يعمل	جملة فعلية

جدول (2):

الجدول الآتي نموذج من تحليل كتاب أهلاً وسهلاً للجملة الفعلية، الوحدة الثانية (مع الناس).

الجملة	الفعل	نوعه	لازم أو متعدٍ	الفاعل	نوعه	نائب الفاعل	المفعول به
يعرض للمشاهدين مقابلات	يعرض	مضارع	متعدٍ	هو	ضمير مستتر		مقابلات
يعملون في مجالات	يعملون	مضارع	لازم	الواو	ضمير متصل		
قابلت المذيعة عدداً	قابلت	ماضٍ	متعدٍ	المذيعة	اسم ظاهر		عدداً
يُقام كل سنة	يُقام	مضارع مبني للمجهول	متعدٍ			هو ضمير مستتر	كل
يستمر ثلاثة	يستمر	مضارع	متعدٍ	هو	ضمير مستتر		ثلاثة

المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم

أولاً: الكتب

- إبراهيم، حمادة، (1987)، **الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الأخرى الحية لغير الناطقين بها**، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت392)، **الخصائص**، ط4، تحقيق: محمد علي النجار، الجزء الأول، المكتبة العلمية، بيروت، (1999).
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت 808) ،**مقدمة ابن خلدون**، تحقيق: أحمد الزعبي، دار المعرفة الجامعية للنشر، بيروت، (2001).
- ابن عمر، محمد صالح، (1998)، **كيف نعلم العربية لغة حية**، ط1، بحث في إشكاليات المنهج، ، الخدمات العامة للنشر، تونس.
- ابن يعيش، موفق الدين علي (ت 643)، **شرح المفصل**، ط1، ج1،تحقيق: إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، (2001).
- أبو المكارم، علي، (2007م)، **التراكيب الإسنادية الجمل: الظرفية، الوصفية، الشرطية**، ط1، القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.
- أبو معزة، رابح، (2008)، **الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية في النحو العربي**، دمشق: دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر.
- الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (ت686)، **شرح الرضي على الكافية**، ج1، تحقيق: يوسف عمر حسن، منشورات جامعة قان يونس ، بنغازي، (1996).
- استيتية، سمير شريف، (1988)، **علم اللغة التعليمي**، عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- الإفريقي، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (1968م)، **لسان العرب**، المجلد الحادي عشر، بيروت: دار صادر للنشر والتوزيع.
- الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن سعيد (ت 577)، **أسرار العربية**، تحقيق: محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق،**(1970)**.
- الأندلسي، محمد بن مالك (ت672)، **دليل السالك إلى ألفية ابن مالك**، ج1، تحقيق: عبد الله الفوزان، دار المسلم للنشر والتوزيع، دمشق، (1998).

- الأنصاري، ابن هشام، جمال الدين بن عبد الله (ت 761) ، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ط1، تحقيق: بركات يوسف هنود، المجلد الثاني، دار الأرقم للطباعة والنشر، بيروت، (1999).
- الأنصاري، محمد جمال الدين بن عبد الله بن هشام (ت761هـ) ، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، ط5، ج1، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (1996).
- الأنصاري، محمد جمال الدين، بن هشام (ت 761)، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، تحقيق: عبد المغني الدقر، الشركة المتحدة للنشر والتوزيع، دمشق، (1984).
- أنيس، إبراهيم، (1996)، من **أسرار اللغة**، ط3، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- بروان، دوغلاس، (1994)، **أسس تعلم اللغة وتعليمها**، ترجمة: عبده الراجحي، علي علي أحمد شعبان، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- الجارم، علي، مصطفى أمين، (1978)، **النحو الواضح في قواعد اللغة العربية** ، ج1 القاهرة: دار المعارف للنشر.
- جاس، سوزان، سلينكر، لاري، (2009)، **اكتساب اللغة الثانية**، ج1، ترجمة: ماجد الحمد، الرياض: النشر العلمي والمطابع.
- جاس، سوزان، سلينكر، لاري، (2003)، **تعلم اللغة الثانية**، ط1، ترجمة: محمد الشرقاوي، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة والنشر.
- الجرجاني، علي بن محمد (ت 816)، **كتاب التعريفات**، الناشر الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، بيروت، (1985).
- الجوارنة، أحمد محمود، (2006)، **التقديم والتأخير في الجملة العربية في السور المكية**، عمان: المركز القومي للنشر.
- الحديدي، علي، (1969)، **مشكلة تعليم العربية لغير العرب**، القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.
- حسان، تمام، (1984)، **التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها**، مكة المكرمة: جامعة أم القرى للنشر.
- حسان، تمام، (2000)، **الخلاصة النحوية**، ط1، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

- حسان، تمام، (1994)، اللغة **العربية معناها ومبناها**، الدار البيضاء: دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء.
- حسن، عباس، (1969) **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة**، ط3، ج2، مصر: دار المعارف.
- حسن، عباس،(1969) **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة**، ط3، ج1، القاهرة: دار المعارف للنشر.
- حسنين، أحمد الطاهر، الوراقي، ناريمان نائلي، (1994)، **أدوات الربط في العربية المعاصرة**، القاهرة.
- حميدة، مصطفى، (1997)، **نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية**، ط1، بيروت: الشركة المصرية العالمية للنشر،.
- خرما، نايف، (1978)، **أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة**، الكويت: عالم المعرفة للنشر والتوزيع.
- خرما، نايف، وحجاج علي، (1988)، **اللغات الأجنبية، تعليمها وتعلمها**، الكويت: عالم المعرفة للنشر.
- الخوارزمي، القاسم بن الحسن، (ت 617هـ) ، **شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير**، ج1، تحقيق: عبد الرحمن بن سلمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (1990).
- الخولي، محمد علي، (1999)، **قواعد تحويلية للغة العربية**، ط1، عمان: دار الفلاح للنشر.
- الراجحي، عبده، (2000م)، **التطبيق النحوي**، ط2، بيروت: دار المعرفة الجامعية للنشر.
- زكريا، ميشال، (1986)، **الألسنية التحويلية التوليدية وقواعد اللغة العربية**، ط2، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- الزمخشري، أبي القاسم محمود بن عمرو (ت 538) ، **المفصل في علم اللغة العربية**، ط2، ج1، دار الجيل، بيروت، (1980).
- السامرائي، فاضل صالح، (2000)، **الجملة العربية تأليفها وأقسامها**، بغداد: منشورات المجمع العلمي.

- سيبويه، أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، (ت 180هـ) ، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، ج1، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، (1988).
- السيوطي، جلال الدين (ت 911) ، **الأشباه والنظائر في النحو**، ج2، دار الكتب العليمة للنشر، بيروت، (1979).
- السيوطي، جلال الدين (ت911)، **همع الهوامع في شرج جمع الجوامع**، تحقيق: عبد السلام هارون، وعبد العال سالم مكرم، ج1، دار البحوث العلمية للنشر، الكويت،(1990).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت911)، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، ط1، ج1، تحقيق: أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، **(**1998).
- طعيمة، رشدي أحمد، (1982)، **الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، مكة المكرمة.
- طعيمه، رشدي أحمد، (2004)، **المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها صعوباتها**، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر.
- عاشور، المنصف، (1991)، **بنية الجملة العربية بين التحليل والنظرية**، تونس: منشورات كلية الآداب بمنوبة.
- عبادة، محمد إبراهيم، (1984)، **الجملة العربية دراسة لغوية نحوية**، القاهرة: منشأة المعارف للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز، ناصف مصطفى، (1983)، **الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية**، مع أمثلة لتعليم العربية لغير الناطقين بها، ط1، مراجعة: محمود إسماعيل صيني، الرياض: دار المريخ للنشر والتوزيع.
- عبد اللطيف، محمد حماسة، (1996)، **بناء الجملة العربية**، ط1، بيروت: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عبد اللطيف، محمد حماسه، (1991)، **التوابع في الجملة العربية**، القاهرة: مكتبة الزهراء للنشر.
- عبد الله، عمر الصديق، (2008)، **تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، ط1، الطرق، الأساليب، الوسائل، بيروت: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- عبده، داود، (2008)، **أبحاث في الكلمة والجملة**، عمان: دار الكرمل للنشر والتوزيع.

- عبده، داود، (1990)، **نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً**، ط2، عمان: دار الكرمل للنشر.
- العسكري، أبو هلال الحسين بن سهل (ت 395)، **كتاب الصناعتين الكتابة والشعر**، ط1، تحقيق: علي البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، لبنان، (1952).
- العصيلي، عبد العزيز إبراهيم، (1990)، **النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية**، الرياض.
- العصيلي، عبد العزيز إبراهيم، (2002)، **طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، الرياض.
- العمايرة، خليل أحمد، (2004)، **المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي**، بحوث في التفكير النحوي والتحليل اللغوي، ط1، عمان: دار وائل للنشر.
- العمايرة، خليل أحمد، (1984)، **في نحو اللغة وتراكيبها**، ط1، الرياض: عالم المعرفة للنشر والتوزيع.
- الغالي، ناصر عبد الله، (1991)، **أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية**، عبد الحميد عبد الله، الرياض: دار الغالي للطباعة والنشر.
- الغلاييني، مصطفى، (1993)، **جامع الدروس العربية**، ط28، ج1، تحقيق: عبد المنعم خفاجة، بيروت: المكتبة العصرية للنشر.
- الفلاي، إبراهيم صالح، (1996)، **ازدواجية اللغة بين النظرية والتطبيق**، ط1، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- فنان، أمينة، (1992)، **اللسانيات واللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، منشورات جامعة المولى إسماعيل، مكناس.
- فندريس، (1950)، **اللغة**، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- المتوكل، أحمد، (2006)، **المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد**، ط1،الرباط: مكتبة دار الأمان للنشر.
- المتوكل، أحمد، (1985)، **الوظائف التداولية في اللغة العربية**، ط1 ، الرباط: دار الثقافة للنشر.

- المتوكل، أحمد، (2001)، **قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية**، الرباط: دار الأمان مطبعة الكرامة .
- المتوكل، أحمد، (1997)، **من البنية الحملية إلى البينة المكونية الوظيفية في المفعول في اللغة العربية**، ط1، الرباط، دار الثقافة للنشر.
- المخزومي، مهدي، (1966)، **في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث**، ط1، القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- مدكور، علي أحمد، هريدي، إيمان، (2006)، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، النظرية والتطبيق، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- مغالسة، محمود حسني، (1997)، ط 3، بيروت: **النحو الشافي**، مؤسسة الرسالة.
- النجار، لطيفة إبراهيم، (1994)، **دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها**، ط1، عمان: دار البشير للنشر والتوزيع،
- نحلة، محمود أحمد، (1994)، **صور تأليف الكلام عند ابن هشام**، القاهرة: دار المعرفة الجامعية للنشر.
- هارون، عبد السلام، (1997)، **الأساليب الإنشائية في النحو العربي** ، ط2، القاهرة: مكتبة الخانجي المصرية.
- ياقوت، محمود سليمان، (1996)، **النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم**، ط1، الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.
- يعيش، موفق الدين أبو البقاء بن علي (ت643)، **شرح المفصل**، ط1، ج1، تحقيق: إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، (2001).
- يونس، فتحي علي، يونس، محمد سعيد، (1983)، **دليل المعلم للكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، تونس: منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ثانياً: الدوريات

- الناقة، محمود كامل، (1985)، تدريس القواعد في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، **المجلة العربية للدراسات اللغوية**، المجلد الثالث، العدد الثاني.
- نيل، علي فودة، (1977- 1978)، أساسيات النحو العربي لغير الناطقين بالعربية، **مجلة كلية الآداب**، المجلد الخامس، جامعة الرياض.

ثالثاً: الرسائل الجامعية

- المياح، رسمية محمد، (1965م)، **إسناد الفعل، دراسة في النحو العربي**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- الشمري، عماد الدين نايف محمد، (2001)، **أثر الإسناد في تشكيل القاعدة النحوية**، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- الشمري، عماد الدين نايف محمد، (2008)، **الإسناد بين النحو والبلاغة دراسة في ضوء النظرية الوظيفية**، اطروحة دكتوراه، منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ATTRIBUTION IN ARABIC

AN APPLIED ANALYTICAL STUDY FOR TEACHING ARABIC TO NON-ARABIC SPEAKERS

By

Rania Hashem Ramadan Abou Khalaf

Supervisor

- Dr. Fatima Moham'd Amein Al Omari

ABSTRACT

The aim of this study is to understand the concept of attribution in the construction of both noun and verb phrases, identifying their patterns in the intermediate level of teaching Arabic for non speakers curriculums, demonstrating the manner these patterns have been presented in, through analyzing samples and scripts of the materials related, categorizing its phrases. Despite the variety of the phrases categories and numbers, they are similar in patterns.

These materials based on presenting texts in a functional perspective, which meets the student's requirements uttering his language capacity and knowledge. The researcher concluded that, these materials should focus on the functional use of the text and the studying of the context, avoiding complexity as if targeting native speakers. That is why some materials are to be reconstructed in this exact matter, especially the increasing of syntax in the text that uttering the existence of grammars. This will create confusion and misunderstanding of the text, forcing the student either to translate it into his mother language in order to resolve understanding problems, or will eventually led him into serious language damage and aversion.

Though some researches shows positive results regarding the ability of these materials in demonstrating Arabic sentence patterns, giving the verb phrase the priority in the text, yet some of it has failed in improving and enriching grammatical materials and in considering original Arabic texts which not targeting this class of students and level of study.

This study strongly recommends the necessity of considering functional principles, sequence, gradation and organizing. Avoiding syntax randomization, also creating harmony between the context and the student's level, needs and his goal of studying the target language, in addition selecting qualified instructors specialized in this level of students.

This study divided into introduction, preface, three chapters and conclusion; the first chapter presents attribution in noun and verb phrases, while the second chapter specified in analyzing the curriculum of teaching Arabic for the non-native speakers with in attribution concept, the third chapter included a suggested designed method of presenting attribution concept in the Arabic sentence for the non- Arabic speakers. Finally a conclusion has been attached giving the main results and recommendations of this study.